الاثنين 22 ذو الحجة 1444
10 يوليو (تموز) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16295

9 771319 081318 28 >

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى
The Leading Arabic Newspaper

London
Monday - 10 July 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16295

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

مخاوف أوروبية من اتجاه إيران لاختبار قنبلة نووية

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف مجموعة جديدة من التقارير الاستخباراتية الأوروبية عن سعي إيران لتجاوز العقوبات الأميركية والأوروبية، من أجل تأمين تكنولوجيا لبرنامجها الخاص بالأسلحة النووية، بهدف اختبار قنبلة نووية. وحسب «معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط» الذي كان أول من نشر ترجمات للوثائق الاستخباراتية على موقعه الإلكتروني، كشفت أجهزة الأمن السويدية والهولندية والألمانية عن بيانات حسّاسة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2023، بشأن أنشطة النظام الإيراني غير المشروعة لنشر الأسلحة النووية.

وتغطي التقارير بالأساس قيام إيران بسلوك غير قانوني مزعوم خلال عام 2022، وفق ما ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية. ويكمن الكشف الصادم في مجموعة من البيانات الاستخباراتية الصادرة عن جهاز الأمن العام والاستخبارات الهولندي، الذي حدد أن تطوير إيران السريع لليورانيوم إلى مستوى تصنيع الأسلحة «يقرّب الخيار المحتمل بإجراء أول اختبار نووي إيراني».

وذكر التقرير الهولندي أن «إيران واصلت تنفيذ برنامجها النووي خلال العام الماضي؛ حيث استمرت في زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصّب من 20 إلى 60 في المائة. ويمكن استخدام ذلك بواسطة أجهزة الطرد المركزي، في زيادة نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 90 في المائة، وهي النسبة اللازمة لتصنيع سلاح نووي».

وبحسب التقرير الاستخباراتي الهولندي، فقد استمرت إيران «في تجاهل الاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار الاتفاق النووي، عبر نشر أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً لتخصيب اليورانيوم».

وقالت أيليت سافيون، مديرة المشروع الإعلامي الإيراني في «معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط»، إن إيران «لم تتراجع بأي حال من الأحوال عن محاولاتها لتصنيع أسلحة نووية، بل استغلت كل الفرص لتطوير قدراتها التكنولوجية من أجل تحقيق هذا الهدف، كما ضللت لسنوات المجتمع الدولي بشأن نياتها، وهي في الوقت ذاته تروّج على نطاق واسع لهدفها المتمثل في امتلاكها القدرة النووية بشكل مشروع».

(تفاصيل ص 7)

الأردن: قتل 3 مطلوبين في قضايا إرهابية بينهم فاران من السجن

عمّان: محمد خير الرواشدة

أعلنت مديرية الأمن العام في الأردن أمس الأحد قتل «ثلاثة مطلوبين بقضايا إرهابية» كان اثنان منهم قد فرا من السجن.

وقالت مديرية الأمن العام في بيان إن قوة أمنية خاصة اشتبكت مع 3 مطلوبين، منهم شخصان فرّا من السجن قبل أيام، ما أدى إلى مقتل المطلوبين الثلاثة، وهم جميعاً أعضاء في خلية الحسينية الإرهابية التي جرى الكشف عنها خلال ما عُرف بأحداث معان، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهي الخلية التي خططت لقتل العميد عبد الرزاق الدلابيح، بكمين، في ذروة الأحداث التي انطلقت شرارتها على خلفية مطالب اقتصادية تتعلق بتخفيض أسعار المحروقات.

وحدد الأمن نقطة الهاربين على بُعد مئات الأمتار من الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي للمملكة في منطقة وعرة جداً، وجرى تجهيز قوة أمنية خاصة مدرّبة للتعامل مع تلك الظروف الصعبة، وبدأ تمشيطها بحثاً عنهم، بعد أن تركوا مركبتهم وتواروا في الصحراء.

وفتح البيان الأمني أسئلة عدة حول وجود تسهيلات تلقّاها النزيلان الفاران من داخل سجن الموقر (45 كم شرق العاصمة)، وهو سجن محصَّن نظراً لطبيعة تصنيف نزلائه، في حادثة فرار غير مسبوقة لأشخاص محكومين في قضايا إرهابية.

وكان الكشف عن «خلية إرهابية من أصحاب الفكر التكفيري» في منطقة الحسينية بمحافظة معان جنوب الأردن، في الشهر الأخير من العام الماضي، قد شكّل مخاوف من عودة نشاط هذا التيّار وخلاياه النائمة في البلاد. وتعززت تلك المخاوف بعد مقتل 3 من عناصر جهاز الأمن العام برتب مختلفة، ضمن مداهمة أمنية «للخلية الإرهابية» للقبض على المشتبه بهم في مقتل القيادي الأمني العميد عبد الرزاق الدلابيح.

ومع نهاية العام الماضي، وعبر تلك الأحداث، كُشف النقاب عن «خلية منظمة ومسلَّحة ومحصَّنة» قوامها 10 مسلَّحين، قتل منهم الإرهابي المشتبَه فيه الأول في حادثة مقتل الدلابيح، في حين جرى القبض على الـ9 الآخرين، وتربط بين 4 منهم رابطة أخوّة مع القتيل.

(تفاصيل ص 4)

قال إن بعض أعضاء حكومة نتنياهو هم الأكثر تطرفاً منذ عهد غولدا مائير

بايدن يدشن جولته الأوروبية من بريطانيا

واشنطن: هبة القدسي

توجه الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء أمس (الأحد)، إلى العاصمة البريطانية لندن ليدشن جولة أوروبية تشمل 3 دول.

ويُتوقع أن يجتمع بايدن مع رئيس الوزراء ريشي سوناك في «10 داونينغ ستريت»، صباح اليوم (الاثنين)، قبل التوجه إلى قصر وندسور حيث يستقبله الملك تشارلز الثالث. ومن بريطانيا سيغادر بايدن إلى عاصمة ليتوانيا، فيلنيوس، للمشاركة في قمة «حلف شمال الأطلسي»، يومي الثلاثاء والأربعاء، قبل التوجه إلى هلسنكي التي انضمت إلى الحلف حديثاً.

وقبل ساعات من وصوله إلى لندن، نشرت شبكة «سي إن إن» مقابلة مع الرئيس الأميركي أجاب فيها عن أسئلة تتعلق بحرب أوكرانيا وعضوية «الناتو» والمنافسة مع الصين والعلاقات مع إسرائيل.

وعن إمكانية دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة البيت الأبيض، قال بايدن إن على بنيامين نتنياهو العمل على حل مشكلاته الحالية فيما يتعلق بتحالف حكومته، مؤكداً التزام بلاده الثابت أمن إسرائيل، ومعتبراً أن «حل الدولتين لا يزال الطريق الصحيحة لوضع حد للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي».

وانتقد بايدن بعض أعضاء حكومة نتنياهو «لآرائهم بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية». وقال إن حكومة نتنياهو تضم «بعض الأعضاء الأكثر تطرفاً الذين رأيتهم. وأعود إلى حقبة غولدا مائير. ليس لأنها كانت متطرفة، لكنني أعود إلى تلك الحقبة».

وفي رده على سؤال حول تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، قال بايدن إن «الطريق لا تزال طويلة للتوصل لاتفاق للتطبيع»، وإنه «لا يزال لدينا الكثير لنناقشه».

(تفاصيل ص 5)

اتفاقات تسليح ودعم بدل العضوية الكاملة

حماية «أطلسية» لأوكرانيا على «طريقة إسرائيل»



زوار خارج القصر الرئاسي في فيلنيوس حيث ستُعقد قمة «حلف شمال الأطلسي» أمس (أ.ف.ب)

فيلنيوس: شوقي الريس

تستعد دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) لعقد قمة مهمة، الثلاثاء والأربعاء، في العاصمة الليتوانية فيلنيوس يهيمن عليها موضوع دعم أوكرانيا في مواجهة الاجتياح الروسي، ومسألة انضمامها إلى الحلف.

وقالت أوساط «أطلسية» مطلعة، إن كييف باتت مقتنعة بأن عضويتها لن تكون ناجزة قبل نهاية الحرب، لكنها تسعى إلى الحصول من الحلف، أو بعض أعضائه، على ضمانات أمنية ملزمة، لا تزال الدول الأعضاء ترفض إعطاءها وتحجم عن مدّها بأسلحة هجومية فتّاكة. وفي المقابل، تعتزم دول، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، تقديم عرض لأوكرانيا يوفّر لها «حماية أمنية» على غرار الطريقة التي توفرها الولايات المتحدة لإسرائيل منذ عقود.

وتفيد المصادر بأن هذه «الحماية» البديلة لـ«العضوية الكاملة»، ستشمل اتفاقات لتزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية وتكنولوجيا متطورة، وتبادل معلومات استخباراتية، لكن ليس من المؤكد أن هذه الاتفاقات ستكون جاهزة لتوقيعها على هامش القمة.

وفي إطار التحضيرات للقمة، زار الرئيس البولندي أندريه دودا، أوكرانيا، أمس، وشدد على إظهار الوحدة عشية القمة. وكتب دودا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال زيارته مدينة لوتسك (غرب أوكرانيا) مع نظيره فولوديمير زيلينسكي: «نحن أقوى معاً». وشارك زيلينسكي دودا الصلاة في إحدى كنائس لوتسك. وقال عبر «تلغرام»: «مع أندريه، كرمنا ذكرى جميع ضحايا منطقة فولينيا» التي شهدت مجازر بحق بولنديين ارتكبها قوميون أوكرانيون إبان الحرب العالمية الثانية.

(تفاصيل ص 10)

رغم مذكرة توقيف بوتين

جنوب أفريقيا تتمسك بتنظيم قمة «بريكس»

القاهرة: أسامة السعيد

أنهى رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، أمس (الأحد)، التكهنات حول احتمال نقل قمة «بريكس» المزمع تنظيمها الشهر المقبل إلى الصين، وأكد تمسك بلاده بتنظيمها، رغم مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من المحكمة الجنائية الدولية.

وسرت منذ أسابيع تكهنات تناقلتها وسائل إعلام محلية، مفادها أن بريتوريا تدرس نقل القمة إلى الصين، تجنّباً لتوقيف بوتين الذي دُعي إلى القمة.

وصرّح رامافوزا لصحافيين: «نتقدم في تنظيم قمة (بريكس) ونجري مناقشات نهائية حول الشكل»، موضحاً أن هذا الاجتماع الذي يضم مبدئياً جنوب أفريقيا والبرازيل والصين والهند وروسيا، سيتم «حضورياً»؛ بيد أن الرئيس الجنوب أفريقي لم يشر إلى حضور بوتين من عدمه، علماً بأن الأخير مستهدف منذ مارس (آذار) بمذكرة توقيف أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية، بتهمة ارتكاب جريمة حرب، عبر «ترحيل» أطفال أوكرانيين منذ غزو الجيش الروسي لأوكرانيا، الأمر الذي تنفيه موسكو.

وأضاف رامافوزا رداً على سؤال على هامش مؤتمر لحزبه الحاكم: «سننظم قمة (بريكس) حضورياً. التزمنا جميعاً (هذا الأمر). لم نعقد قمة حضورية منذ نحو 3 أعوام. لن تكون افتراضية».

وبوصفها عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، من واجب جنوب أفريقيا نظرياً توقيف الرئيس الروسي في حال دخوله أراضيها. ويشكّل هذا الأمر معضلة دبلوماسية جدية لبريتوريا التي رفضت إدانة موسكو منذ بدء هجومها على أوكرانيا. وتؤكد جنوب أفريقيا أنها تبنت موقفاً محايداً لتتمكن من «أداء دور في حل النزاعات»، على ما قال رامافوزا سابقاً، مؤكداً أنه تشاور مراراً مع بوتين.

ويطرح موضوع توسيع عضوية «بريكس» نفسه بقوة على العلاقات الأفريقية - الروسية؛ خصوصاً مع اقتراب موعد عقد القمة الروسية الأفريقية الثانية في سان بطرسبرغ نهاية يوليو (تموز) الحالي.

وأفاد مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» بأن طرح توسيع عضوية «بريكس» من شأنه أن يعزز الحضور الروسي في القارة، باعتبارها قوة جيو - استراتيجية، قادرة على بناء تحالفات جديدة في مواجهة المعسكر الغربي.

(تفاصيل ص 11)

ميقاتي: لا تعيين لمن يخلف حاكم «المركزي» اللبناني

بيروت: محمد شقير

قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي لـ«الشرق الأوسط» إنه ليس في وارد طلب التمديد لحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة الذي تنتهي ولايته بعد 3 أسابيع أو تعيين من يخلفه في منصبه.

وعزا ميقاتي موقفه إلى أنه لا يريد أن يعمّق الشرخ بين اللبنانيين، أو أن يرفع من منسوب الانقسام الذي بلغ ذروته مع انسداد الأفق أمام انتخاب رئيس للجمهورية بعد أن دخل الشغور الرئاسي شهره التاسع.

وأكد ميقاتي أن تكليف سلامة تسيير أمور المصرف المركزي إلى حين تعيين من يخلفه بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء ليس مدرجاً على جدول أعماله، وقال إنه لن يغطي التمديد لسلامة لقطع الطريق على من يتهمه بأنه يوفر الغطاء السياسي له بذريعة أن لديه مصلحة شخصية في إبقائه على رأس حاكمية مصرف لبنان. ولدى سؤاله حول ما إذا نفذ نواب حاكم المصرف تهديدهم بالاستقالة احتجاجاً على عدم تعيين خلف لسلامة، قال ميقاتي إن «وزير المال يوسف خليل سيطلب منهم الاستمرار في تسيير المرفق العام، وهذا ما ينطبق على مصرف لبنان». وأضاف: «لا حل للأزمات التي تتراكم يوماً بعد يوم وترمي بأعبائها على كاهل اللبنانيين إلا بانتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، لأن انتخابه سيوفر على البلد المزيد من الاستنزاف على المستويات كافة».

إلى ذلك، رفض البطريرك الماروني بشارة الراعي «تشريع الضرورة» في البرلمان اللبناني، و«تعيينات الضرورة» في حكومة تصريف الأعمال، محذراً في الوقت نفسه من «الشّغور الذي يطال المجلس العسكري» في الجيش، وذلك بعد دعوة نواب حاكم مصرف لبنان المركزي لتعيين بديل للحاكم رياض سلامة الذي تنتهي ولايته أواخر الشهر الحالي.

(تفاصيل ص 6)

تنديد أممي بالقصف الجوي في السودان

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، «الغارة الجوية في مدينة أمدرمان بالسودان، التي أسفرت عن مقتل 22 شخصاً على الأقل بحسب تقارير»، وهي أول إدانة أممية تشير تحديداً إلى القصف الجوي في المدينة. كما أعلن غوتيريش أن «الحرب المستمرة في السودان دفعته إلى حافة حرب أهلية شاملة، قد تزعزع استقرار المنطقة بأكملها»، حسب ما أفاد نائب المتحدث باسمه، فرحان حق، في بيان.

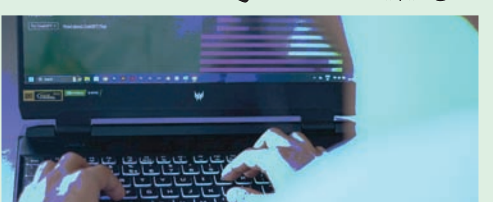
وأكدت وزارة الصحة بولاية الخرطوم، في بيان، أن «قصفاً للطيران الحربي (فجر السبت) أودى بحياة 22 مواطناً، وخلّف عدداً كبيراً من الجرحى» في منطقة دار السلام العامرية بأمدرمان. لكن قوات «الدعم السريع»، التي تقاتل الجيش، قالت إن الغارة قتلت 31 مدنياً وأصابت العشرات، بينما أعلن الجيش، الذي ينفرد بامتلاك الطائرات، أن «القوات الجوية لم تتعامل مع أي أهداف معادية في أمدرمان»، مضيفاً أن «قوات (الدعم السريع) درجت على قصف المناطق السكنية بالمدفعية والصواريخ بالتزامن مع تحليق طائراتنا، في محاولة لإلصاق تهمة استهداف الجيش للمواطنين زوراً وبهتاناً». وأدّى النزاع حتى الآن إلى مقتل أكثر من 2800 شخص، ونزوح أكثر من 2,8 مليون شخص، لجأ من بينهم أكثر من 600 ألف إلى دول مجاورة، وفق بيانات المنظمة الدولية للهجرة.

(تفاصيل ص 3)

اقرأ أيضاً...



إيطاليا تنهي حظر الطيران المفروض على ليبيا منذ 10 سنوات «10



تضليل الذكاء الاصطناعي «16



«بي بي سي» توقف أحد مذيعيها البارزين على خلفية اتهامات أخلاقية «23

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

مخابرات الجماعة تبتز أقارب الضحايا لدفع فدى مالية

انقلابيو اليمن يختطفون عشرات المدنيين في صنعاء خلال شهر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية حقوقية في العاصمة المختطفة صنعاء بأن الميليشيات الحوثية أقدمت على اعتقال العشرات من المدنيين خلال الشهر الماضي من مختلف الأعمار، بدافع ترويع السكان، وابتزاز أقارب الضحايا.

وذكرت المصادر الحقوقية التي تحدثت مع «الشرق الأوسط» أنها وثقت قيام الميليشيات باختطاف 65 مدنياً في العاصمة صنعاء وحدها من مختلف الأعمار خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي. وتحدثت المصادر عن تكثيف عناصر ما يسمى «جهاز الأمن والمخابرات» الحوثي من حملات الملاحقة والاختطاف، حيث تتهم الجماعة المناهضين لانقلابها وفسادها وتعسفاتها بتأييدهم الحكومة الشرعية والتحالف المساند لها، وتلفق لهم تهماً بـ«الخيانة والتخابر مع أميركا وإسرائيل».

المصادر ذكرت أنه جرى خطف معظم من يقبعون حالياً في سجون الجماعة من المنازل والأحياء والحارات السكنية ومقار الأعمال الحكومية والخاصة ومن الحدائق والمتنزهات والمطاعم والمقاهي والأسواق... وغيرها، وأن الجماعة أطلقت بعضهم بعد أن دفع أقاربهم فدى مالية.

وروى خالد، وهو اسم مستعار لشاب ثلاثيني في صنعاء، بعضاً من تفاصيل استدراجه وخطفه قبل أسابيع على أيدي موالين للجماعة مدعومين بمسلحين من جهاز الأمن والمخابرات الحوثي.

وأوضح خالد وهو يعمل بمجال العقارات، أنه استُدرج في أثناء خروجه من منزله، حيث طلب منه موالون للجماعة القدوم معهم إلى منطقة غير معلومة للتعرف على قطعة أرض مملوكة لهم ليتسنى له عرضها للبيع.

وقال إن عناصر الجماعة نقلوه على متن سيارة إلى مكان في شمال العاصمة، حيث تنتظرهم حافلة ذات زجاج أسود على متنها مسلحون تولوا مهمة نقله إلى أحد البدرومات لإخضاعه مع عشرات آخرين لدورة طائفية مكثفة استمرت ثلاثة أيام دون معرفة أسرهم.

وعن أسباب اختطافه، يقول خالد إنه كثيراً ما كان ينتقد سياسات الفساد والعبث الحوثية، ويعارض كل ممارساتها القمعية بحق المواطنين بالحي الذي يقطنه وفي أحياء أخرى بصنعاء.

وكشف عن خضوع العشرات ممن خطفتهم الميليشيات أخيراً في صنعاء للبرنامج التعبوي، لافتاً إلى فشل كل مساعيها في إجبارهم على الانخراط في صفوفها.

ويعتقد مراقبون أنه، نتيجة رفض أُسر وقبائل يمنية عدة مد الميليشيات بمقاتلين جدد، لجأت أخيراً إلى خطف المدنيين من كل مكان بناءً على تهم ملفقة، ومن ثم مقايضتهم وذويهم بالإفراج عنهم مقابل دفع مبالغ مالية أو القبول بانخراطهم في صفوفها.


مسلح حوثي في صنعاء يراقب تجمعاً لأنصار الجماعة (إ.ب.أ)

اختطاف بدافع الابتزاز

روت أم عدنان هي الأخرى، وتقطن في حي غرب صنعاء، تفاصيل قصة اعتقال مماثلة ضحيتها نجلها الأكبر عدنان، حيث اعتقله مسلحون تابعون للجماعة رابع أيام العيد دون تهمة.

وتعرض عدنان (27 عاماً) للاعتقال لحظة تجوله في ساحة حديقة السبعين (كبرى حدائق العاصمة) بحثاً عن أفراد أسرته الذين سبقوه بالقدوم إلى الحديقة.

ورفض الحوثيون - وفق رواية الأم - الإفراج عنه وشبان آخرين أودعوا غرفة صغيرة بالقرب من بوابة الحديقة بإيعاز من مندوب الميليشيات الذي برر تلك الجريمة بالاشتباه بأن نجلها متهم ولديه سوابق جنائية.

تتهم الجماعة الحوثية المناهضين لانقلابها وفسادها بتأييد الحكومة والتحالف وتلفق لهم تهماً بـ«الخيانة والتخابر مع أميركا وإسرائيل»

وأضافت أن المسلحين طلبوا دفع مبلغ مالي مقابل الإفراج عن نجلها قبل أن يجري نقله مع المعتقلين الآخرين إلى سجون الجماعة لإجراء ما يسمونه بعض التحريات لمعرفة إن كان مشتبهاً به أم لا.

وبينما تعاني مدن سيطرة الجماعة بما فيها صنعاء العاصمة حالياً من تدهور وفلتان أمني غير مسبوق يرافقه تصاعد كبير بمعدل الجريمة بمختلف أشكالها، تتهم تقارير حقوقية قادة ومشرفين ومسلحين انقلابيين بالوقوف خلفها.

وكانت وزارة داخلية الانقلابيين قد أقرت عبر مؤتمرات صحافية وتقارير أمنية باختطاف آلاف المدنيين في مناطق سيطرة الجماعة بينهم نساء وأطفال بتهم مناهضة سلطات الميليشيات والعمل لصالح الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً.

وسبق أن اعترفت الجماعة في أغسطس (آب) العام الماضي، باختطاف 3 آلاف مدني بينهم نساء من المناطق الخاضعة لسيطرتها خلال 12 شهراً، بتهمة مناهضة سلطات الميليشيات.

وأكد القيادي الحوثي عبد الملك العجري المتحدث باسم داخلية الميليشيات وقتها بمؤتمر صحافي أن أجهزة أمن جماعته اختطفت 2619 مدنياً من مناطق متفرقة بتهم تأييدهم تحالف دعم الشرعية، و183 مدنياً بتهم التحشيد لصفوف الحكومة الشرعية، إلى جانب اختطافها 54 مواطناً آخرين بعد توجيه اتهامات لهم بالتجسس ورصد إحداثيات ضد مواقعها وكبار قادتها، وفق ما زعمه المتحدث الحوثي.

الميليشيات ارتكبت 600 انتهاك بحق المنازل في ذمار

تصعيد حوثي في تعز... وإدانات حكومية وحقوقية لجرائم الجماعة

عدن: علي ربيع

صعّدت الميليشيات الحوثية في اليمن من هجماتها في محافظة تعز، بالتوازي مع تعاظم انتهاكاتها ضد المدنيين في مناطق سيطرتها، وهو الأمر الذي لقي إدانات حكومية وحقوقية، ومطالب بمحاكمة قادة الجماعة المسؤولين عن الانتهاكات.

تصعيد الجماعة الانقلابية ميدانياً باتجاه تعز، جاء وسط حالة من الجمود سيطرت على الجهود الأممية والدولية بخصوص المساعي الرامية إلى تجديد الهدنة، المنتهية منذ نحو 10 أشهر، وتوسيعها، وإطلاق مسار تفاوضي للتوصل إلى سلام دائم وشامل.

في هذا السياق، أفاد الإعلام العسكري اليمني بمقتل وإصابة 4 عسكريين غرب مدينة تعز؛ جراء هجوم للميليشيات الحوثية (السبت) بواسطة طائرة مسيّرة.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر عسكري قوله إن قذيفة أطلقتها مسيّرة تابعة للميليشيات الحوثية أدت إلى مقتل القائد في الجيش اليمني عمر السمعي، ورائد الحسني، وإصابة جنديين اثنين تم نقلهما لتلقي العلاج، أحدهما في حالة حرجة.

وفي وقت سابق، كانت مصادر ميدانية أفادت بأن الميليشيات الحوثية دفعت بالآلاف من مجنديها الجدد باتجاه جبهات محافظة تعز بعد أن استقدمتهم من ذمار وصنعاء، وسط مخاوف من سعيها لتفجير الأوضاع ميدانياً في المحافظة الأكثر سكاناً في اليمن.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، حذر من هشاشة وضع التهدئة، داعياً الأطراف اليمنية إلى مزيد من ضبط النفس، والتعاون مع مساعيه ضمن خطة تشمل تجديد الهدنة وتوسيعها، وصرف الرواتب، وتوسيع وجهات السفر من مطار صنعاء.

انتهاكات وإدانات

أفادت منظمة «مساواة للحقوق والحريات» بأنها وثّقت قيام الميليشيات الحوثية بارتكاب نحو 600 انتهاك طاولت منازل المدنيين في محافظة ذمار (100 كيلومتر جنوب صنعاء) منذ انقلابها على الشرعية في 2014.

وقالت المنظمة الحقوقية في بيان، إنها «رصدت 588 انتهاكاً متنوعاً ارتكبتها الميليشيات الحوثية بحق منازل المواطنين في عموم مديريات محافظة ذمار منذ سيطرتها على المحافظة، توزعت بين 453 حالة اقتحام لمنازل ونهب محتوياتها، وكذلك تفجير 72 منزلاً، بالإضافة إلى مصادرة نحو 63 منزلاً في المحافظة».

وأوضحت المنظمة أن هذه الإحصائية لا تشمل الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات كافة بحق منازل المواطنين في محافظة ذمار، وإنما اقتصرت على الانتهاكات التي تمكّن راصدوها من لقاء ضحاياها وتوثيقها.

وأشارت إلى أن أحدث هذه الانتهاكات تمثّل في قيام الميليشيات (السبت) الماضي باقتحام منزل القائد في الشرطة اليمنية عبد الولي اليعري، الكائن في حي الجدد جنوب مدينة ذمار، ومصادرة المنزل بعد طرد ساكنيه.

بالتزامن مع ذلك، طالبت ندوة حقوقية، عُقدت في جنيف المجتمع الدولي بملاحقة ومحاسبة قيادات الميليشيات الحوثية وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل جراء جرائمهم وانتهاكاتهم المرتكبة منذ عام 2014.

وأكدت الندوة، المنعقدة على هامش الدورة الـ53 لمجلس حقوق الإنسان بمدينة جنيف، أهمية العمل قانونياً وقضائياً لتوثيق الجرائم والوقائع والانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات، مشددة على ضرورة الضغط على الميليشيات الحوثية لإطلاق سراح أفراد الطائفة البهائية، والكف عن مطاردتهم.

واستعرضت الندوة، انتهاكات الميليشيات الحوثية ضد الطفولة، واستهداف منظومة التعليم، والتعذيب والقمع بوصفهما أداة لترهيب المجتمع، واستهداف الأقليات والصحافيين والإعلاميين.

ونقل الإعلام اليمني الرسمي أن المتحدثين في الندوة تطرقوا إلى خطر استهداف النشء من قبل الحوثيين، وعسكرة العملية التعليمية، وتطييف المناهج والمراكز الصيفية المغلقة، والعبث بالمحتوى الدراسي.

حقوقيون يمنيون في جنيف يستعرضون انتهاكات الحوثيين (سبأ)

مخاوف حكومية

على صعيد متصل، جددت الحكومة اليمنية مخاوفها بشأن مصير أفراد الطائفة البهائية المعتقلين حديثاً من قبل الميليشيات الحوثية، داعية المجتمع الدولي إلى الضغط على الميليشيات للإفراج عنهم.

وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إن الميليشيات الحوثية تواصل إخفاء 13 عنصراً من البهائيين قسراً، منذ اختطافهم في 25 مايو (أيار) الماضي إثر اقتحامها الاجتماع السنوي السلمي للطائفة في العاصمة المختطفة (صنعاء)، في ظل مخاوف متزايدة بشأن سلامتهم ومصيرهم وظروف ومكان احتجازهم الذي لا يزال غير معروف حتى الآن.

وأشار الإرياني إلى أن «أتباع الطائفة البهائية تعرضوا لسلسلة من الجرائم والانتهاكات منذ الانقلاب الحوثي، تنوعت بين مداهمة المنازل، وترويع الأسر، والخطف، والاعتقال التعسفي، والتعذيب النفسي والجسدي، والإخفاء، والنفي القسري، وإخضاعهم لمحاكمات بتهم ملفقة خارج إطار القانون، ومصادرة ونهب ممتلكاتهم، واقتحام ومصادرة مقراتهم، والتحريض عليهم».

ووصف ذلك بأنه «انتهاك صارخ لحرية الدين والمعتقد، والحق في التنظيم والتجمع وممارسة الشعائر الدينية التي تقرها القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية».

وأعاد الوزير الإرياني التذكير بمصير المخفي قسراً أحمد الملاحي، وهو أحد أبناء الطائفة البهائية المعتقلين خلال عملية المداهمة، مشيراً إلى أنه يعاني من حالة صحية حرجة تهدد حياته، إضافة إلى تدهور وضعه الصحي أثناء فترة الاحتجاز، داعياً للإفراج الفوري عنه وتمكينه من تلقي العلاج قبل فوات الأوان، محملاً ميليشيات الحوثي المسؤولية الكاملة عن سلامته.

وطالب وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات والهيئات الحقوقية والناشطين، باتخاذ خطوات حاسمة وعاجلة للتدخل والضغط على قيادات الميليشيات الحوثية لضمان الإفراج الفوري عن المعتقلين كافة دون شرط أو قيد، ووقف ما وصفه بـ«الاستهداف والإرهاب الممنهج للأقليات الدينية، وعلى رأسها الطائفة البهائية».

بشأن مستحقات الغاز الإيراني

الكهرباء في العراق تعود إلى مربع التجاذبات بين طهران وواشنطن

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي نأت فيه وزارة الكهرباء في العراق بنفسها عن الأزمة الحالية بشأن النقص الحاد في تجهيز الطاقة الكهربائية، دعا الإطار التنسيقي وهو الكتلة الشيعية البرلمانية الكبرى التي تقود الحكومة، إلى مخاطبة الجانب الأميركي بشأن مستحقات استيراد الغاز الإيراني.

وقال في بيان له أمس (الأحد)، إن «البلاد تشهد أزمة باتت تثقل كاهل المواطن العراقي بسبب قلة التجهيز في ساعات الكهرباء في ظل الظروف المناخية الصعبة وارتفاع درجات الحرارة».

وأضاف: «بعد المتابعة والتقصي وتبيان الأسباب يدعو الإطار التنسيقي الحكومة العراقية ومن خلال وزارة الخارجية إلى الاتصال بالجانب الأميركي وحمله على الإطلاق الفوري للمستحقات المالية المترتبة عن استيراد الغاز الإيراني دون تأخير أو مماطلة، وعدم استخدام هذا الملف سياسياً لتلافي انعكاساته السلبية على المواطن العراقي». وحيث كانت وزارة الكهرباء قد وعدت العراقيين بصيف أقل وطأة هذا العام من خلال إعلانها زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية إلى نحو 26 ألف ميغاواط وهي الأكبر في تاريخ البلاد، لكن ارتفاع درجات الحرارة إلى ما يقرب من 50 درجة مئوية في بعض المدن العراقية أدى إلى انهيار مفاجئ في عدد ساعات التجهيز.

وفي هذا السياق أعلنت الوزارة في بيان لها أنها لا تتحمل مسؤولية انخفاض ساعات التجهيز التي تعود إلى قطع إيران للغاز عن العراق بسبب عدم دفع المستحقات. إضافة إلى ذلك، رأى الباحث الأكاديمي العراقي الدكتور عقيل عباس أن «بيان قوى الإطار التنسيقي بدعوة الحكومة لمخاطبة الجانب الأميركي إنما هو نوع من الهروب في مواجهة الأزمة».

وقال عباس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «إيران لم توقف ضخ الغاز بسبب عدم دفع المستحقات المالية، بل بسبب أزمة الكهرباء لديها وحاجتها للغاز في هذه الفترة»، مبيناً أن بيان الإطار التنسيقي «يتهرب من مسؤولية الدولة العراقية عن حل مشكلة الكهرباء في البلد»، مبيناً أن «مشكلة الكهرباء في العراق مشكلة عراقية وليست أميركية أو إيرانية».

وبشأن حل أزمة الكهرباء في البلاد المستمرة على مدى العشرين عاماً الماضية يقول عباس إن «الحل يكمن في إخراج الأحزاب المتنفذة من قطاع الكهرباء والعمل على خصخصته، وجلب شركات عالمية معتبرة تتولى الأجزاء المختلفة منه من إنتاج ونقل وتوزيع وجباية بحيث تتعاون فيما بينها في ظل بيئة قانونية عراقية تنظم كامل هذا الأمر».

وبيّن أنه «لا بد أن تتحول الكهرباء إلى سلعة وليس أعطية من الدولة للمواطن». وبينما رأى أن «الحل ليس صعب التنفيذ بحد ذاته»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن «الأحزاب المتنفذة ستخسر الكثير بسبب هذا الحل، وهو ما يجعلها تعرقل تنفيذه».

من بغداد الى مسقط وبالعكس

وزارة الكهرباء العراقية نأت مرة أخرى بنفسها ليس على صعيد التجهيز وبناء المحطات، بل على صعيد الأموال المستحقة لإيران على العراق والبالغة نحو 10 مليارات دولار أميركي تراكمت بسبب عدم قدرة بغداد على التسديد نتيجة العقوبات الأميركية المفروضة على إيران. الوزارة وفي بيان لها كانت قد أكدت أن «العراق سدد جميع مستحقات الغاز الإيراني»، مبينة أنّ «الأموال المسددة أُودعت في صندوق الاعتماد لدى المصرف العراقي للتجارة».

وفي هذا السياق، تتناقض آراء الخبراء والمتخصصين في شؤون الطاقة والكهرباء والمال بشأن طبيعة تسديد تلك الأموال. ففي وقت أعلنت فيه سلطنة عمان استعدادها أن تكون وسيطاً بشأن تسديد تلك الأموال وهو ما أعلنه وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان، فإن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية كان قد أعلن أن التحويلات عبر عمان مشروطة للأغراض الإنسانية فقط استثناءً من العقوبات. وفي بغداد فإنه في الوقت الذي رمى الإطار التنسيقي الكرة في ملعب الولايات المتحدة الأميركية بوصفها هي من ترفض تحويل الأموال العراقية إلى إيران، فإن هناك أطرافاً من داخل العراق تحمّل البنك المركزي العراقي ومصرف التجارة العراقي مسؤولية عدم سداد الأموال، وهو ما يفاقم أزمة الكهرباء خلال شهور الصيف الثلاثة في العراق (يونيو (حزيران)، يوليو (تموز)، أغسطس (آب)) من كل عام، حيث تعود الرواية ذاتها، ويجري تبادل نفس الاتهامات حتى حلول موسم الربيع.

غوتيريش يندد بقصف جوي أودى بحياة العشرات في أمدرمان

الأمم المتحدة تحذر من «حرب أهلية شاملة» في السودان

الخرطوم - واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذرت الأمم المتحدة، يوم الأحد من أن السودان «على حافة حرب أهلية شاملة» قد تزعزع استقرار المنطقة برمتها، غداة غارة جوية على أمدرمان بضاحية غرب الخرطوم الكبرى، أسفرت عن 22 قتيلاً على الأقل وعشرات الجرحى. وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن «الحرب المستمرة بين القوات المسلحة دفعت السودان إلى حافة حرب أهلية شاملة قد تزعزع استقرار المنطقة بأكملها»، بحسب ما أفاد نائب المتحدث باسمه فرحان حق في بيان. ودان غوتيريش «الغارة الجوية في أمدرمان بالسودان، التي أسفرت عن مقتل 22 شخصاً على الأقل بحسب تقارير». وكانت وزارة الصحة بولاية الخرطوم أعلنت في بيان السبت «قصف للطيران الحربي فجر السبت يودي بحياة 22 مواطناً ويخلف عدداً كبيراً من الجرحى» بمنطقة دار السلام العامرية في أمدرمان.

مقتل 13 شخصاً

من جهتها، دانت قوات الدعم السريع الغارة الجوية معلنة مقتل 31 شخصاً. ووصفت في بيانها «الهجوم البربري الذي نفذته قوات الانقلابيين على مواطني مربع 22 دار السلام» بأنه «جريمة نكراء في حق الإنسانية»، معلنة «مقتل أكثر من 31 شخصاً وإصابة العشرات من المدنيين». ويشهد السودان منذ 15 أبريل (نيسان) معارك بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي». من جانبه، قال الجيش السوداني إنه لم ينفذ أي غارة جوية يوم السبت في مدينة أمدرمان ثاني مدن العاصمة الخرطوم، نتج عنها مقتل وإصابة مدنيين. وأوضح الجيش في بيان باسم المتحدث الرسمي، نبيل عبد الله، أمس الأحد، أن القوات الجوية لم تتعامل مع أي أهداف معادية في أمدرمان. وأضاف البيان أن قوات الدعم السريع «درجت على قصف المناطق السكنية بالمدفعية والصواريخ بالتزامن مع تحليق طائراتنا في محاولة لالصاق تهمة استهداف الجيش للمواطنين زوراً وبهتاناً. وتابع بيان الجيش أن «قوات الدعم السريع تمارس التضليل للتغطية على الانتهاكات والجرائم المتواصلة التي تقوم بها ضد المدنيين».

أدّى النزاع إلى مقتل أكثر من 2800 شخص

وأدّى النزاع إلى مقتل أكثر من 2800 شخص ونزوح أكثر من 2,8 مليون شخص لجأ من بينهم أكثر من 600 ألف إلى دول مجاورة، وفق بيانات المنظمة الدولية للهجرة، وخصوصاً إلى مصر شمالاً وتشاد غرباً. وتتركز المعارك في العاصمة الخرطوم ومناطق قريبة منها، بالإضافة إلى إقليم دارفور حيث حذّرت الأمم المتحدة من أن ما يشهده قد يرقى إلى «جرائم ضد الإنسانية» والنزاع فيه يتّخذ أكثر فأكثر أبعاداً عرقية.



دخان يتصاعد فوق أحد أحياء مدينة أمدرمان جراء القصف الجوي (رويترز)

«تجاهل للقانون الإنساني»

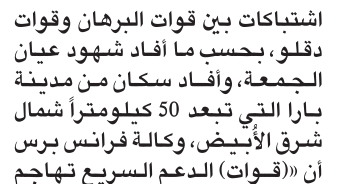
وأعرب غوتيريش بحسب بيان المتحدث عن «قلقه إزاء التقارير التي تتحدث عن تجدد القتال في ولايات شمال كردفان وجنوب كردفان والنيل الأزرق»، منددا بـ«تجاهل تام للقانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان». وجدد دعوته إلى وقف القتال و«الالتزام بوقف دائم للأعمال العدائية».

وشهدت مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان ليل السبت اشتباكات بين قوات البرهان وقوات دقلو، بحسب ما أفاد شهود عيان الجمعة، وأفاد سكان من مدينة بارا التي تبعد 50 كيلومتراً شمال شرق الأُبيض، وكالة فرانس برس أن «(قوات) الدعم السريع تهاجم مدينة بارا وتهاجم البنوك والمنشآت الحكومية».

وكان طرفا النزاع أبرما أكثر من هدنة، غالباً بوساطة الولايات المتحدة والسعودية، سرعان ما كان يتمّ خرقها. كما يحاول كل من الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيغاد للتنمية بشرق أفريقيا التوسط لحل الأزمة في السودان. وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الأمين التنفيذي للمنظمة نور محمود شيخ الجمعة إنه «من المقرر عقد جلسة إيغاد لرؤساء دول وحكومات (الآلية) الرباعية المعنية بالسودان في أديس أبابا الاثنين».

وكتب خالد عمر يوسف، وهو وزير مدني سابق خسر منصبه بعد الانقلاب العسكري الذي نفذه البرهان في 2021، في تغريدة أنه وصل «برفقة عدد من الفاعلين المدنيين السودانيين إلى أديس أبابا التي تشهد أنشطة مهمة ترمي لوقف الحرب في السودان». وتابع: «نعمل خلال هذه الزيارة للتواصل مع الفاعلين السودانيين والإقليميين والدوليين من أجل تسريع جهود إحلال السلام في بلادنا... هذه الحرب اللعينة يجب أن تتوقف».

وحتى قبل اندلاع الحرب، كان السودان يعدّ من أكثر دول العالم فقراً حيث يحتاج 25 مليون شخص يمثلون أكثر من نصف عدد السكان، لمساعدة إنسانية وحماية، بحسب الأمم المتحدة.



أنطونيو غوتيريش (د.ب.أ)

تعقد يوم الخميس بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية

«قمة جوار» في مصر لبحث «إنهاء الصراع» السوداني

القاهرة: محمد عبده حسنين

تستضيف مصر، يوم الخميس المقبل، قمة لدول جوار السودان؛ للتباحث حول «سبل إنهاء الصراع الحالي»، ووضع «آليات فاعلة لتسوية الأزمة بصورة سلمية»، بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية الأخرى، وفق بيان رئاسي مصري. ويشهد السودان منذ 15 أبريل (نيسان) الماضي، معارك عنيفة بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي».

وأدى النزاع إلى مقتل أكثر من 2800 شخص ونزوح أكثر من 2,8 مليون شخص، لجأ من بينهم أكثر من 600 ألف إلى دول مجاورة، وفق بيانات المنظمة الدولية للهجرة، خصوصاً مصر شمالاً وتشاد غرباً.

وتأتي القمة التي تستضيفها مصر في 13 يوليو (تموز) الحالي، حرصاً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على «صياغة رؤية مشتركة لدول الجوار المُباشر للسودان، واتخاذ خطوات لحل الأزمة وحقن دماء الشعب السوداني، وتجنيبه الآثار السلبية التي يتعرض لها، والحفاظ على الدولة السودانية ومُقدراتها، والحد من استمرار الآثار الجسيمة للأزمة على دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة كلها»، كما أشار المتحدث باسم الرئاسة المصرية، يوم الأحد.

آليات فاعلة

وتبحث القمة، بحسب البيان، «سُبل إنهاء الصراع الحالي والتداعيات السلبية له على دول الجوار، ووضع آليات فاعلة بمشاركة دول الجوار؛ لتسوية الأزمة في السودان بصورة سلمية، بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية الأخرى». وكان طرفا النزاع أبرما أكثر من هدنة، بوساطات دولية، سرعان ما كان يتم خرقها. كما يحاول كل من الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيقاد للتنمية بشرق أفريقيا التوسط لحل الأزمة في السودان.

وفي مايو (أيار) الماضي، قال توت جلواك، المستشار الأمني لرئيس جنوب السودان، خلال زيارته القاهرة، إن «رؤساء دول جوار السودان سيعقدون قمة في مصر؛ لبحث الأزمة السودانية»، دون أن يحدد موعداً لذلك. وأوضح المستشار الأمني أن «كل دولة من دول الجوار لها خطتها وأفكارها فيما يخص السودان... لا بد من وجود جلسة قريبة بين الرؤساء لوضع خطة مشتركة، لتخرج بتوصيات محددة وستكون في مصر». وبشأن أطراف القمة، توقع حضور كل من جنوب السودان وتشاد بوصفهما أكثر الدول المتأثرة بهذه الأزمة في المقام الأول.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في لقاء سابق مع توت جلواك المستشار الأمني لرئيس جنوب السودان (الرئاسة المصرية)

مسارات إقليمية ودولية

وتأتي قمة الجوار المرتقبة في مصر، ضمن مسارات إقليمية ودولية تعمل عليها مصر منذ اندلاع الحرب، على أمل إيجاد حل سياسي يجنّب السودان مزيداً من التدهور الأمني والسياسي والإنساني، كما تشير الدكتورة سماء سليمان وكيل لجنة الشؤون الخارجية والعربية والأفريقية بمجلس الشيوخ المصري. وتوضح سليمان لـ«الشرق الأوسط»، أن «أولوية قصوى توليها مصر لأمن وسلامة الشعب السوداني، فمنذ بداية الأزمة حرصت على الترحيب بالنازحين السودانيين إلى أراضيها، كما تقوم بجهود سياسية لحل الأزمة، والتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار؛ حفاظاً على السودان من جهة، ولأن السودان يمثل أمناً قومياً بالنسبة إلى مصر من جهة أخرى».

ولفتت البرلمانية المصرية إلى «عديد من الاتصالات والتحركات السياسية، العلنية والسرية، التي تقوم بها مصر مع دول الجوار والقوى الكبرى؛ لتشجيع الأطراف المتناحرة كافة على الالتزام بوقف إطلاق النار».

التنسيق والتشاور

وفور اندلاع الحرب أجرى وزير الخارجية المصري سامح شكري، جولة شملت دولتي تشاد وجنوب السودان لـ«التنسيق والتشاور مع دول جوار السودان حول تطورات الأزمة وتأثيراتها الإقليمية والدولية وسبل تنسيق الجهود من أجل حلها». واتفق شكري، خلال لقائه مسؤولي البلدين على «التواصل عن قرب على مختلف المستويات خلال المرحلة المقبلة، وتنسيق المواقف على المستويين الإقليمي والدولي؛ بهدف وقف الحرب الدائرة، والحفاظ على سلامة السودان ووحدته وسيادته».

تتركز المعارك حالياً في العاصمة الخرطوم ومناطق قريبة منها، بالإضافة إلى إقليم دارفور، حيث حذرت الأمم المتحدة من أن ما يشهده قد يرقى إلى «جرائم ضد الإنسانية» والنزاع فيه يتخذ أكثر فأكثر أبعاداً عرقية.

ونددد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يوم الأحد بالغارة الجوية على أمدرمان في منطقة الخرطوم الكبرى، التي أسفرت يوم السبت عن 22 قتيلاً على الأقل وعشرات الجرحى، محذراً من أن السودان «على حافة حرب أهلية شاملة» قد تزعزع استقرار المنطقة برمتها.

تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء العاصمة

اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين طرفي النزاع في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

اندلعت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة يوم الأحد بين طرفي القتال في السودان؛ الجيش وقوات «الدعم السريع»، في جنوب العاصمة الخرطوم، في وقت كان طيران الجيش السوداني يحلق بكثافة ويقصف بعض المواقع بالمنطقة، وفي موازاة ذلك وقع قتال ضار بين الطرفين في وسط سوق مدينةً الأبيض بولاية شمال كردفان غرب البلاد.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، إن مواجهات عنيفة دارت بين قوات الطرفين وسط عدد من الأحياء السكنية بمنطقة الكلاكلة، مضيفة أن الطيران الحربي للجيش نفذ ضربات جوية رجحت أن تكون ضد أهداف لقوات «الدعم السريع» التي تنتشر بكثافة في تلك النواحي بعد سيطرتها على مقر شرطة الاحتياطي المركزي في يونيو (حزيران) الماضي. وشهدت أحياء مدينة أمدرمان خلال الأيام الماضية قصفاً جوياً مكثفاً ومعارك ضارية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» تسببت في سقوط قتلى وجرحى وسط المدنيين، وتدمير العشرات من المنازل.

وأفاد شهود عيان من مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، غرب السودان، بأن اشتباكات عنيفة جرت بين الجيش ومجموعات من «الدعم السريع» داخل السوق الرئيسية بالمدينة، أدت إلى حالة من الهلع والذعر الشديدين وسط السكان.

وقال الشهود إن الجيش السوداني نشر أعداداً كبيرة من قواته في المنطقة المحيطة بالسوق قبيل ساعات من اندلاع المواجهات، مشيرين إلى أن هذا الانتشار تدابير احترازية من الجيش عقب مهاجمة قوات «الدعم السريع» على مدى اليومين الماضيين مدينة بارا، ثاني أكبر مدن الولاية، وقيامها بأعمال نهب وسلب واسعة لمواطني المنطقة.

وقالت مصادر إن هنالك تقارير ترصد وقوع انتهاكات واسعة ضد المدنيين في مناطق الاشتباكات في إقليم دارفور، بالإضافة إلى اتساع المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في ولايتي كردفان والنيل الأزرق.

وكشفت مصادر عسكرية لوكالة «أنباء العالم العربي»، أن «الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال»، بقيادة عبد العزيز الحلو، سيطرت على معسكر «قريض» في جنوب شرقي أبو جبيهة بولاية جنوب كردفان بعد معركة عنيفة استُخدمت فيها الأسلحة الثقيلة. ومنذ اندلاع الصراع في منتصف أبريل (نيسان) يستمر القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»؛ إذ تشهد العاصمة معارك يومية على نحو ينذر بحرب أهلية طويلة الأمد، خصوصاً مع اندلاع صراع آخر بدوافع عِرقية في إقليم دارفور غرب البلاد.



سكان الخرطوم يراقبون القصف من أسطح منازلهم (رويترز)

وجدوا في منطقة وعرة قرب الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي

مقتل خلية إرهابية بعد حادثة فرار غير مسبوقة في الأردن

عمّان: محمد خير الرواشدة

فتح بيان الأمن العام الأردني، بعد قتل 3 مطلوبين، بنكأً من الأسئلة حول وجود تسهيلات تلقّاها النزيلان من داخل سجن الموقر (45 كيلومتراً شرق العاصمة)، وهو سجن محصَّن نظراً لطبيعة تصنيف نزلائه، في حادثة فرار غير مسبوقة لأشخاص محكومين في قضايا إرهابية.

وأشار البيان إلى أن القوى الأمنية حددت نقطة وجودهم على بُعد مئات الأمتار من الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي للمملكة في منطقة وعرة جداً، فجرى تجهيز قوة أمنية خاصة، وبدأ تمشيطها بحثاً عنهم بعد أن تركوا المركبة وتواروا في الصحراء.

وتتصدر، من جديد، قضية «خلية الحسينية الإرهابية» التي جرى الكشف عنها في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وذلك بعد قتل 3 مطلوبين، منهم 2 فرّا من السجن مؤخراً في ظروف غامضة وفي عملية هروب غير مسبوقة، «فرّا من داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل قبل أيّام»، في حين أن الشخص الثالث كان مطلوباً ومحكوماً على ذمة القضية، لكنه ظل متوارياً عن الأنظار.

وأعلن الأمن العام الأردني، الأحد، أن قوة أمنية خاصة اشتبكت مع 3 مطلوبين، منهم شخصان فرّا من السجن قبل أيام، مما أدى إلى مقتل المطلوبين الثلاثة، وهم جميعاً أعضاء في خلية الحسينية الإرهابية التي جرى الكشف عنها خلال ما عُرف بأحداث معان، في ديسمبر الماضي، وهي الخلية التي خططت لقتل العميد عبد الرزاق الدلابيح، بعد تنفيذ كمين له في ذروة الأحداث التي انطلقت شرارتها على خلفية مطالب اقتصادية تتعلق بتخفيض أسعار المحروقات.

وفي حين أعلن البيان الأمني أن قوة أمنية «داهمت موقع وجود 3 مطلوبين بقضايا إرهابية، بالقرب من الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي للمملكة»، كشف البيان، لأول مرة، أن من بين القتلى «شخصين فرّا من داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل قبل أيّام»، في حين زاد البيان الأمني أن الشخص الثالث هو «أحد المطلوبين الرئيسيين في خلية الحسينية الإرهابية، وبحقّه عدة طلبات بقضايا إرهابية أخرى وشقيق أحد النزلاء الفارّين».

وكان الكشف عن «خلية إرهابية من أصحاب الفكر التكفيري» في منطقة الحسينية بمحافظة معان جنوب الأردن، في الشهر الأخير من العام الماضي، قد شكّل مخاوف من عودة نشاط هذا التيّار وخلاياه النائمة في البلاد. وعزز تلك المخاوف شكل وتفاصيل العملية التي أُعلن عنها حينها، بعد مقتل 3 من عناصر جهاز الأمن العام برتب مختلفة، ضمن مداهمة أمنية «للخلية الإرهابية»، والتي جاءت للقبض على المشتبه بهم في مقتل القيادي الأمني العميد عبد الرزاق الدلابيح.

ومع نهاية العام الماضي، ومن خلال تلك الأحداث، كُشف النقاب عن «خلية منظمة ومسلَّحة ومحصَّنة» قوامها 10 مسلَّحين، قتل منهم الإرهابي المشتبَه به الأول في حادثة مقتل الدلابيح، في حين جرى القبض على الـ9 الآخرين، وترتبط بين 4 منهم رابطة أخوّة مع القتيل.

وبالعودة لقضية فرار نزيلين ومقتلهما مع شريكهما الثالث الذي تشير التكهنات إلى ضلوعه في تسهيل مهمة فرار شريكيه، فقد أكّد البيان الأمني أنه «قبل أيام تمكّن نزيلان محكومان من الفرار من داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل، وتواريا عن الأنظار»، لتُشكّل على الفور فِرق تحقيق مشتركة من مختلف الإدارات المعنية للعمل على جمع المعلومات حولهم، وتحديد مكان اختبائهم وضبطهم.

لكن البيان الأمني، الذي جاء في خاتمته «أن هيئة التحقيق المشكّلة بحادثة فرار النزيلين من أحد مراكز الإصلاح والتأهيل، ما زالت مستمرة بتحقيقاتها لمحاسبة كل من يثبت إهماله أو تقصيره في الحادثة»، فتح بنكاً من الأسئلة حول وجود تسهيلات تلقّاها النزيلان من داخل سجن الموقر (45 كم شرق العاصمة)، وهو سجن محصَّن نظراً لطبيعة تصنيف نزلائه، في حادثة فرار غير مسبوقة لأشخاص محكومين في قضايا إرهابية.

وأشار البيان إلى أن فِرق التحقيق عملت، على مدار أيام متواصلة، لرصد ومتابعة المطلوبين الفارّين وفق خطة أمنية مُحكمة للبحث والرصد، وداهمت عدة مواقع من الممكن وجودهم فيها، إذ قادت كل تلك التحقيقات لتحديد أسلوب تواريهم عن الأنظار، باستخدام مركبة مسروقة، والتنقل بها باستمرار ضمن مناطق صحراوية خالية من السكان جنوب شرقي المملكة.

وتابع البيان أنه، في يوم أول من أمس الجمعة، حددت نقطة وجودهم على بُعد مئات الأمتار من الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي للمملكة في منطقة وعرة جداً، إذ جرى تجهيز قوة أمنية خاصة مدرّبة للتعامل مع تلك الظروف الصعبة، وانتشر الفريق في محيط المنطقة سيراً على الأقدام، وبدأ تمشيطها بحثاً عنهم، بعد أن تركوا المركبة وتواروا في الصحراء.

وأكد الأمن الأردني أن القوة الأمنية حاصرت الأشخاص بعد ملاحقتهم والوصول إليهم، وطبَّقت معهم قواعد الاشتباك، بعد أن قاموا بإطلاق عيارات نارية كثيفة باتجاه القوة من أسلحة نارية أتوماتيكية كانت بحوزتهم مما أدى لمقتلهم جميعاً، وجرى نقل الجثث وجمع المضبوطات كافة التي كانت بحوزتهم، ومن بينها أحد الأسلحة النارية الأتوماتيكية التي استخدموها لمقاومة القوة. وقال البيان الأمني إنه جرى تأكيد هوية المطلوبين الثلاثة بالطرق، والفحوصات الفنية والمخبرية، وعرض جثثهم على ذويهم الذين تعرَّفوا عليهم. وكانت أحداث معان (جنوب المملكة 300 كم)، قد بدأت بإضرابات لسائقي الشاحنات في مناطق متفرقة من المملكة، في الرابع من ديسمبر الماضي، تطورّت لاحقاً في بعضها إلى أعمال عنف واعتداءات على الممتلكات، تخلَّلها تعطيل حركة الشحن من وإلى ميناء العقبة، والطريق الصحراوي الذي يربط محافظات الجنوب ببعضها، وبمناطق الوسط والشمال، وسط ترجيحات بوقوع خسائر فادحة تُقدَّر بالملايين.

وتحدَّث مسؤولون، وقتها، أن قتل الدلابيح هو عملية «موجهة ومقصودة بل عملية اغتيال»، مع وقوع 5 إصابات بين رجال الأمن العام، بينهم إصابتان في حالة حرجة؛ وذلك لإحداث مزيد من الفوضى مجتمعياً، في إشارة إلى أن الأزمة الاقتصادية «تعدّ غطاء يدفع الخلايا الإرهابية النائمة للتحرك، في حين تعدّ المناطق الجنوبية من المناطق الأكثر معاناة تنموياً واقتصادياً وتضم عدة جيوب من الفقر».

كانت مصادر مطّلعة قد تحدثت، إلى «الشرق الأوسط»، في حينها، أن عدداً من المنتمين «للتيارات التكفيرية» أو ما كان يُعرَف بسجناء التنظيمات، قد أنهوا مُدَد محكومياتهم في السجون الأردنية، وعادوا إلى بيئاتهم، وسط ترجيحات بعودة التواصل مع تنظيمات خارجية، الأمر الذي يجدد المخاوف من حركة الخلايا النائمة، وسط بيئات غاضبة لأسباب اقتصادية، وشكواها المستمر من التهميش.

اللواء عبيد الله المعايطة، مدير الأمن العام، كشف، عشية تلك الأحداث، أن «الشواهد الكافية على إطلاق النار تجاه رجال الأمن، حيث أصيب 49 من عناصر الأمن، كما جرى الاعتداء على 70 آلية للأمن العام، وأكثر من 90 آلية لمواطنين».



عناصر من رجال الأمن الأردني في شوارع عمان (الحساب الرسمي لمديرية الأمن العام - فيسبوك)

العقيد عبد الرزاق عبد الحافظ الدلابيح

تتصدر قضية «خلية الحسينية» المشهد من جديد

القاهرة توجه الدعوة لأمناء الفصائل الفلسطينية للتشاور نهاية الشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطّلعة أن مصر وجّهت الدعوة لأمناء عموم الفصائل الفلسطينية، للمشاركة في جولة مشاورات بالقاهرة، نهاية الشهر الحالي.

وأوضحت المصادر، التي تحدثت، لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر هويتها، أن الدعوة تستهدف «التباحث حول الأوضاع في الأراضي المحتلّة، وعمليات التصعيد الإسرائيلية الأخيرة في الضفة الغربية، بعد العمليات التي نفذتها القوات الإسرائيلية في جنين ونابلس، وأدت إلى سقوط عشرات الضحايا».

وأضافت المصادر أن القاهرة «تدعم كل جهد يعزز وحدة الصف الفلسطيني، ويحقق تطلعات الشعب الفلسطيني»، وأن الدعوة المصرية لقادة الفصائل «تستهدف توفير الأجواء للأطراف الفلسطينية للتشاور والتباحث للتوافق فيما بينها على موقف موحد».

كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) قد دعا، في كلمة تلفزيونية، الاثنين الماضي، الأمناء العامين لكل الفصائل، إلى اجتماع طارئ، لمواجهة الهجوم الإسرائيلي على جنين ومخيمها.

ودعتا حركتا «حماس» و«الجهاد»، في بيان، نهاية الأسبوع الماضي، للاتفاق على خطة وطنية شاملة لمواجهة المخاطر التي تعترض القضية الفلسطينية. واعتبر البيان أن الاتفاق على الخطة الوطنية الشاملة «واجب وطني، مع ضرورة إخراج هذه الخطة إلى حيز التنفيذ فوراً»، بما في ذلك عقد اجتماع للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية.

وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الاتصالات التي تُجريها القاهرة مع أطراف عدة فلسطينية وإقليمية ودولية «تستهدف الضغط على إسرائيل لوقف تصعيدها»، لافتاً إلى أن القاهرة «تمتلك علاقات وثيقة مع جميع الفصائل الفلسطينية، وتقف على مسافة واحدة من الجميع». وأوضح فهمي، لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك في المقابل تقديراً كبيراً من جانب الفصائل الفلسطينية التي تدرك حجم وقيمة الدور الذي تلعبه القاهرة لتوفير مظلة حماية للشعب الفلسطيني. واستضافت مصر، منذ بداية العام، جولتين للتشاور مع قادة حركتي «حماس» و«الجهاد» في قطاع غزة، كان آخِرها الشهر الماضي، كما زار رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، القاهرة، مطلع الشهر الماضي، في زيارة رسمية استمرت 3 أيام، على رأس وفد وزاري ضمّ 9 وزراء، التقى فيها نظيره المصري مصطفى مدبولي، وعدداً من المسؤولين المصريين، وجرى بحث تعزيز العلاقات الثنائية.

ونجحت مصر، أكثر من مرة، في التدخل لوقف إطلاق النار، خلال المواجهات التي جَرَت بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وبعض الفصائل الفلسطينية، وكان آخِر تلك المواجهات في مايو (أيار) الماضي، بعد اغتيال إسرائيل عدداً من قادة حركة «الجهاد». ونصّ الاتفاق، الذي أُعلن بوساطة مصرية، على الالتزام بوقف إطلاق النار، ووقف استهداف المدنيين وهدم البيوت، وكذلك «وقف استهداف الأفراد».

من جانبه، أكد الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، والقيادي بحركة «فتح»، أن استضافة القاهرة اجتماع أمناء الفصائل «يأتي في توقيت بالغ الدقة»، إذ تتصاعد وتيرة التصعيد الإسرائيلي للتغطية على الأزمة الداخلية الإسرائيلية.

وأوضح الرقب، لـ«الشرق الأوسط»، أن استجابة الفصائل للدعوة المصرية «ستمثل مَخرجاً يجنّب المشهد الفلسطيني مزيداً من الانقسام»، لافتاً إلى أن «بعض قادة الفصائل كانوا يتحفظون على تلبية دعوة الرئيس الفلسطيني للاجتماع، بسبب عمق الخلافات بين الجانبين، لكن الأمر يختلف عندما تأتي الدعوة من القاهرة».



اجتماع للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية عبر تقنية الفيديو عام 2020 بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس (وفا)

حكومة نتنياهو وقادة الاحتجاج يدخلان لعبة شد حبل

تل أبيب: نظير مجلي

دخلت حكومة بنيامين نتنياهو وقادة الاحتجاج ضد خطتها الانقلابية، إلى لعبة شد حبل مصيرية؛ لكنه حبل سميك هذه المرة، واللعب به لا ينتهي إلا بوقوع أحد الطرفين.

فمن جهة نتنياهو، قرر طرح أحد قوانين الخطة الانقلابية على جدول أعمال «الكنيست»، وهم من طرفهم قرروا الرد بإعلان الإضراب في غالبية مرافق الاقتصاد، وإغلاق مطار بن غوريون وبقية الموانئ الدولية، وشل الحياة يوم الثلاثاء.

وبدا أن قادة الاحتجاج اختاروا اسماً من قاموس مصطلحات الكفاح الفلسطيني، فأطلقوا تسمية «يوم مقاومة وغضب». وبعد أسبوع صاخب من التظاهرات والاحتجاجات اليومية الذي اختتم بمظاهرات ضخمة طيلة ليلة السبت - الأحد، للأسبوع السابع والعشرين على التوالي، أعلن عن تنظيم احتجاجات واسعة «لم تشهد إسرائيل مثلها»، في حال نفذت أحزاب الائتلاف برنامجها، وجلبت إلى الهيئة العامة لـ«الكنيست»، الاثنين، قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية لإضعاف المحكمة العليا، بهدف التصويت عليه ونقله إلى المرحلة الأخيرة للتشريع.

وأكد قادة الاحتجاج أن «خطوة كهذه ستفقد الحكومة شرعيتها القانونية، وتؤدي إلى رد غير مألوف». وقرروا إعلان الإضراب العام في نصف المرافق الاقتصادية للدولة، والانطلاق في مسيرات ومظاهرات في جميع أنحاء البلاد، وإغلاق عدد من الشوارع المركزية ومطار بن غوريون وبقية الموانئ الدولية.وشددوا على أنه «إذا لم يتوقف (طرح القوانين) فسنوقف البلاد»، وأن «النشاطات التي قمنا بها حتى الآن ستكون بمثابة لعبة أطفال بالمقارنة مع ما سنفعله».

وقرر مديرو نحو 100 شركة للصناعة التكنولوجية العالية (هاي تك)، إخراج عمالهم وموظفيهم إلى عطلة مدفوعة الأجر، كي يشاركوا في هذه النشاطات، وانضمت إليهم كبريات الشركات في البلاد. وقد دعا وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى مقاطعة هذه المرافق عقاباً لها، مثيراً سخرية رفاقه الوزراء، وقال له أحدهم: «نتهم من يقاطع شركات إسرائيلية في الخارج باللاسامية؛ فكيف نفسر مقاطعتها هنا في إسرائيل؟».

سلاح الطيران

وقرر مئات الطيارين الحربيين في جيش الاحتياط عقد اجتماع (الثلاثاء)، وصف بأنه «يوم دراسي»، ليستمعوا إلى محاضرات يقدمها خبراء حول تبعات إلغاء «ذريعة عدم المعقولية»، ومدى الضرر الذي سيلحقه ذلك باستقرار «النظام الديمقراطي في إسرائيل» وباستقلالية السلطة القضائية وتأثيرات أخرى.

وكشفت مصادر مطلعة أن هذه الخطوة جاءت للتغطية على قرار سيعلنون فيه الامتناع عن التطوع للخدمة الاحتياطية. وعدَّت صحيفة «معاريف» الإجراء «ضربة ذات مغزى كبير». وقالت إن «نتائج خطوة كهذه، تعني مساً كبيراً وفورياً ومصيرياً بجهوزية سلاح الجو، لاشتعال الوضع بشكل واسع وللحرب». وعدَّت «سلاح الجو يقترب من أكبر أزمة داخلية في تاريخه». وقد سارع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو، تومِر بار، إلى إعلان أنهما لن يسمحا بأي رفض للخدمة، إلا أن مصادر عسكرية أكدت أنهما لن يستطيعا تعليق خدمة أو إقالة طيارين. وهما يجريان محادثات معمقة مع طيارين ومساعدي طيارين برتب ومناصب رفيعة، ويدركان أن الحديث لا يدور عن نزوة عابرة، وإنما عن رؤية عميقة، وفي إطارها سيتوقف عشرات المقاتلين الجويين عن التطوع في الجيش، وأن الجيش لن يبقى جيش دولة ديمقراطية، وبالتأكيد ليس «جيش الشعب».

تصعيد نتنياهو

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد ناقشت (الأحد) إمكانية إصدار تعليمات إلى الشرطة كي تزيد من قمع الاحتجاجات. وقال نتنياهو في مستهل البحث، إنه لا يعقل أن الشرطة لم تقدم سوى 6 لوائح اتهام ضد متظاهرين معارضين لخطة الحكومة.

وطالب المستشارة القضائية للحكومة، غالي باهراف ميارا ونوابها، بتغير سياستها التمييزية ضد مظاهرات اليمين، والبدء في فرض سلطة القانون أيضاً على مظاهرات اليسار. وردت المستشارة بالقول إن «ثمة إشكالية بمجرد مناقشة الحكومة كيفية مواجهة المتظاهرين ضدها»، وأنها ستقدم للوزراء السند القانوني حول الحق في الاحتجاج والتظاهر وحرية التعبير، وستشدد على أهمية الحفاظ على هذه الحقوق «حتى لو كان ثمن ذلك المس بالنظام العام بشكل معين». ودعت باهراف ميارا نتنياهو إلى الامتناع عن التدخل في الرأي المهني لأفراد جهاز إنفاذ القانون.

يذكر أن المظاهرات التي جرت السبت الأخير، أظهرت أن عدداً كبيراً من المتظاهرين الذين تركوها قد عادوا إليها. وحسب منظمي الاحتجاج، فإن 180 ألفاً شاركوا في مظاهرة تل أبيب، ونحو 120 ألفاً شاركوا في 150 مظاهرة أخرى في مختلف أنحاء البلاد. وشارك مئات المتظاهرين في «ليلة بيضاء» مقابل منزل وزير الدفاع، يوآف غالانت، في موشاف عميكام شمالي إسرائيل. ونظم المظاهرة تنظيم «رفاق السلاح»، المكون من جنود وضباط احتياط الذين أمضوا كل الليل حتى الفجر، رافعين شعارات تطالبه بإعلان موقف صريح ضد خطة الحكومة.

ويشير المراقبون إلى أن ما يجري اليوم هو تصعيد شديد من الطرفين، وأن هذا التصعيد سيقود حتماً إلى تصادم يبطل لغة الحوار ويتدهور إلى أماكن مظلمة.



مظاهرة احتجاجية مقابل بيت وزير الدفاع الإسرائيلي (موقع رفاق السلاح)

أكد أن حل الدولتين لا يزال الطريق الصحيح لانهاء الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي

بايدن: حكومة نتنياهو تضم أكثر الأعضاء تطرفاً منذ عهد غولدا مائير

واشنطن: هبة القدسي

قبل ساعات من انطلاقه في جولة أوروبية تشمل 3 دول، وجه الرئيس الأميركي جو بايدن انتقادات لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مشدداً على أن حل الدولتين لا يزال هو المسار الصحيح لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

جاءت تصريحات الرئيس الأميركي في إطار مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أجاب فيها عن أسئلة تتعلق بحرب أوكرانيا وعضوية «الناتو» والمنافسة مع الصين والعلاقات مع إسرائيل.

عضوية الناتو

استبعد الرئيس الأميركي انضمام أوكرانيا إلى «حلف شمال الأطلسي (الناتو)» في الوقت الحالي، مؤكداً على ضرورة «انتهاء الحرب الروسية في أوكرانيا أولاً قبل أن يفكر الحلف في انضمام أوكرانيا إلى صفوفه». وتابع: «لا أعتقد أن هناك إجماعاً في (الناتو) حول ما إذا كان سيتم ضم أوكرانيا إلى أسرة الحلف في هذه اللحظة وفي منتصف الحرب». وتابع: «نحن مصممون على الالتزام بالدفاع عن كل شبر من أراضي (الناتو)، وهو التزام قطعناه جميعاً بغض النظر عما إذا كانت الحرب العالمية الثانية أو الحرب مع روسيا. لذا أعتقد أن علينا أن نرسم طريقاً للمسار العقلاني لأوكرانيا لتكون قادرة على التأهل للانضمام لـ(الناتو)».

وذكر بايدن أن بوتين طلب منه، خلال لقاء بين الزعيمين قبل عامين ونصف العام في جنيف، التزامات أميركية بعدم انضمام أوكرانيا إلى «حلف شمال الأطلسي». ويقول بايدن إنه رد على نظيره الروسي آنذاك بالقول: «لن نفعل ذلك، لأن لدينا سياسة الباب المفتوح ولن نستبعد أحداً. لكن عملية الانضمام تستغرق بعض الوقت لتلبية المؤهلات التي تتضمن التحول الديمقراطي، ومن السابق لأوانه الدعوة للتصويت».

تزويد كييف بالأسلحة

أكد بايدن أن واشنطن والحلفاء في «الناتو» سيواصلون تزويد أوكرانيا بالأسلحة التي تحتاج إليها لإنهاء الحرب. ووصف قرار إرسال قنابل عنقودية إلى أوكرانيا بـ«الصعب للغاية»، في إشارة إلى أسلحة حظرتها أكثر من 100 دول بما فيها دول حليفة في «الناتو». وسبق أن وصفت الولايات المتحدة استخدام روسيا لهذه الذخائر بـ«جريمة حرب».

ودافع بايدن عن القرار قائلاً: «نحن في موقف تستمر فيه أوكرانيا في التعرض لهجمات وحشية من روسيا باستخدام هذه الذخائر العنقودية. وهذا سيناريو خطير»، محذراً في الوقت ذاته من نفاد الذخيرة لدى أوكرانيا، لا سيما أن «هذه الحرب تتعلق بالذخيرة». وأوضح: «لذا حينما أخذت بتوصية وزارة الدفاع، كان القرار بالسماح بإرسال الذخائر العنقودية لفترة انتقالية، حيث لدينا أكثر من 155 قنبلة عنقودية يمكن توفيرها لأوكرانيا، مع التعهد بعدم استخدامها في المناطق المدنية. وهم يحاولون عبور الخنادق ومنع الدبابات الروسية من التقدم». وأضاف بايدن: «لم يكن قراراً سهلاً، والولايات المتحدة لم توقع على اتفاقية عدم استخدام القنابل العنقودية. وقد استغرقت بعض الوقت للاقتناع بالقيام بذلك، لكن الشيء الرئيسي هنا هو أن (الأوكرانيين) يمتلكون أسلحة لوقف الروس، وعدم توقف الهجوم الأوكراني المضاد».

وحول قضية انضمام السويد إلى «الناتو»، قال بايدن إنه متفائل، موضحاً أن تركيا تسعى لتحديث طائرات F - 16.«وما أحاول القيام به هو تعزيز حلف (الناتو) من حيث القدرة العسكرية، ومساعدة كل من تركيا واليونان، والسماح للسويد بالانضمام. وأنا متفائل بإمكانية تحقيق ذلك». وعن الأزمة التي فجرها حرق نسخة من المصحف الشريف في استوكهولم، قال بايدن إن «مهاجرين قاموا بذلك، وليس سويديين».


بايدن يغادر ديلاوير باتجاه بريطانيا الأحد (أ.ب)

> **بايدن طالب نتنياهو بأن يواصل التحرك نحو الاعتدال والتغيير**

التحدي الصيني

وصف بايدن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بـ«التنافسية» و«التعاونية» في الوقت ذاته. وقال إن «الصين تمتلك إمكانات هائلة، ولكن لديها أيضاً مشاكل كبيرة». وتابع أن «الرئيس الصيني شي جينبينغ هو الزعيم العالمي الذي التقيته أكثر من أي زعيم آخر، لذا فإننا نفهم بعضاً جيداً».

وقال بايدن إنه واثق من أن الرئيس الصيني يريد أن يحل محل الولايات المتحدة، باعتبارها الدولة التي تمتلك أكبر اقتصاد وقدرة عسكرية في العالم، لكن ذلك لا يمنع إقامة علاقة عمل مع بكين، وفق الرئيس الأميركي.

وقال: «أعتقد أن هناك طريقة لإقامة علاقة عمل مع الصين تفيدهم وتفيدنا». وعن العلاقة الروسية - الصينية، قال بايدن: «لقد اتصلت به (في إشارة إلى شي)... وقلت له إن هذا ليس تهديد، بل هي ملاحظة. عندما دخلت روسيا الحرب في أوكرانيا، انسحبت 600 شركة أميركية من روسيا. وأنت (شي) قلت لي إن الاقتصاد الصيني يعتمد على الاستثمار من أوروبا وأميركا، لذا يجب عليه توخي الحذر».

إسرائيل وحل الدولتين

وانتقل الحوار إلى إمكانية دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة البيت الأبيض. وقال بايدن إن على نتنياهو العمل على حل مشكلاته الحالية فيما يتعلق بتحالف حكومته، مضيفاً أن «حل الدولتين لا يزال هو الطريق الصحيح لوضع حد للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي»، ومؤكداً التزام بلاده الثابت بأمن إسرائيل.

وانتقد بايدن بعض أعضاء حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «لآرائهم بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية»، وقال إن حكومة نتنياهو تضم بعض الأعضاء «الأكثر تطرفاً الذين رأيتهم. وأعود إلى حقبة غولدا مائير. ليس لأنها كانت متطرفة، لكنني أعود إلى تلك الحقبة». وقال إنهم «جزء من المشكلة، خصوصاً أولئك الأفراد في مجلس الوزراء الذين يقولون: يمكننا الاستيطان في أي مكان نريده. ليس لهم الحق في التواجد هنا، وما إلى ذلك». وأضاف: «أعتقد أننا نتحدث معهم بانتظام، ونحاول تهدئة الوضع، ونأمل أن يواصل بيبي (نتنياهو) التحرك نحو الاعتدال والتغيير».

العلاقات مع السعودية

وفي رده على سؤال حول تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، قال بايدن إن «الطريق لا يزال طويلاً للتوصل لاتفاق لتطبيع» وإنه «لا يزال لدينا الكثير لنناقشه».

وفي إشارة إلى زيارته إلى المملكة العربية السعودية العام الماضي، قال بايدن إنها سمحت بتحقيق 3 نتائج «استطعنا التفاوض على تحليق الطيران الإسرائيلي فوق السعودية»، في إشارة إلى إعلان «هيئة الطيران المدني السعودي» فتح أجواء المملكة أمام جميع الناقلات الجوية التي تستوفي متطلبات العبور. وأضاف: «ثانياً سعر النفط في الحقيقة تراجع ولم يرتفع، ليس لأنهم قاموا بشيء ما، وإنما العالم يتغير وسياساتنا المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة حقيقية». أما النتيجة الثالثة، وفق بايدن، فتتعلق بـ«الحفاظ على السلام في اليمن لمدة سنة»، في تنويه بالجهود المبذولة من أجل وقف إطلاق النار في اليمن بصورة دائمة. واستنتج بايدن: «إننا نحرز تقدماً في المنطقة. وهذا يعتمد على التصرفات، وما هو مطلوب منا ليعترفوا بإسرائيل». وأضاف: «بصراحة، لا أعتقد أن لديهم مشكلة كبيرة مع إسرائيل. وبخصوص ما إذا كنا سنوفر وسيلة تمكنهم من الحصول على طاقة نووية مدنية، و/ أو ما إذا كان سنصبح ضامناً لأمنهم، فإنني أعتقد أن هذا لا يزال بعيد المنال قليلاً».

رأى أن الحل بتكليف نواب حاكم مصرف لبنان تسيير الأمور ولو استقالوا

ميقاتي لـ«الشرق الأوسط»: لن أطلب التمديد لسلامة أو تعيين من يخلفه

بيروت: محمد شقير

ثلاثة أسابيع تفصل لبنان عن انتهاء ولاية حاكم مصرفه المركزي رياض سلامة، ولم يعد من خيار أمام حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، سوى تطبيق القانون الذي يتيح لنائبه الأول وسيم منصوري، القيام بتسيير وتدبير شؤون الحاكمية خلفاً له، لأن ميقاتي ليس في وارد طلب التمديد له أو تعيين من يخلفه في منصبه، كما قال لـ«الشرق الأوسط»، لأنه لا يريد أن يعمّق الشرخ بين اللبنانيين، أو أن يرفع من منسوب الانقسام الذي بلغ ذروته مع انسداد الأفق أمام انتخاب رئيس للجمهورية بعد أن دخل الشغور الرئاسي في شهره التاسع.

وأكد ميقاتي أن تكليف سلامة بتسيير أمور مصرف لبنان إلى حين تعيين من يخلفه بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء ليس مدرجاً على جدول أعماله، وقال إنه لن يغطي التمديد لسلامة لقطع الطريق على من يتهمه بأنه يوفر الغطاء السياسي له بذريعة أن لديه مصلحة شخصية في إبقائه على رأس حاكمية مصرف لبنان.

ولفت إلى أن الحل لملء الشغور في حاكمية مصرف لبنان فور انتهاء ولاية سلامة يكمن في تطبيق القانون الذي يسمح لنائبه منصوري القيام بالمهام الموكلة إليه. وقال: «من لديه حل آخر فما عليه إلا أن يتقدم به، وأنا من جانبي لن أرشّح أي اسم لخلافة سلامة».

وسئل ميقاتي ما العمل في حال نفذ نواب حاكم مصرف لبنان تهديدهم بالاستقالة من مناصبهم بعد أن كانوا ألمحوا في البيان الذي أصدروه إلى نيتهم بالاستقالة احتجاجاً على عدم تعيين خلف لسلامة؟ فأجاب أن وزير المال يوسف خليل سيطلب منهم الاستمرار في تسيير المرفق العام، وهذا ما ينطبق على مصرف لبنان.

ورأى أنه لن يُستدرج للدخول في مزايدات شعبوية مع أي طرف. وقال إنه لم يتردد ولو للحظة واحدة بسحب قراره بتشكيل لجنة أمنية قضائية عقارية للنظر في النزاعات الحدودية بين عدد من البلدات، الذي جاء في أعقاب الحادث الأليم الذي حصل في القرنة السوداء وأودى بحياة شابين من بلدة بشري. وأضاف أن الحملة الإعلامية والسياسية التي استهدفته لم يكن من مبرر لها وأنه توخى منها تطويق أية محاولة لجر المنطقة إلى فتنة طائفية، مع أن لجنة مماثلة كانت شُكلت إبّان تولي الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة وأن ما قام به يقتصر على ضم ممثل عن وزارة العدل إلى اللجنة.

واستغرب الحملات السياسية والإعلامية التي تتعامل مع الشغور في رئاسة الجمهورية، ولاحقاً في حاكمية مصرف لبنان وكأن المسؤولية تقع على عاتق حكومة تصريف الأعمال التي تعيق انتخاب الرئيس، برغم أنها تقع أولاً وأخيراً على عاتق الكتل البرلمانية التي لا زالت منقسمة على نفسها، وقال: كفى ظلماً للحكومة.

وأضاف: «لا حل للأزمات التي تتراكم يوماً بعد يوم وترمي بأعبائها على كاهل اللبنانيين إلا بانتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، لأن انتخابه سيوفر على البلد المزيد من الاستنزاف على المستويات كافة».

وسأل ميقاتي: لماذا يحمّلون الحكومة كل هذه المشاكل مع أنهم يدركون جيداً بأن الممر الإلزامي لإيجاد حلول للأزمات يبقى في انتخاب الرئيس؟ وقال «إنهم يحمّلون الحكومة مسؤولية الانهيار من دون أن يسأل أصحاب هذا الاتهام أنفسهم عن دورهم في تعطيل العمل الحكومي والتحريض عليها، فيما يتعذر انتخاب الرئيس، وبالتالي من غير الجائز رمي الكرة في مرمى الحكومة برغم أن المسؤولية تقع على من يعيق انتخابه من جهة ثانية».

ميقاتي وسلامة خلال لقاء سابق بينهما (دالاتي ونهرا)

واستبعد ميقاتي القيام بجولة من المشاورات تتعلق بملء الشغور في حاكمية تصرف لبنان مع انتهاء ولاية سلامة في 31 يوليو (تموز) الحالي، وقال إنه من الطبيعي التلاقي باستمرار مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في إطار التنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وكرر قوله بأنه عدل عن المذكرة التي أعدّها للنظر في النزاعات العقارية بين عدد من البلدات التي لم تقتصر على الخلاف الحدودي بين بلدتي بشري وبقاع صفرين بذريعة أنها تتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات وتحديداً السلطة القضائية التي تذرّع بها من قاد الهجوم السياسي على رئيس الحكومة.

خرق جدار الصمت

وفي هذا السياق، كشف مصدر سياسي بارز بأن ميقاتي بقراره عدم طلب التمديد لسلامة أو تعيين خلف له ينم عن رغبته في عدم الدخول في اشتباك سياسي مع أي طرف، برغم أن هناك من يتجنّى عليه يومياً. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يريد تحدي هذا الطرف أو ذاك لأنه يعطي الأولوية لمواجهة التحديات المؤدية إلى إنقاذ البلد وإخراجه من التأزم غير المسبوق في تاريخ لبنان.

ولفت إلى أن الرئيس بري كان أول من خرق جدار الصمت عندما تحدث عن تعيينات الضرورة تحت عنوان أن الضرورات تبيح المحظورات، في إشارة واضحة إلى تعيين من يخلف سلامة في منصبه وملء الشغور في المجلس العسكري، وقال إن بري تمايز عن حليفه «حزب الله» الرافض لمبدأ التعيينات في غياب رئيس الجمهورية.

ويرى المصدر السياسي أن تمايز الحزب يكمن في مراعاته أولاً وأخيراً لحليفه «التيار الوطني الحر»، لعله يستعيده إلى حاضنة التحالف، وإن كان يتذرع بأنه ينأى بنفسه عن الدخول في صدام مع الغالبية المسيحية الرافضة للتعيينات في ظل غياب رئيس الجمهورية، وقال إن تعيين من يخلف سلامة طُرح بين بري وميقاتي، لكن الأخير لا يريد أن يطرح التعيين أو التمديد لسلامة لأن البلد يكفيه انقسامات عمودية.

وقال إن بري يتهيب لتكليف منصوري بمهام حاكمية مصرف لبنان، وإنما ليس على خلفية الانتقاص من الكفاءات التي يتمتع بها، لأن تكليفه سينظر إليه من قبل البعض على أن الملف المالي والنقدي هو الآن بيد الطائفة الشيعية، في إشارة إلى توليها، إضافة إلى منصوري وزارة المال والنيابة العامة المالية برئاسة القاضي علي إبراهيم وديوان المحاسبة برئاسة القاضي محمد بدران.

وأكد المصدر نفسه أن بري لا يتهرب من إسناد المسؤولية لمنصوري تنفيذاً للقانون، وإن كان في المقابل يفضل تعيين خلف لسلامة لقطع الطريق على المصطادين في الماء العكر، وتحديداً الذين يحاولون التهرب من تحمل المسؤولية بتحميل الشيعة تبعات الانهيار المالي والاقتصادي منذ سنين طويلة بذريعة سيطرتهم على كل ما يمت بصلة إلى الملفين المالي والنقدي للدولة اللبنانية، في محاولة للتنصل من مسؤولياتهم.

لذلك فإن تكليف منصوري بمهام حاكمية مصرف لبنان يتصدر حتى الساعة كل الخيارات في ضوء تمسك ميقاتي بموقفه وإجماع القوى المسيحية على رفض مبدأ التعيين بغياب رئيس الجمهورية.

ويبقى السؤال هل يصعّد نواب الحاكم موقفهم وصولاً للاستقالة؟ كما يقول أحدهم، كون أن مهمتهم، كما يقول أحدهم، لن تكون سهلة، لا بل سيواجهون صعوبات بغياب الإمكانات المالية، أم أن عودتهم ستكون مقرونة بتوفير الضمانات المطلوبة للاستمرار في تسييرهم للمرفق العام في ضوء الحديث عن توجه البرلمان لإصدار تشريعات نيابية تسمح لهم بالتدخل في سوق القطع للحفاظ على تثبيت سعر الصرف ووقف انهيار العملة الوطنية أمام الدولار؟ خصوصاً وأن التدخل سيكون مما تبقى من الاحتياطي لدى مصرف لبنان الذي هو من ودائع اللبنانيين، مما يعني تحديد سقوف مالية لحجم التدخل.

> ثلاثة أسابيع تفصل لبنان عن انتهاء ولاية حاكم مصرفه المركزي رياض سلامة

قوى الأمن: نجينا أرواحاً من مصير مجهول

لبنان يحبط تهريب 231 سورياً إلى سواحل إيطاليا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت قوى الأمن الداخلي اللبناني أنها أحبطت محاولة لتهريب 231 سورياً عبر البحر إلى الشواطئ الإيطالية، انطلاقاً من شمال لبنان، وأوقفت 6 أشخاص متورطين في التحضير للعملية، هم سوري و5 لبنانيين.

وقالت في بيان صادر عن شعبة العلاقات العامة إنها «ليست مجرّد إحباط عملية هجرة غير شرعيّة، بقدر ما هي مهمّة إنقاذيّة نفّذتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الدّاخلي أدّت إلى نجاة 231 روحاً كانت ستلاقي مصيراً مجهولاً في البحر».

ويظهر إعلان قوى الأمن التكامل الأمني اللبناني في مكافحة محاولات تحويل السواحل اللبنانية إلى منصة إطلاق مراكب الهجرة غير الشرعية؛ إذ جاء الإعلان غداة إعلان مماثل من الجيش اللبناني أشار فيه إلى توقيف 5 سوريين متورطين بمحاولة تهريب البشر باتجاه أحد الشواطئ الأوروبية، وتوقيف 49 سورياً بينهم نساء وأطفال عند حاجز دير عمار في الشمال، بعدما كانوا متجهين إلى منطقة البترون بنيّة الهجرة غير الشرعية عبر البحر.

ولفتت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي في بيان، إلى معطيات توفرت حول قيام مجموعة مجهولة بالتحضير لعملية تهريب أشخاص عبر البحر، من منطقة الشّمال إلى إيطاليا، على متن مراكب ستنطلق من شاطئ سلعاتا في شمال لبنان، مقابل مبالغ ماليّة تتراوح ما بين 6000 و7000 دولار أميركي عن كل شخصٍ مهاجر.

على أثر ذلك، أعطِيت الأوامر إلى القطعات المختصّة في الشّعبة لتكثيف الدوريّات بهدف إحباط عملية الهجرة؛ إذ نفّذت شعبة المعلومات فجر السبت، عمليّتَيْن متزامنتَيْن في محلّتَي أوتوستراد المنية - الضنية وأوتوستراد المحمّرة في الشمال، وهي منطقة طريق يربط طرابلس بالمنطقة الحدودية السورية، وأوقفت دوريّات الشّعبة 111 شخصاً من التابعيّة السّوريّة، من بينهم أطفال ونساء، على متن آليّتَيْ «بيك أب» (شاحنات صغيرة) بقيادة سوري ومعاونين لبنانيين اثنين، أما على طريق عام المحمّرة، فأوقفت دوريّات الشّعبة 120 شخصاً من التابعيّة السّوريّة، من بينهم أطفال ونساء، على متن آليّتَيْ «بيك أب»، وأوقفت 3 لبنانيين أيضاً في إطار العملية.

ويستغل المهربون الشاطئ اللبناني للانطلاق لكونه ساحلاً مفتوحاً، ولا تنطلق القوارب الصغيرة من موانئ في العادة؛ إذ تستطيع الانطلاق من أي نقطة في الشاطئ، لتلتف وتجتمع بالمجموعات الكبرى في المياه الدولية. ويبتكر المهربون أساليب كثيرة، للنفاذ من إجراءات القوات البحرية بالجيش اللبناني، وهو ما ضاعف الجهود الأمنية لإحباط العمليات بشكل استباقي، عبر توقيف المتورطين.

وقالت «قوى الأمن الداخلي» في بيانها، الأحد، إن ما حصل فجر السبت «ليس مجرّد عملية توقيف ضخمة نفّذتها شعبة المعلومات في قوى الأمن الدّاخلي، بقدر ما كانت المهمّة إنسانيّة تمّ خلالها إنقاذ أرواح 231 مهاجراً غير شرعيّ كادوا يلقون مصيراً مجهولاً في عرض البحر».

وبات وصف السواحل الشمالية اللبنانية بأنها «منصة انطلاق» لتهريب البشر إلى أوروبا، مصطلحاً شائعاً في شمال لبنان، وغالباً ما تنطلق المراكب بشكل متكرر، وتنجح السلطات في إحباط محاولات الهروب، في حين نجحت بعض رحلات التهريب في العام الماضي بالوصول إلى الشواطئ الإيطالية أو اليونانية أو القبرصية. ويمثل السوريون الهاربون من سوريا عبر منافذ غير شرعية، القسم الأكبر من المغادرين على متن تلك الرحلات.

وتم إحباط العملية الأخيرة في إطار المتابعة المستمرّة التي تقوم بها قوى الأمن الدّاخلي لمكافحة الهجرة غير الشّرعية من لبنان إلى الدّول الأوروبية عبر شواطئ لبنان الشّمالية، والتي تُنفّذ بواسطة مراكب غير آمنة، سبق أن غرق العديد منها في عرض البحر، ما أدّى إلى وفاة مهاجرين غير شرعيين كانوا على متنها.

بلدة الغجر... بؤرة توتر جديدة بين لبنان وإسرائيل

بيروت: نذير رضا

أضاءت زيارة خمسة من نواب كتلة «التغيير» في لبنان إلى محيط بلدة الغجر المحتلة في جنوب شرقي لبنان، على التوتر الناتج عن ضم الجيش الإسرائيلي لمساحات واسعة من الأراضي اللبنانية؛ إذ شجبوا موقف الحكومة اللبنانية «المتراخي والمتخاذل أمام هذا الحدث الخطير»، وطالبوها بـ«الضغط لرفع هذا التعدي الغاصِب والسافر فوراً»، وذلك بعدما باتت نقطة توتر جديدة بين لبنان وإسرائيل.

وثبت الجيش الإسرائيلي خلال الأيام الماضية سياجاً جديداً ضمّ كامل الجزء الشمالي اللبناني من بلدة الغجر إلى الأراضي المحتلة، كما أقام منشآت استخباراتية موجهة نحو الأراضي اللبنانية، وثبت سياجاً معدنياً في محيط كامل الجزء اللبناني المحتل. وتقول مصادر لبنانية إن «ما يحصل هو خطر؛ لأن إسرائيل تسعى لتنفيذ خطة مبيتة لضم المنطقة المحتلة قبل اجتماع مجلس الأمن الدولي للتمديد لقوات (اليونيفيل) في أغسطس (آب) المقبل، ولمنع الدولة اللبنانية من الدخول في حال أي تعديل من قبل مجلس الأمن»، مؤكدة أن ما يجري «هو احتلال ظاهر وواضح».

وكانت الخارجية اللبنانية دعت الأطراف الدولية المهتمة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين والاستقرار في الجنوب والشرق الأوسط إلى «الضغط على إسرائيل للعودة عن خطواتها الاستفزازية»، في حين اعتبر «حزب الله» التطور الأخير «احتلالاً كاملاً للقسم اللبناني من بلدة الغجر بقوة السلاح وفرض الأمر الواقع».

وزار النواب ملحم خلف، ونجاة عون، وإلياس جرادي، وياسين ياسين، وفراس حمدان، تخوم البلدة المحاصرة، وقالوا في بيان (الأحد) إنّ «قضم العدو الإسرائيلي للجزء الشمالي مِن بلدة الغجر هو عدوان بالغ الخطورة على لبنان، وإمعان في الاعتداء المتمادي على السيادة اللبنانية، وانتهاك صارخ لكل المواثيق والقرارات الدولية، الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه ولا يمكن تجاهله».

وقالوا في البيان: «إنّنا نوجد اليوم في قرية الغجر، كما حضرنا منذ سنة إلى الناقورة تأكيداً على حقوق لبنان وأحقيته بالخط (29)، لنعود ونؤكد على تمسّكنا بكلّ ذرة تراب من بلدنا، وبكلّ نقطة مياه من بحره؛ ولا مفاضلة بين منطقة وأُخرى، ولا تمييز بين مواطن وآخر»، مؤكدين أنّ «مفهوم السيادة لا يتجزأ، وكلّنا مسؤولون عن كلّ الأراضي اللبنانية، ولا مساومة ولا تفريط بأيّ شبرٍ مِن أرض ومياه وطننا ولا بأي ثرواتٍ سيادية تعود لكلّ الشعب اللبناني».



دورية للقوات الدولية في محاذاة بلدة الغجر قبل أيام (أ.ب)

وشجب النواب «موقف الحكومة اللبنانية الخجول والمتراخي والمتخاذل أمام هذا الحدث الخطير، وندعوها مجدداً إلى استنفاد كل الوسائل الضاغطة، من دون أي تلكّؤ، لرفع هذا التعدي الغاصِب والسافر فوراً». وأهاب النواب بالدور البطولي للجيش اللبناني في التصدي لإسرائيل وأطماعها، ودعوه إلى «تثبيت قدرته على مقاومة الاحتلال وتكريس شرعية الجيش على كل الأراضي اللبنانية وجدارته على مواجهة كافة المعتدين على كرامة لبنان وأمنه واستقراره».

وأكد النواب «وجوب قيام وتثبيت دولة مسؤولة عن كلّ مواطنيها، تحميهم وتدافع عنهم، وتمارس عبر مؤسّساتها الدّستوريّة سيادتها الفاعلة وسلطتها الحازمة بعدالة على كامل أراضيها، وتصون حدودها بكلّ المعايير الوطنيّة».

وبلدة الغجر الواقعة على السفح الغربي لجبل الشيخ، احتلتها إسرائيل في عام 1967، ويسكنها مواطنون سوريون. وبعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000، تبين أن السكان تمددوا منها إلى داخل الأراضي اللبنانية المعروفة الآن باسم الجزء الشمالي من بلدة الغجر، حيث أقاموا بعض العمران، فتم فصل البلدة بشريط شائك وعوملت بترتيب خاص؛ إذ يُسمح للسكان بالعبور بالاتجاهين، حيث انسحبت القوات الإسرائيلية من الجانب اللبناني عام 2000، في حين لم يدخل الجيش اللبناني إلى الجزء اللبناني لكونه لا يسكنه مواطنون لبنانيون، بل سكان يحملون الجنسية الإسرائيلية، ولا يحتك الجيش اللبناني بهم بسبب هذه الحساسية.

وإثر حرب يوليو (تموز) 2006، أعادت إسرائيل احتلال الجزء اللبناني، ويقول الممثل السابق للحكومة اللبنانية مع قوات «اليونيفيل» اللواء عبد الرحمن شحيتلي، إنه بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عقب حرب يوليو 2006، «لم تنسحب إسرائيل من (الغجر) وبقيت النقطة (B14) الحدودية، محتلة، وأخضعت إسرائيل مساحات واسعة إضافية لسيطرتها»، لافتاً إلى أن المساحات الواقعة حول المنطقة المأهولة التي ضمتها إسرائيل، هي مساحات فارغة من السكان ومزروعة بالألغام الإسرائيلية.

وتبلغ مساحة المنطقة المحتلة في «الغجر» 787400 متر مربع، تنقسم إلى منطقة مسكونة بمساحة 192 ألفاً و300 متر مربع، ومنطقة غير مسكونة بمساحة 595100 متر مربع. وتقع البلدة مع الأراضي المحتلة الملحقة بها، على حافة طريق في لبنان يمتد من بلدة الماري في جنوب شرقي لبنان، إلى بلدة العباسية.

وقال شحيتلي الذي ترأس وفد لبنان الدائم إلى اللجنة الثلاثية في الناقورة بين عامي 2006 و2013: «أجرينا مفاوضات لتنسحب إسرائيل من المنطقة، لكنها كل مرة كانت تتذرع بحجة، وعندما توصلنا إلى اتفاق نهائي مع (اليونيفيل) يقضي بالانسحاب الإسرائيلي منها، ودخول الدولة اللبنانية بسلطاتها المدنية إليها، وبقوة رمزية للجيش؛ وافق الإسرائيليون قبل أن يتراجعوا لاحقاً بذريعة أن السكان الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية اعترضوا لدى المحكمة العليا في تل أبيب، ورفضوا قرار الانسحاب». وقال إن إسرائيل «تحكم المنطقة بالنار، وأجبرت (اليونيفيل) على منع أي لبناني يمر على الطريق المحاذي للقسم الشمالي من (الغجر)، علماً أنها منطقة لبنانية وخارج أي نزاع حدودي».

في عام 2010، حملت قوات «اليونيفيل» خطة للدولة اللبنانية، تقضي بانسحاب عسكري من المنطقة وإبقائها تحت السيطرة المدنية لإسرائيل. وبموجب الخطة، يُمنع على الدولة اللبنانية الدخول إلى المنطقة، في حين تقدم إسرائيل الخدمات للسكان في الجزء اللبناني المحتل، وللمنطقة المحتلة غير المأهولة عبر المؤسسات المدنية، كذلك تقضي الخطة بأن لا تكون المنطقة خاضعة لقوات «اليونيفيل» ولا يوجدون فيها؛ بمعنى أنها لن تكون منطقة محايدة تحت سيطرة أممية، وهو ما يصفه شحيتلي بأنه «خطة لإبقاء المنطقة تحت احتلال مدني إسرائيلي»، لكن الدولة اللبنانية رفضت الخطة بالكامل وأصرت على ترسيم الخط وفق القانون الدولي والخط الأزرق الذي قطع البلدة بشكل ثلثين للبنان وثلث تحت سيطرة إسرائيل.

ويشير شحيتلي إلى أن موقف الدولة اللبنانية في ذلك الوقت «أكد ضرورة انسحاب إسرائيل بالكامل، وتنفذ الدولة اللبنانية الإجراءات اللازمة للمحافظة على السكان الموجودين في الجانب اللبناني في (الغجر) من دون شرط إسرائيلي مسبق». وقال شحيتلي: «ما يجري الآن، هو تنفيذ للخطة السابقة، ويحاولون تطبيق ما طلبوه بالتدرج، وفق سياسة خطوة بخطوة»، لافتاً إلى أن ما يجري «هو استراتيجية إسرائيلية للاستحواذ على المنطقة الشمالية عبر خطة تصعيد لا تنزلق إلى حرب، عبر إدخال أطراف ثالثة على خط التفاوض».

وينسحب التوتر حول «الغجر»، إلى توتر آخر في منطقة مزارع شبعا حيث يثبت «حزب الله» خيمتين في منطقة حدودية يقول لبنان إنها عائدة له، وتقول إسرائيل إنها منطقة إسرائيلية. وتطالب إسرائيل قوات «اليونيفيل» بإزالتهما.

وتمثل مزارع شبعا نقطة نزاع حدودي آخر منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في عام 2000، إلى جانب تلال كفرشوبا أيضاً، التي تقع جميعها في مثلث الحدود مع سوريا أيضاً.

ويقول شحيتلي إن إسرائيل احتلت مزارع شبعا على ثلاث مراحل: الأولى بين عامي 1967 و1969، والثانية بين عامي 1969 و1972، والثالثة بين عامي 1972 و1990. ويشير إلى أن ذروة التصعيد كانت في 12 أبريل (نيسان) 1989 عندما رفض الأهالي عرضاً إسرائيلياً للتوقيع على صكوك بيع لممتلكاتهم ومغادرة المنطقة. يومها «حضرت قوة إسرائيلية وأرغمت 300 شخص لبناني على مغادرة أراضيهم باتجاه بلدة شبعا، وطُردوا تحت إطلاق الرصاص عليهم»، لافتاً إلى أنه قبل هذه الحادثة «كانت نحو 400 عائلة تقيم في المنطقة بشكل شبه دائم، في حين تقيم 500 عائلة أخرى بشكل موسمي»، موضحاً أن القوات الإسرائيلية «منعت 600 لبناني يمتلكون الأراضي والمزارع، من الاستثمار في ملكياتهم في مزارع شبعا».

روسيا تقترح 6 أشهر... وغريفيث: 90 % من سكانها إلى هوة الفقر

الأمم المتحدة للتصويت على تمديد للمساعدات إلى سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

يصوت مجلس الأمن، الاثنين، على تمديد اتفاق تسليم المساعدات من تركيا إلى شمال غربي سوريا الخاضع لسيطرة جماعات مسلحة، مع طرح قرار برعاية البرازيل وسويسرا يدعو إلى تمديد الاتفاق لمدة 12 شهراً، وقرار روسي منافس يحد فترة التجديد إلى 6 أشهر فقط.

اللافت أن وتيرة جهود توصيل المساعدات إلى المنطقة زادت بشكل كبير في أعقاب الدمار الناجم عن الزلزال الذي بلغت قوته 7,8 درجة بمقياس ريختر، وألحق الدمار بجنوب تركيا وشمال غربي سوريا في الثامن من فبراير (شباط) الماضي.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد وافق على نقطتي عبور إضافيتين من تركيا، بهدف زيادة تدفق المساعدات لضحايا الزلزال، ومدد عمل النقطتين لمدة 3 أشهر في مايو (أيار) حتى منتصف أغسطس (آب)، إلا أن هذين المعبرين لم يرد ذكرهما بأي من القرارين المطروحين على المجلس.

وتضمن القراران المتنافسان اللذان حصلت «أسوشيتد برس» على نسخة منهما، يوم الجمعة، استمرار تسليم المساعدات عبر معبر باب الهوى الرئيسي لمدة 6 شهور على الأقل.

ويلزم الحصول على موافقة المجلس الذي يتألف من 15 عضواً، لأن السلطات السورية لم توافق على عملية الأمم المتحدة، التي تقدم مساعدات تشمل الغذاء والدواء والمأوى لملايين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا منذ 2014. علماً أن قرارات مجلس الأمن تصدر بموافقة 9 أعضاء على الأقل وعدم استخدام روسيا أو الصين أو الولايات المتحدة أو فرنسا أو بريطانيا حق النقض (الفيتو).

ومن المقرر أن ينتهي التفويض الحالي ومدته 6 أشهر يوم الاثنين 10 يوليو (تموز). وكثيراً ما شككت روسيا، حليفة سوريا، في الحاجة إلى العملية، واصفة إياها بأنها تمثل انتهاكاً لسيادة سوريا وسلامة أراضيها، وتقول إنه ينبغي توصيل المزيد من المساعدات الإنسانية إلى المنطقة من داخل سوريا.


رجل يجلس خارج أنقاض منزله السابق الذي دمره الزلزال الأخير في حلب (د.ب.أ)

اليوم ينتهي التفويض الحالي وكانت مدته 6 أشهر

وتريد الولايات المتحدة تمديد العملية لمدة 12 شهراً والموافقة على استخدام 3 معابر. وقال دبلوماسيون إن من المقرر أن يصوت المجلس على نص المسودة السويسرية البرازيلية والمسودة الروسية يوم الاثنين.

وكان مجلس الأمن قد سمح في البداية بتسليم المساعدات في عام 2014 إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، من العراق والأردن ونقطتين في تركيا. لكن روسيا والصين قلصتا ذلك إلى نقطة حدودية تركية واحدة فقط.

يشار إلى أنه يسكن بمحافظة إدلب، الواقعة شمال غربي سوريا، نحو 4 ملايين نسمة، اضطر الكثير منهم إلى ترك منازلهم خلال الحرب الأهلية التي استمرت 12 عاماً، وأودت بحياة ما يقرب من نصف مليون شخص، وشردت نصف سكان البلاد الذين بلغ عددهم قبل اندلاع الحرب 23 مليون نسمة.

واليوم، يعيش مئات الآلاف في إدلب داخل مخيمات، ويعتمدون على المساعدات التي تصل عبر معبر باب الهوى الحدودي.

جدير بالذكر أن الزلزال الأخير، أسفر عن مقتل أكثر عن 4,500 شخص في شمال غربي سوريا، علاوة على تعرض قرابة 855,000 آخرين لتضرر أو دمار منازلهم، تبعاً لتقديرات الأمم المتحدة.

ومن ناحيته، قال منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، مارتن غريفيث، أمام مجلس الأمن، في 29 يونيو (حزيران)، إن الصراع الدائر بسوريا دفع 90% من سكانها إلى هوة الفقر، وإن الملايين يواجهون تقلص المساعدات الغذائية في يوليو (تموز)، بسبب نقص التمويل.

وأضاف أن المناشدة الإنسانية التي أطلقتها الأمم المتحدة من أجل سوريا بقيمة 5,4 مليار دولار. الأكبر في العالم. تلقت بالفعل تمويلاً بنسبة 12% فقط، ما يعني أنه من الممكن خفض المساعدات الغذائية الطارئة لملايين السوريين بنسبة 40% هذا الشهر. وأوضح أن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة بحاجة إلى 200 مليون دولار لتجنب خفض المساعدات الغذائية.

الجيش الأميركي يعلن مقتل قيادي بارز في «داعش» بسوريا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «القيادة الوسطى للجيش الأميركي (سنتكوم)»، اليوم (الأحد)، عن مقتل قيادي بارز في تنظيم «داعش» بغارة شنّتها مسيَّرة من طراز «إم كيو - 9» في سوريا.

وأضافت في بيان، أن القوات الأميركية شنّت، الجمعة، ضربة أسفرت عن مقتل القيادي في شرق سوريا أسامة المهاجر.

وأشارت إلى أنه «ليس هناك مؤشرات تفيد بمقتل مدنيين في الغارة، لكن التحالف ينظر في تقارير حول إصابة مدني»، لافتة إلى أنَّ طائرات مسيَّرة من طراز «إم كيو - 9» نفذت الغارة، وهي الطائرات نفسها التي لاحقتها طائرة حربية روسية الخميس في الأجواء السورية.

ولم يضف بيان «سنتكوم» أي تفاصيل عن المنطقة المستهدفة أو القيادي القتيل ودوره في التنظيم المتطرف. وكان مراسل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» في شمال سوريا أفاد، الجمعة عن غارة جوية قرب مدينة الباب الواقعة تحت سيطرة فصائل موالية لأنقرة، أسفرت عن مقتل شخص وإصابة آخر بجروح.

وأضافت القوات الأميركية في بيانها، أنه «ليس هناك مؤشرات تفيد بمقتل مدنيين في الغارة، لكن التحالف ينظر في تقارير حول إصابة مدني».

وأعلنت القوات الأميركية، الخميس، أن طائرات حربية روسية ضيقت على طائرات أميركية، وحلقت بالقرب منها وأطلقت أمامها قنابل مضيئة. وخلال سنوات النزاع المستمر منذ 2011، تحولت الأجواء السورية ساحة لطائرات حربية مختلفة أبرزها تلك التابعة للقوات الحكومية وحليفتها روسيا أو للقوات الأميركية والتحالف الدولي بقيادة واشنطن، فضلاً عن الطائرات الحربية والمسيرات التركية.

ومنذ إعلان القضاء على «دولة الخلافة» عام 2019، تلاحق القوات الأميركية والتحالف الدولي قياديي التنظيم المتطرف في سوريا والعراق. وتشنّ بين الحين والآخر غارات وعمليات دهم أو إنزال جوي ضد عناصر يشتبه بانتمائهم إلى التنظيم في سوريا.

وتنتشر القوات الأميركية في مناطق سيطرة المقاتلين الأكراد في شمال وشمال شرق سوريا، وتتواجد في قواعد في محافظة دير الزور (شرق) والرقة (شمال). ونجحت القوات الأميركية في تصفية أو اعتقال قادة في عمليات عدة، قتل في أبرزها الزعيم الأول لتنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

وأعلنت القوات الأميركية، الخميس الماضي، أن طائرات حربية روسية ضيَّقت على طائرات أميركية، وحلَّقت بالقرب منها، وأطلقت أمامها قنابل مضيئة.

وخلال سنوات النزاع المستمر منذ 2011، تحولت الأجواء السورية إلى ساحة لطائرات حربية مختلفة، أبرزها تلك التابعة للقوات الحكومية وحليفتها روسيا أو للقوات الأميركية و«التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، فضلاً عن الطائرات الحربية والمسيَّرات التركية. ومنذ إعلان القضاء على تنظيم «داعش» عام 2019، تلاحق القوات الأميركية و«التحالف الدولي» قياديي التنظيم المتطرف في سوريا والعراق. وتشنّ بين الحين والآخر غارات وعمليات دهم أو إنزال جوي ضد عناصر يُشتبه في انتمائهم إلى التنظيم في سوريا.

هولندا أشارت إلى استمرار زيادة طهران مخزونها من اليورانيوم المخصّب

تقارير استخباراتية أوروبية تحذر من تحركات إيرانية نحو اختبار قنبلة نووية

لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف مجموعة جديدة من التقارير الاستخباراتية الأوروبية عن سعي إيران لتجاوز العقوبات الأميركية والأوروبية، من أجل تأمين تكنولوجيا لبرنامجها الخاص بالأسلحة النووية، بهدف اختبار قنبلة نووية. وحسب معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط الذي كان أول من نشر ترجمات للوثائق الاستخباراتية على موقعه الإلكتروني، كشفت أجهزة الأمن السويدية والهولندية والألمانية عن بيانات حسّاسة خلال الستة أشهر الأولى من عام 2023، بشأن أنشطة النظام الإيراني غير المشروعة لنشر الأسلحة النووية. وتغطي التقارير بالأساس قيام إيران بسلوك غير قانوني مزعوم خلال عام 2022، وفق ما ذكرت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية.

ويكمن الكشف الصادم في مجموعة من البيانات الاستخباراتية الصادرة عن جهاز الأمن العام والاستخبارات الهولندي، الذي حدد أن تطوير إيران السريع لليورانيوم إلى مستوى تصنيع الأسلحة «يقرّب الخيار المحتمل بإجراء أول اختبار نووي (إيراني)». وذكر التقرير الهولندي أن «إيران قد واصلت تنفيذ برنامجها النووي خلال العام الماضي؛ حيث استمرت البلاد في زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصّب من 20 إلى 60 في المائة. ويمكن استخدام ذلك بواسطة أجهزة الطرد المركزي، في زيادة نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 90 في المائة، وهي النسبة اللازمة لتصنيع سلاح نووي».


برنامج إيران للصواريخ الباليستية من بين أسباب انسحاب ترمب من الاتفاق النووي (أ.ف.ب)

الاستخبارات الهولندية

وحسب التقرير الاستخباراتي الهولندي: «تستمر إيران في تجاهل الاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة، عبر نشر أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً لتخصيب اليورانيوم، تزيد من قدرتها على التخصيب». وكانت الولايات المتحدة الأميركية والقوى العالمية الكبرى الأخرى، قد توصلت إلى اتفاق مع إيران عام 2015 لتزويدها بما يزيد على مائة مليار دولار، في إطار تخفيف العقوبات مقابل وضع قيود مؤقتة على برامج الأسلحة الذرية المزعومة التي تنفذها طهران. ثم انسحبت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي مع إيران في عام 2018؛ لأن الاتفاق، كما أشار ترمب: «لم يمنع حكام إيران من محاولة تصنيع أسلحة نووية، ووضع نهاية لأنشطتها الإرهابية التي تحظى برعاية الدولة».

وكتبت أيليت سافيون، مديرة المشروع الإعلامي الإيراني في معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط: «الواقع هو أن إيران لم تتراجع بأي حال من الأحوال عن محاولاتها لتصنيع أسلحة نووية، وأنها قد استغلت كل الفرص لتطوير قدراتها التكنولوجية من أجل تحقيق هذا الهدف، وضللت لسنوات المجتمع الدولي، وكذبت بشأن نياتها، وهي في الوقت ذاته تروّج على نطاق واسع لهدفها المتمثل في امتلاكها القدرة النووية بشكل مشروع، وتواصل القيام بهذا حتى الوقت الحالي».

«منشأة بوشهر النووية» في جنوب إيران (أ.ف.ب)

تغطي التقارير قيام إيران بسلوك غير قانوني مزعوم خلال عام 2022

توفير التكنولوجيا

ووثقت أجهزة استخباراتية أوروبية قبل عام 2015، وبعد التوصل إلى الاتفاق النووي، أن إيران واصلت محاولاتها لتوفير تكنولوجيا بشكل غير قانوني، من أجل تصنيع أسلحة ذرية وبيولوجية وكيميائية، في إطار برامج الدمار الشامل. وكتب جهاز الأمن السويدي في تقريره السنوي لعام 2023 أن «إيران انخرطت في عمليات تجسس صناعي، تستهدف بالأساس مجال التكنولوجيا السويدية المتقدمة، والمنتجات السويدية التي يمكن استخدامها في برنامجها النووي». وأوضح آدم سامارا، وهو متحدث باسم جهاز الأمن السويدي، لـ«فوكس نيوز» في رسالة عبر البريد الإلكتروني، أنه «يمكن لجهاز الأمن السويدي تأكيد أن إيران تمارس أنشطة مهددة للأمن في السويد وضد المصالح السويدية. ومن الأمثلة على هذه الأنشطة عملية تجسس صناعي استهدفت مجالات التكنولوجيا المتقدمة السويدية، وجمع معلومات استخباراتية بشكل غير قانوني، تستهدف مؤسسات جامعية سويدية. تسعى إيران إلى الحصول على تكنولوجيا ومعرفة يمكن استخدامها في برنامجها الخاص بالأسلحة النووية. ويتعاون جهاز الأمن السويدي بشكل مستمر مع شركاء دوليين؛ لكننا لن نخوض في أي تفاصيل تتعلق بهذا التعاون».

الصواريخ الباليستية

وعندما تم سؤال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية عن النتائج الاستخباراتية الأوروبية، صرح لـ«فوكس نيوز» بأنه «قد اطّلعنا على التقارير. ولطالما أعربنا عن مخاوفنا إزاء أنشطة إيران النووية والصاروخية والمتعلقة بالأسلحة التقليدية، وما يصاحب ذلك من محاولات شراء. يمثل تطوير إيران ونشرها الصواريخ الباليستية خطراً كبيراً على الأمن الدولي. نواصل العمل عن كثب مع حلفائنا وشركائنا لاستخدام كل الوسائل المتاحة لعرقلة تلك الأنشطة، ومن بين ذلك الحظر والتحريم، ووضع ضوابط على الصادرات، وفرض عقوبات. سوف نواصل التعبير عن مخاوفنا من قدرة إيران الخاصة بالصواريخ الباليستية، والحاجة إلى جهود موحدة لمجابهة ذلك، لدى الأمم المتحدة والمنتديات العامة الأخرى».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية مسؤولة عن مراقبة برنامج الأسلحة النووية المحظور المزعوم. وعندما تم سؤال فريدريك دال، وهو متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، صرّح لـ«فوكس نيوز» قائلاً: «لا نعلّق على مثل تلك الأمور تماشياً مع سياسة الوكالة».

وللتقارير الاستخباراتية الأوروبية أهمية كبيرة؛ حسب خبير بارز في منع انتشار السلاح النووي، وأوضح ديفيد أولبرايت، وهو عالم فيزياء، ومؤسس ورئيس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن العاصمة، قائلاً: «ينبغي أن يكون هناك مزيد من عمليات الكشف عن النتائج الواردة في تلك التقارير الاستخباراتية».

مجلس النواب يناقش مشروع القانون الحكومي

مصر لإلغاء الإعفاء الضريبي على القطاع العام بهدف «المنافسة العادلة»

القاهرة: إسماعيل الأشول

يناقش مجلس النواب المصري (البرلمان)، الاثنين، مشروع قانون حكومي لإلغاء «الإعفاء الضريبي» على القطاع العام، في خطوة يراهن عليها المشرعون لـ«تحسين مناخ الاستثمار»، وخلق «منافسة عادلة» مع القطاع الخاص، عبر إلغاء المعاملة التفضيلية للشركات المملوكة للدولة. ويقول برلمانيون إن هذه الخطوة «تتسق مع مطالب دولية ومحلية لتعزيز قدرة القطاع الخاص على المساهمة في الاقتصاد». تقضي المادة الأولى من المشروع، بإلغاء «الإعفاءات من الضرائب والرسوم المقررة بموجب نصوص القوانين واللوائح والقرارات الصادرة لجهات الدولة، من وحدات الجهاز الإداري للدولة، ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة، والأجهزة التي لها موازنات خاصة، والكيانات والشركات المملوكة للدولة، أو التي تساهم في ملكيتها، وذلك فيما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية، أو الاستثمارية التي تباشرها، وتخضع للقوانين المنظمة لهذه الأنشطة».

ووفق المادة نفسها، فإن هذا الإلغاء يسري «مع عدم الإخلال بالاتفاقات الدولية المعمول بها في مصر، والإعفاءات المقررة للأعمال والمهام العسكرية، ومقتضيات الدفاع عن الدولة، وحماية الأمن القومي، وكذلك الإعفاءات المقررة عن أنشطة تقديم الخدمات المرفقية الأساسية».



جلسة سابقة لمجلس النواب المصري (مجلس النواب)

ووفق تقرير برلماني، بشأن المشروع، فإن التشريع الجديد «يأتي في إطار حرص الدولة على تحسين مناخ الاستثمار، والعمل على تشجيعه، عن طريق كفالة فرص عادلة لجميع الأنشطة الاستثمارية والاقتصادية في المعاملات المالية المنظمة لتلك الأنشطة، ودعم التنافس في إطار من الحيدة والشفافية، واقتصادات السوق الحرة، لما في ذلك من أثر في خلق بيئة استثمارية تنافسية صحية تشجع المستثمرين على ضخ مزيد من الاستثمارات ينهض بها الاقتصاد القومي، وتتحسن مؤشراته».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال وكيل لجنة الخطة والموازنة، النائب ياسر عمر، إن هذا التشريع يأتي استجابة لمطالب تحسين مناخ الاستثمار، مشيراً إلى أن إلغاء الإعفاءات المنصوص عليها في القانون «كان محل نقاش دائم مع المستثمرين». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت الخطوة تتسق مع المطالب الدولية في هذا الصدد، أجاب بالإيجاب، قائلاً: «تتسق مع مطالب الجهات الدولية والداخلية».

> يسري الإلغاء «مع عدم الإخلال بالاتفاقات الدولية المعمول بها في مصر»

وشرح البرلماني المصري جوهر القانون بالقول إن كل الجهات التابعة للدولة «ستدفع ضرائب ورسوماً أسوة بالقطاع الخاص تماماً، فيما عدا ما يختص بالتسليح أو الأمن القومي». ورداً على سؤال حول توقيت دخول القانون حيز التنفيذ، توقع عمر أن يكون ذلك قريباً «بمجرد نشره في الجريدة الرسمية، بعد إقراره، وإصداره من رئيس الجمهورية، ثم إعداد لائحته التنفيذية التي لن تستغرق وقتاً طويلاً».

وبالمثل، قال وكيل لجنة الخطة والموازنة، النائب مصطفى سالم، إن الدولة بكل مؤسساتها، التشريعية والتنفيذية «مهتمة بزيادة حجم الاستثمار، وتمكين الصناعة المحلية، وحل مشكلات المستثمرين». وأضاف، في لقاء تلفزيوني مساء السبت، أن المشروع الجديد «سيدخل حيز التنفيذ بمجرد إقراره وصدوره ونشره في الجريدة الرسمية»، متوقعاً أن يستغرق سريانه «بضعة أسابيع».

ووفق تقرير سابق من صندوق النقد الدولي، بشأن برنامج مصر الإصلاحي، فإن سياسات الإصلاح الهيكلي تتطلب «تكافؤ الفرص أمام جميع الوكلاء الاقتصاديين (وذلك على سبيل المثال من خلال إلغاء المعاملة التفضيلية للشركات المملوكة للدولة) (...) بما يعزز قدرة القطاع الخاص على المساهمة بشكل أفضل في النمو الاقتصادي في مصر». ويشمل البرنامج، وفق الصندوق، عدداً من التدابير الرامية إلى التشجيع على زيادة شفافية المالية العامة، ومنها «الإفصاح عن الدعم المقدم إلى الشركات المملوكة للدولة»، عبر إجراءات محددة، ومن هذه الإجراءات «نشر تقرير سنوي شامل عن التخفيف الضريبي، والإعفاءات، والحوافز الضريبية».

مقتل العشرات من عناصر «الشباب» في الصومال

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الصومالي مقتل 40 من عناصر حركة «الشباب» المتطرفة في عملية عسكرية، غداة إعلان رئيس حكومة الصومال حمزة عبدي بري، تعديلاً مفاجئاً على تشكيلة حكومته، للمرة الأولى منذ توليه مهام منصبه العام الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، إن قوات الجيش قتلت 40 من عناصر حركة «الشباب»، خلال عملية جوية وبرية، جرت صباح الأحد، بالتعاون مع الشركاء الدوليين في منطقة ولمرو، الواقعة على بُعد 40 كيلومتراً من مديرية أفمدو التابعة لمحافظة جوبا السفلى، مشيرة إلى أن من بين القتلى قيادات من الحركة، وأكدت نجاح الجيش في تدمير أسلحة وآليات عسكرية تابعة للإرهابيين.

كما استعادت القوات الخاصة بالجيش، بالتعاون مع قوات الدراويش بولاية جوبالاند في عملية عسكرية، منطقة حغر، التي تبعد نحو 80 كيلومتراً عن مدينة بؤالي عاصمة الولاية، ودمرت مواقع حركة «الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» جميعها. وأوضحت الوكالة أن القوات، التي تحركت من مديرية أفمدو، أزالت الألغام الأرضية التي زرعها الإرهابيون لتعطيل حركة المواطنين. بدوره، أمر وزير الدفاع الصومالي عبد القادر نور، قوات الجيش بتكثيف العمليات ضد الإرهابيين، وقال إن الحرب التي يخوضونها هي نفسها التي خاضوها ضد المستعمرين، مؤكداً لدى توديعه (الأحد) وحدات من «الكتيبة 24» بالجيش التي ستنضم إلى جبهات القتال، التزام الحكومة بـ«القضاء على ميليشيات الشباب الإرهابية في كافة ربوع البلاد».

يأتي هذا عقب إعلان مكتب رئيس الوزراء الصومالي حمزة بري (مساء السبت) أنه أجرى تعديلاً وزارياً محدوداً على تشكيلة حكومته؛ بهدف تسريع عمل الحكومة، وبالنظر إلى ما وصفها بـ«المهام الهائلة التي تنتظر الحكومة، وتوجيهات الرئيس حسن شيخ محمود».

وطبقاً للبيان، فقد تم تعيين بيحي إيمان وزيراً للمالية، ومحمد علمي زيراً للعمل، وأبوكار جيلاني وزيراً للدولة في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وسعداد عليو وزيراً للدولة لشؤون وزارة الداخلية الاتحادية والمصالحة، مشيراً إلى أن حمزة وجه الوزراء المعينين حديثاً لتولي واجباتهم فور أداء اليمين.

وتأتي خطوة، إقالة علمي نور وزير المالية السابق، من منصبه في أعقاب قرار مثير للجدل اتخذه بإعادة مسؤولين متهمين بالفساد إلى وظائفهم. وأعلن مكتب النائب العام أنه أُجريت تحقيقات على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، مع 40 مسؤولاً حكومياً بتهم ارتكاب أعمال فساد، وسرقة ممتلكات عامة، وإساءة استخدام السلطة، وإهمال المسؤولية، مشيراً إلى توجيه تهم إلى 18 شخصاً أمام المحكمة، و12 قيد التحقيق.

كان الرئيس الصومالي عين في منتصف شهر يونيو (حزيران) العام الماضي، حمزة، الذي يعتبر حليفاً وثيقاً للرئيس وعضواً بحزبه السياسي، وعضو مجلس النواب عن ولاية جوبالاند في جنوب البلاد، رئيساً للحكومة، بدلاً من رئيسها السابق محمد روبلي.

من جهة أخرى، شدد حمزة في اجتماع، مساء السبت، على ضرورة تزويد المناطق المحررة من قبل ميليشيات الخوارج جميعها بالخدمات الحكومية الأساسية، ووجه بإعطاء أولوية خاصة لآبار المياه التي دمرها الإرهابيون. وقال، وفقاً لوكالة الأنباء الصومالية الرسمية، إن مشروعات الطاقة والمياه التي تموّلها المنظمات الدولية يجب أن تعود بالفائدة المباشرة على الشعب الصومالي، مشيراً إلى أن الحكومة تولي المجتمع أهمية خاصة للحصول على مياه نظيفة وكهرباء منخفضة التكلفة.

قتيل وجرحى إثر هجوم بسكين غرب ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

قتل مهاجمٌ مسلحٌ بسكين شخصاً وأصاب عدة أشخاص في بلدة باد هونينجن غرب ألمانيا يوم السبت، حسبما ذكرت الشرطة.

وأضافت الشرطة أنه لم يتسن التأكد من شائعات عبر الإنترنت عن حدوث حالة من الفوضى خلال الحادث، مشيرة إلى أنه لم يعد هناك تهديد، وأنه تم القبض على مشتبه به.

ولم يتسن الحصول على تفاصيل بشأن الشخص المقتول أو الجاني أو خطورة الإصابات من السلطات في ولاية راينلاند بالاتينات.

وفي حادثة منفصلة في هامبورغ، قام رجل بطعن آخر بسكين حتى الموت. وحسب الشرطة، فقد دخل الرجلان في مشادة بفناء مبنى سكني في منطقة هايمفيلد. وألقي القبض على الجاني المشتبه به. ولم تدل الشرطة بأي معلومات أخرى. وشهدت ألمانيا عدداً من الهجمات بالسكاكين هذا العام. يشار إلى أنه في مايو (أيار) الماضي أصيبت طالبتان في برلين بعد تعرضهما للطعن من قبل رجل يعاني من مشكلات نفسية، وفي أبريل (نيسان)، أصاب طالب لجوء سوري يبلغ من العمر 26 عاماً أربعة أشخاص في حادث طعن في صالة ألعاب رياضية في دويسبورغ.



عناصر من الشرطة الألمانية (غيتي)

وقال المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية، في تقرير، إن عدد جرائم القتل في ألمانيا في عام 2022 ارتفع إلى 662 من 643 في العام السابق.

في غضون ذلك، دعت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، لاتخاذ إجراء صارم في حالات العنف المنزلي بين شركاء الحياة والأزواج. وقالت فيزر لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر الأحد: «يجب أن يتم طرد من يقوم بالعنف من الشقة بعد هجوم عنيف»، وأكدت: «يجب أن يخضع ذلك لرقابة صارمة، كي لا يعود الجناة سريعاً مرة أخرى. يجب أن يتسنى لأي متضرر من ذلك الشعور بالأمان من حدوث تجدد العنف». وشددت وزيرة الداخلية الألمانية على ضرورة ألا يتم الاستخفاف في النظر إلى العنف ضد النساء باعتباره مصيراً خاصاً.

الشرطة الألمانية: لا مؤشرات على وجود دافع سياسي

برلين: «الشرق الأوسط»

صرح محققون ألمان بأنهم لا يعتقدون أن هناك دافعا سياسيا وراء هجوم الطعن الذي وقع في بلدة باد هونينجن غربي البلاد.

وذكرت الشرطة والادعاء في مدينة كوبلنتس الأحد أنه لا توجد مؤشرات حتى الآن تفيد بوجود هذا الدافع. وأفادا بأن شخصا ألمانيا (38 عاما) قام بمهاجمة شخصين بسكين في أحد شوارع البلدة الصغيرة بعد ظهر السبت.

وأضافت جهات التحقيق أن الهجوم أسفر عن وفاة امرأة 55 عاما متأثرة بإصاباتها ووقوع إصابات خطيرة لرجل 30 عاما دون أن تشكل خطرا على حياته.

وذكر المحققون أنه تم إلقاء القبض على الجاني بالقرب من مسرح الجريمة مباشرة وأنه يقبع حاليا في الحجز.

ولم يذكر المحققون تفاصيل أخرى عن الدافع المحتمل وراء الجريمة وكيفية حدوثها بالضبط كما لم يذكروا ما إذا كانت هناك علاقة معرفة تجمع بين الجاني والمجني عليهما.

وقالت الشرطة والادعاء: «نرجو أن تتفهموا أننا لا يمكننا أن ندلي بمزيد من المعلومات عن الأشخاص وذلك بغرض حماية حقوقهم الشخصية». وكانت الشرطة ردت مساء السبت على شائعات حول احتمال أن يكون الهجوم من جرائم القتل العشوائي وقالت إنه من غير الممكن بعد تأكيد هذا الأمر.

نيجيريا: مسلحون يقتلون 9 أشخاص ويدمرون 6 منازل

أبوجا: «الشرق الأوسط»

هاجم مسلحون، الليلة الماضية منطقة في ولاية «بلاتو» النيجيرية، ما أسفر عن مقتل 9 أشخاص وتدمير 6 منازل، طبقاً لما ذكره أحد السكان ومسؤول». ووقع الهجوم في منطقة «سابون جاري». والهجوم هو الأحدث في الولاية التي شهدت الكثير من مثل هذه الهجمات من قبل أشخاص مسلحين، وسط تصاعد صراعات عرقية ودينية مستمرة في مختلف أجزاء الولاية، وفق صحيفة «بريميوم تايمز» النيجيرية الأحد.

وأكد جيري داتيم، أحد قادة المنطقة التي تعرضت للهجوم، وقوع الهجوم لوكالة الأنباء النيجيرية، اليوم الأحد، في مدينة «جوس».

والأسبوع الماضي، قتل 5 أشخاص وأصيب 11 آخرون بعد أن أطلق مسلحون يشتبه بأنهم جهاديون قذيفة صاروخية على بلدة في ولاية بورنو شمال شرقي نيجيريا، وفق ما أفاد به قياديان في الميليشيات المناهضة للجهاديين لوكالة «فرنس برس» الأحد. وقال القياديان إن عشرات الجهاديين حاولوا اقتحام بلدة دامبوا في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، لكنهم واجهوا مقاومة شديدة من مقاتلي ميليشيا مناهضة للمتطرفين، وهي جماعة شبه عسكرية تدعم القوات المسلحة. ويعد هذا الهجوم الأحدث في النزاع المستمر بين الجهاديين والجيش في نيجيريا منذ 14 عاماً في شمال شرقي البلاد، حيث قتل نحو 40 ألف شخص، ونزح أكثر من مليونين بسبب القتال منذ عام 2009. وقال باباكورا كولو القيادي في إحدى ميليشيات المنطقة: «أطلق المتمردون قذيفة (آر بي جي) على البلدة من مسافة، ما أسفر عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 11 آخرين». وأضاف إبراهيم ليمان القيادي الثاني أن الضحايا الخمسة دفنوا السبت، بينما نُقل الجرحى إلى العاصمة الإقليمية مايدوغوري في مروحية لتلقي الرعاية الطبية». ولم يرد الجيش النيجيري الذي يوجد جنوده في البلدة لحراسة القاعدة العسكرية بشكل فوري على اتصال للتعليق. ودامبوا التي تقع على مسافة 90 كيلومتراً جنوب مايدوغوري عند أطراف غابة سامبيسا التي باتت معقلاً للجهاديين، استُهدف سكانها والقاعدة العسكرية فيها مراراً من قبل الجهاديين.

وعلى الرغم من أن الجماعتين المتنافستين «بوكو حرام» وتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا تشنان عادة هجمات بواسطة قذائف صاروخية على أهداف عسكرية، فإنهما نادراً ما تستخدمانها ضد المدنيين. وأطلقت جماعة «بوكو حرام» في مناسبات عدة وابلاً من القذائف الصاروخية على مايدوغوري في محاولات للسيطرة على المدينة، كان آخرها في فبراير (شباط) 2021، عندما قُتل 10 أشخاص، وأصيب نحو 60، وفقاً للمسؤولين.



جنود بوركينا فاسو ينتشرون في العاصمة واغادوغو بعد هجوم شنه إرهابيون أسفر عن مقتل 13 شخصاً من بينهم 10 من أفراد الشرطة العسكرية (أ.ف.ب)

الاثنين - 2023/7/10 - Monday - العدد 16295 Issue

«الوحدة» تتجاهل «تمرداً محلياً» ضدها

إيطاليا تنهي حظر الطيران المفروض على ليبيا منذ 10 سنوات

القاهرة: خالد محمود

تجاهل عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية «المؤقتة»، رفض «تجمع ثوار مدينة تاجوراء» زيارة مقررة له إلى المدينة، في وقت أعلن أمس (الأحد) أن إيطاليا أنهت حظر الطيران المفروض على بلاده منذ 10 سنوات.

واعتبر «تجمع ثوار تاجوراء»، في بيان، مساء أول من أمس (السبت)، أن زيارة الدبيبة إلى مدينتهم هدفها «التقاط الصور وكسب تعاطف الأهالي فقط، واتهموه بعدم الوفاء بتعهداته للمدينة».

كما أعلن عمداء ومشايخ وأعيان الجبل الغربي في بيان آخر إيقاف أي تعامل مع حكومة الدبيبة، احتجاجاً على قرارها بشأن ضم مديريات الأمن في الجبل.

وقال عبد الوهاب الحجام، عميد بلدية نالوت، في تصريحات، إنه تقرر إيقاف التعامل مع حكومة «الوحدة» إلى حين إلغاء قرار عماد الطرابلسي وزيرها للداخلية، الذي يقسم الجبل إلى 3 مديريات بدلاً من 9 مديريات.

إيطاليا ترفع حظر الطيران

في سياق آخر، أعلن الدبيبة أن الحكومة الإيطالية أبلغته رسمياً بقرارها رفع حظرها الجوي المفروض على الطيران المدني الليبي منذ 10 سنوات، لافتاً إلى أنه سيتم استئناف الرحلات في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ووجّه الدبيبة، أمس(الأحد)، في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، الشكر لرئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، كما ثمّن جهود قطاع المواصلات واللجنة المشكلة لذلك، وكل من ساهم في تحقيق هذه الانفراجة؛ لتسهيل التنقل على المواطنين. وبحثت اللجنة الحكومية، المشكلة من الدبيبة لرفع الحظر الجوي عن المطارات، في اجتماعها أمس(الأحد) في العاصمة طرابلس، مع سفير إيطاليا جانلوكا البيرينيل، سبل رفع الحظر الجوي على شركات الطيران الليبية واستئناف الرحلات الجوية بين البلدين، بالإضافة إلى نتائج عمل الفرق الفنية الليبية الإيطالية المشتركة ونتائج الزيارة الميدانية في شهر مايو (أيار) الماضي، المتعلقة بالتدقيق في إجراءات السلامة بالمطارات الليبية والبرنامج الزمني المتعلق بفتح مجال الطيران وإعادة سير الرحلات الجوية بين البلدين.


صورة وزعتها حكومة «الوحدة» لاجتماع لجنتها لـ«رفع الحظر الجوي عن المطارات» مع سفير إيطاليا

الدبيبة شدد على تضافر الجهود لحماية أصول المؤسسة في الخارج أمام محاولات الاستيلاء والنهب

وبحسب بيان لحكومة الدبيبة، فقد أبلغ الوفد الإيطالي الجانب الليبي بقرار الحكومة الإيطالية رفع حظر الطيران المدني الليبي من استخدام المجال الجوي الإيطالي، بعد استكمال الاشتراطات الفنية والأمنية، مشيراً إلى اتفاق الجانبين على إبرام اتفاقية ومذكرة تفاهم وإعادة فتح المجال الجوي بين البلدين واختيار ناقل جوي ليبي وآخر إيطالي لاستئناف الرحلات من إيطاليا وإليها، في مدة أقصاها الشهر المقبل، على أن تقلع أولى الرحلات التجارية المباشرة من ليبيا إلى إيطاليا في شهر سبتمبر المقبل. وأكد رئيس اللجنة وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية، وليد اللافي، إيلاء الدبيبة هذا الملف أهمية قصوى، لما له من تداعيات إيجابية على تسهيل سفر المواطنين الليبيين، ودعم العلاقة الاقتصادية بين البلدين، ونقل عن السفير الإيطالي عزم بلاده الاستمرار في التعاون مع حكومة الوحدة لتسهيل رفع الحظر المفروض على ليبيا فوق الأجواء الأوروبية بشكل عام.



لقاء حفتر مع وفد الاتحاد الأفريقي في بنغازي (الجيش الوطني)

وقالت السفارة الإيطالية إن الاجتماع الذي حضره رئيس مصلحة الطيران المدني الليبي ناقش قرب استئناف الرحلات الجوية المباشرة، وتعزيز التعاون بين البلدين، مشيرة إلى التأكيد على الشراكة الإيطالية الليبية الوثيقة بشأن ملف الطيران المدني.

من جهة أخرى، اعتبر سابادیل جوزيه، سفير الاتحاد الأوروبي، أن إنشاء اللجنة العليا للرقابة المالية من قبل المجلس الرئاسي، خطوة إيجابية للغاية، لضمان عمل موارد ليبيا لجميع الليبيين وتعزيز الوحدة. وقال عبر حسابه على «تويتر»، مساء (السبت)، إن الاقتصاد يجب أن يصبح محركاً للسلام وليس الصراع.

كما رحّبت فرنسا بالخطوة ذاتها، واعتبرتها مهمة لخلق مناخ ملائم لإجراء انتخابات حرة وشفافة وذات مصداقية. وأكدت في بيان للسفارة الفرنسية دعمها المستمر للحلول الليبية - الليبية وتمسكها بسيادة ليبيا.

ودعم الدبيبة المؤسسة الليبية للاستثمار بعد ساعات من رفض محكمة استئناف بروكسل البلجيكية، أمس (السبت)، دعواها القضائية لمواجهة ما تصفه بمحاولات للوصول لأموالها المجمدة بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي.

وشدد الدبيبة، باعتباره رئيس مجلس أمناء المؤسسة، خلال زيارة إلى مقرها في طرابلس مساء (السبت)، على ضرورة الإفصاح عن الاستثمارات كافة من حيث قيمها وبرامجها، وتوضيح البيانات والأرقام كافة.

وأشاد الدبيبة بما سماه «تضافر جهود مؤسسات الدولة الليبية لحماية أصول المؤسسة في الخارج أمام محاولات الاستيلاء والنهب، كما طالب بالتوجه للاستثمار في الداخل بمجال الطاقة الشمسية والنفط».

الاتحاد الأفريقي ومصالحة ليبيا

من جهته، سلّم وفد الاتحاد الأفريقي، برئاسة وزير خارجية الكونغو برازافيل، مساء السبت، رسالة خطية من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، لرئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بشأن التحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية في ليبيا.

كما بحث الوفد الأفريقي مع المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، السبت، بمقره في بنغازي، شرق البلاد، آخر المستجدات الليبية، والمصالحة الوطنية.

غضب جزائري بعد تسريب زيارة تبون إلى الصين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استنكرت الرئاسة الجزائرية، أمس الأحد، في بيان نشرته عبر حسابها بالإعلام الاجتماعي، «دعاية» نشرها الإعلام تخص النشاط الرئاسي، وأوعزت للقضاء بمتابعة من يروّج لها، وأكدت المديرية العامة للاتصال بالرئاسة، في بيانها، أنها «تذكّر بمضمون بيان أصدرته سابقاً، بخصوص حصرية المعلومات الرسمية، وفق البيانات التي تُوزَّع من رئاسة الجمهورية عبر المديرية العامة للاتصال».

وأضافت أنها «لاحظت تراخياً في تنفيذه (بيانها السابق)، من خلال نشر وتداول أخبار يزعم أصحابها أنها تتعلق بنشاطات رسمية». ودعت الرئاسة «مجدداً إلى الالتزام الصارم بقوانين الجمهورية وأخلاقيات المهنة»، وحذَّرت من أن «أي اعتماد على مصادر أخرى، فيما يتعلق بالنشاط الرئاسي، يصنف دعاية وأخباراً مغلوطة، يتحمل صاحبها ما يترتب عليها من مسؤولية».

ولم يتضمن بيان رئاسة الجمهورية السبب الذي دفعها إلى إصدار ذلك البيان، إلا أنه جاء بعد ساعات قليلة من تداول الإعلام الأجنبي خبراً عن زيارة للرئيس عبد المجيد تبون إلى الصين، والمقررة السبت المقبل. وذكرت التقارير أن زيارة تبون إلى بكين تدوم عدة أيام، وأنه سيبحث مع الرئيس الصيني شي جينبينغ وكبار المسؤولين في البلاد، «حزمة ملفات ثنائية تخص العلاقات السياسية، وتحديث اتفاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين، ومسألة انضمام الجزائر بصفتها دولة ملاحظة في مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، إضافة إلى قضايا دولية وإقليمية».

ووفق ما ذكرته مصادر جزائرية، فإن الرئاسة تتعامل بحساسية شديدة مع نشر النشاط الرئاسي في الإعلام، عندما لا تكون هي المصدر الأول، ويحرص جهاز الإعلام برئاسة الجمهورية على أن يستقي الإعلام المحلي ونظيره الأجنبي المعطيات بشأن أعمال الرئيس، من بياناته حصرياً.

يُذكر أن الرئيس تبون عزل محمد بوسليماني، وزير الاتصال، وذلك في 20 يونيو (حزيران) الماضي؛ بسبب نشر ما وصفت بـ«أخبار كاذبة»، بثّتها وسائل إعلام جزائرية في ذلك الوقت.

على صعيد آخر أعلنت الرئاسة الجزائرية، أمس الأحد، عن زيارة لتبون إلى «الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة»، بمدينة شرشال (100 كيلومتر غرب العاصمة)؛ للإشراف على الحفل السنوي لتخرُّج الضباط.

وأطلق على دفعة المتخرجين، اسم رجل الثورة الراحل محمد الصالح يحياوي.

مستشار صالح تحدث عن مشاورات لتجنب تجاهلها

هل ستقبل الأطراف الدولية بحكومة ليبية «بديلة»؟

القاهرة: جمال جوهر

وسط تحركات سياسية عدة تجرى «خلف الكواليس»، من قِبل مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» في ليبيا، بغية تشكيل «حكومة موحدة»، لإعادة ترتيب المرحلة المقبلة، قبيل إجراء انتخابات منتظرة، طُرح عدد من الأسئلة، عن مدى قبول الأطراف الدولية المعنية بالأزمة، بهذه الحكومة البديلة، وهل سيجري التعامل معها، أم ستواجَه بالتجاهل كما هي الحال مع حكومة «الاستقرار»؟

فلم يعد خفياً ما يُجريه رئيسا المجلسين عقيلة صالح، وخالد المشري، من مشاورات ويمارسانه من ضغوط لإزاحة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي تمارس أعمالها من طرابلس، في ظل تمسك أممي وأميركي بها، من قبيل أن ليبيا «ليست في حاجة إلى إهدار مزيد من الوقت مع كيان جديد».

واعتبر أحمد أبو عرقوب، المحلل السياسي الليبي، أن هناك فرصة «لإحداث تغيير سياسي في ليبيا على مستوى توحيد السلطة التنفيذية، خصوصاً أن الدول الإقليمية والدولية أجّلت مناقشة القضايا المرتبطة بعمق الأزمة الليبية، ومن أبرزها ملف الحدود البحرية، وإخراج (المرتزقة) والقوات الأجنبية من كامل الأراضي الليبية».

ويرى أبو عرقوب، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن «التغيير في ليبيا يتطلب آلية تضمن تنفيذ اتفاقات مجلسي النواب و(الدولة) على اختيار سلطة تنفيذية موحدة».

وذهب أبو عرقوب إلى أن المجلسين «ليست لديهما القدرة على إخراج الدبيبة من مقر رئاسة الوزراء بطرابلس»، متوقعاً أن «تواجه أي حكومة جديدة يشكلها مجلسا النواب و(الدولة) مصير حكومة الاستقرار، ما لم يضمنا مسألة إخراج الدبيبة من المشهد السياسي الليبي».

وتحدّث فتحي المريمي، المستشار الإعلامي لرئيس «مجلس النواب»، عن مصير الحكومة الجديدة المرتقبة، وقال إنها «ستحل محل الحكومتين، سواء «الاستقرار» التي يرأسها أسامة حماد، أو «الوحدة الوطنية» المؤقتة، وذلك للإشراف على العملية الانتخابية المنتظرة، وهو ما جرى الاتفاق عليه مع «المجلس الأعلى للدولة»، متسائلاً: «كيف تجرى الانتخابات في ظل وجود حكومتين»؟

وعن كيفية تفادي تجاهل المجتمع الدولي مع الحكومة المرتقبة، قال المريمي، في تصريحات، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، اليوم الأحد: «سيتم التنسيق في هذا الأمر مع البعثة الأممية لدى ليبيا، للحصول على التأييد الدولي»، متابعاً: «لا نريد تكرار ما حدث في حكومة باشاغا التي عملت بشكل محلي ومحدود ولم يعترف بها العالم، في حين تعامل مع حكومة الدبيبة».

ومضى المريمي قائلاً: «معظم الدول لا تعرف الواقع الليبي، ومن ثم تعاملت مع حكومة الدبيبة، ولم تتعامل مع حكومة باشاغا. سيكون هناك تنسيق كبير مع بعثة الأمم المتحدة، وكذلك مع المؤثرين في المشهد الليبي، خصوصاً الدول الكبرى؛ من أجل أن تعمل الحكومة الجديدة في مناخ مريح، وذلك بالاعتراف بها محلياً ودولياً».

غير أن الناشط السياسي أحمد التواتي رأى أنه «لن يكون هناك تعاطٍ فعال مع الحكومة المرتقبة، ما لم يجرِ إقناع أو الضغط على (السيد) الدبيبة، بقبول التسليم للحكومة الجديدة، كما حدث مع (رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني السابق) فائز السراج؛ هذا لو سلّمنا جدلاً بأن هناك حكومة سيتم تشكيلها».

وقال التواتي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إنه «في ظل اختلاف المواقف من حكومة الدبيبة غربياً وإقليمياً، يكون حديث عقيلة والمشري عن حكومة جديدة هو مجرد وضع عقدة تأزيم لضمان استمرار الوضع الحالي».

وتُظهر «حكومة الوحدة» نوعاً من الرفض لتسليم السلطة، لكنها تطالب، في الوقت نفسه، بإجراء انتخابات وفق «قوانين عادلة وقابلة للتنفيذ»، وهو الأمر الذي كرَّره الدبيبة، غير مرة، وقال إن سن «قوانين عادلة وقابلة للتنفيذ شرط أساسي لإنجاح العملية الانتخابية».

وسبق للمشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، دعوة القادة السياسيين بالبلاد إلى تشكيل حكومة (تكنوقراط موحدة) يناط بها إدارة العملية الانتخابية، وفق الإطار القانوني الذي أقرّته لجنة «6 6» بقصد إنهاء حالة الانقسام السياسي في ليبيا.

وعن طبيعة الحكومة البديلة المرتقبة، توقّع المريمي أن تكون «مصغّرة في حدود 12 وزارة، مؤقتة المدة؛ قد تكون من 6 إلى 8 أشهر؛ وذلك من أجل إنجاز العمل الانتخابي في ليبيا». وبشأن طريقة تشكيلها، قال المريمي: «الاختيار سيكون من خلال التقدم من المواطنين الليبيين، وكل من يرغب في الترشح للحكومة يتقدم بملفه إلى مجلسي النواب و(الدولة)؛ وذلك لعرضه على (النواب) لاختيار شخصية من بينهم لترؤس الحكومة».

جلسة سابقة لمجلس النواب الليبي (المكتب الإعلامي لرئيس المجلس)

دعم «على النمط الإسرائيلي» لأوكرانيا... والصين ضمن اهتمامات الحلف

قمة «الناتو» على باب «الحديقة الخلفية» لروسيا

فيلنيوس: شوقي الريس

ليست مصادفة أن يعقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) قمته الرابعة منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في العاصمة الليتوانية فيلنيوس على مسافة عشرات الأميال فقط من بيلاروسيا، حليفة الكرملين وحديقته الخلفية التي «تستضيف» الأسلحة النووية الروسية وعدداً غير معروف من مرتزقة مجموعة «فاغنر»، وعلى مقربة من الأراضي الروسية عند مدينة كالينينغراد.

إنه اختيار رمزي للاجتماع على طرف خاصرة الحلف الشرقية، لتوجيه رسالة قوية إلى الكرملين وسيده فلاديمير بوتين، في ذروة المواجهة الاستراتيجية التي بدأت تعيد تشكيل المعادلات الأمنية في أوروبا، وربما في العالم.

انشغال بروسيا... وعين على الصين

القضية المركزية التي تدور حولها هذه القمة هي التوصل إلى اتفاق سياسي حول مستقبل أوكرانيا وتحديد مسار انضمامها إلى «الناتو» والتعهدات الأمنية في انتظار هذا الانضمام الذي ما زالت واشنطن غير متحمسة له، فضلاً على قضايا أخرى هامة مثل طلب انضمام السويد الذي لا تزال تركيا تعارضه، وإطلاق خطط الدفاع الإقليمية الجديدة التي تشكّل إعادة نظر واسعة في البنية العسكرية للحلف منذ الحرب الباردة.

لا شك في أن الحرب الدائرة في أوكرانيا أعادت الحياة إلى منظمة الدفاع الأطلسية التي كانت قد دخلت مرحلة التشكيك في جدواها بعد التحذيرات المتكررة التي أطلقها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب وتهديده بالانسحاب منها إذا امتنعت الدول الأوروبية عن رفع سقف إنفاقها العسكري وتحمل المزيد من أعباء تمويل موازنة الحلف.

تبدّى منذ بداية هذه الحرب أن الدول الأوروبية التي كانت الداعية إلى إنشاء حلف «الناتو» بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، هي اليوم تحت رحمة العباءة الدفاعية للولايات المتحدة التي كانت مترددة في البداية بالانضمام إلى المشروع الدفاعي الأوروبي، النواة الأولى للحلف الأطلسي.

لكن مشاركة أربع دول من المحيط الهادئ في هذه القمة هي اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، هي أيضاً رسالة مفادها أنه إذا كان تركيز الحلف اليوم على روسيا، فإن الصين أيضاً قد أصبحت ضمن اهتماماته.

مصير عضوية أوكرانيا

في تبريرها للحرب التي تشنّها على أوكرانيا تشدّد موسكو على أن وصول الحلف الأطلسي إلى حدودها هو خط أحمر بالنسبة لأمنها القومي لا يمكن أن تسمح بتجاوزه، وأن الدول الأعضاء في الحلف نكثت بوعودها وتعهداتها بعدم إشراك أوكرانيا في المنظومة الدفاعية الغربية.

والقمة التي تبدأ الثلاثاء في فيلنيوس ستخصص الجزء الأكبر من مداولاتها النووية لتحديد إطار العلاقة الأطلسية مع أوكرانيا التي كان الحلف قد وجه إليها دعوة للانضمام خلال قمة بوخارست في 2008، لكن منذ ذلك التاريخ لم يحدث أي تقدم على هذا المسار، حتى بعد إقدام موسكو على ضم شبه جزيرة القرم في 2014.

وبعد بداية الغزو الروسي الواسع مطلع العام الماضي، قرر الحلف رفع مستوى علاقاته الدبلوماسية مع أوكرانيا في مجلس دفاعي مشترك يتيح لحكومة كييف المشاركة على قدم المساواة مع أعضاء الحلف في مناقشة الكثير من القضايا.


ينتظر أن يعد بايدن زيلينسكي بمزيد من المساعدات خلال قمة الحلف (أ.ب)

> **اختيار «الناتو» مكان عقد قمته رسالة قوية إلى الرئيس الروسي**

ومن المقرر أن يعقد هذا المجلس أول اجتماعاته في هذه القمة التي ينتظر أن يصدر عنها بيان يشدد على أن موقع أوكرانيا هو ضمن الحلف الأطلسي الذي قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، السبت، إنها تستحق الانضمام إليه، خلال استقباله نظيره الأوكراني فولوديمير زيلنسكي في إسطنبول، لكن من غير أن يذهب بعيداً مثل بعض الدول الشرقية التي تطالب بجدول زمني للانضمام أو القول إن كييف لن تكون بحاجة لاستيفاء جميع الشروط اللازمة للعضوية الكاملة في الحلف.

وتقول أوساط أطلسية مطلعة إن أوكرانيا باتت مقتنعة بأن عضويتها لن تكون ناجزة قبل نهاية الحرب، وهذه العضوية لن تتم في أي حال من الأحوال إلا بعد استكمال مجموعة من معايير المنظمة وإجراء تعديلات واسعة في البنى العسكرية الموروثة من العهد السوفياتي وتبنّي القواعد الأطلسية. لكن هذا لن يكون حائلاً دون موافقة القمة على منح أوكرانيا حزمة من المساعدات الاقتصادية لبضع سنوات من أجل تحديث تجهيزاتها العسكرية واستكمال تدريب قواتها الذي كان قد بدأ قبل سنوات من الحرب.

«حماية أمنية» على غرار إسرائيل

أوكرانيا - من جهتها - تسعى إلى الحصول من الحلف، أو من بعض أعضائه، على ضمانات أمنية ملزمة لا تزال الدول الأعضاء ترفض إعطاءها وتحجم عن مدّها بأسلحة هجومية فتّاكة. كما يرفض الحلف أي تعهدات يمكن أن تفسّر على أنها رديفة للمادة الخامسة من معاهدة واشنطن المؤسسة له، والتي تلزم الدول الأعضاء بمساعدة أي عضو يتعرّض لاعتداء خارجي، ما يؤدي في هذه الحالة إلى دخول الحلف الأطلسي في الحرب مباشرة ضد روسيا. وتعتزم مجموعة من الدول، بينها أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، تقديم عرض لأوكرانيا يوفّر لها «حماية أمنية» عبر اتفاقات ثنائية أو جماعية تضمن لها استمرار تدفق المساعدات العسكرية والدعم التقني واللوجيستي على غرار ما تقدمه الولايات المتحدة منذ عقود لإسرائيل.

وتشمل هذه الاتفاقات مدّ أوكرانيا بأسلحة دفاعية وتكنولوجيا متطورة، وتبادل معلومات استخبارية، لكن ليس من المؤكد أن هذه الاتفاقات ستكون جاهزة لتوقيعها على هامش القمة.

طلب انضمام السويد

من المواضيع الأساسية الأخرى التي ستبحثها القمة الأطلسية، إنجاز طلب السويد الانضمام إلى الحلف الذي ما زال يصطدم بمعارضة تركيا التي تصرّ على حظر استوكهولم نشاط الأحزاب الكردية على أراضيها، وتسليم عدد من المطلوبين للعدالة التركية.

ورغم الضغوط الكبيرة التي تبذلها الدول الأعضاء على تركيا كي تسحب اعتراضها على انضمام السويد، فإن أنقرة تسعى منذ فترة إلى مقايضة تراجعها عن هذا الموقف، بالحصول على أسلحة أميركية متطورة مثل تحديث أسطولها من طائرات «إف 16» وشراء طائرات جديدة.

وكانت واشنطن قد وافقت أخيراً على بيع تركيا حزمة من البرمجيات المتطورة لتحديث مقاتلاتها بعد أن أعطت الضوء الأخضر لانضمام فنلندا إلى الحلف في أبريل (نيسان) الماضي، لكن الموافقة لا تزال تتعثر في الكونغرس.

موسكو تعلن إسقاط صواريخ استهدفت القرم ومنطقتين حدوديتين

تحفظات من حلفاء لواشنطن على تزويد أوكرانيا قنابل عنقودية

كييف-موسكو: «الشرق الأوسط»

انتقدت وزارة الخارجية الروسية «بشدة» تعهد الولايات المتحدة بإرسال ذخيرة عنقودية إلى أوكرانيا، رغم الاستخدام المتكرر لهذا النوع من الأسلحة من قبل الجيش الروسي خلال الغزو المستمر للبلاد.

وبينما نأت إسبانيا والمملكة المتحدة، بنفسيهما عن الخطة الأميركية، سارعت إيران إلى انتقاد الولايات المتحدة على قرارها... وتحدثت روسيا حتى، عن أن هذه الخطوة «تزيد من فرصة نشوب حرب نووية». وقالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن القرار الأميركي هو «كشف آخر سافر عن المسار العدواني المناهض لروسيا من قبل الولايات المتحدة، الرامي لإطالة أمد الصراع في أوكرانيا لأقصى حد ممكن». وأوضحت: «من المؤكد أن القنابل العنقودية ستقتل مزيداً من المدنيين».

وأفادت الوزارة بأن إعلان الولايات المتحدة أنها ستزود أوكرانيا بالأسلحة المثيرة للجدل، يعد «إشارة على اليأس من جانب الولايات المتحدة، وإعلاناً عن أن الهجوم الأوكراني المضاد يفشل».

واستخدمت القوات الروسية الذخائر العنقودية خلال فترة الغزو، الذي دخل (السبت) يومه الـ500، ورفضت زاخاروفا تعهد كييف بعدم استخدام الذخيرة العنقودية إلا ضد الأهداف العسكرية بوصفه «لا قيمة له».

وأضافت «إن واشنطن، من خلال إمدادها بالذخيرة العنقودية، تصبح شريكة في زرع الألغام في المناطق (المدنية)، وبذلك تشترك بالكامل في المسؤولية عن الانفجارات، بما في ذلك ما يلحق بالأطفال الروس والأوكرانيين».

وفي الوقت ذاته، قال الرئيس الروسي السابق، نائب رئيس مجلس الأمن القومي الحالي، ديمتري ميدفيديف، إن إمداد أوكرانيا بالذخائر العنقودية «قد يؤدي إلى اندلاع حرب نووية»، وذلك في تصريحات عدائية نشرها عبر تطبيق «تلغرام». وكتب: «ربما يكون الجد المريض المحتضر الغارق في الأوهام، قرر ببساطة أن ينسحب بلطف، وأن يحرص على (هرمجدون نووية)، ويأخذ نصف البشرية معه»، في إشارة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن.

وعدّ أن إرسال الذخائر العنقودية، والتعهد بضم أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي (الناتو) يظهران أن «بايدن استنفد الموارد الأخرى جميعها».

وأعلن ميدفيديف أن هذه الخطوات تهدد بإطلاق «حرب عالمية ثالثة».

وكان السفير الروسي في واشنطن، أناتولي أنتونوف، حذر من قبل من «أن حرباً عالمية ثالثة تقترب بسبب المشاركة الأميركية» الآخذة في التغلغل بعمق في الحرب الأوكرانية. وعلى النسق ذاته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني (الأحد) إن قرار الولايات المتحدة تزويد أوكرانيا بقنابل عنقودية يدل على «عزمها» على الدفع لاستمرار الحرب في أوكرانيا و«تعقيدها». وقال في تصريحات نقلها تلفزيون (العالم) الإيراني الرسمي: «إن الخطوة الأميركية نموذج آخر للإجراءات الأميركية المزعزعة للاستقرار، كما أن تصدير الأسلحة يسهم في مزيد من المجازر والدمار».


راجمة صواريخ روسية الصنع يستخدمها الجيش الأوكراني في منطقة لوغانسك (أ.ب)

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، إنه لن يدعم استخدام الذخائر العنقودية، مشدداً على أن المملكة المتحدة كانت واحدة من بين 123 دولة وقّعت على اتفاقية تحظر استخدامها. وتابع سوناك لوسائل إعلام بريطانية: «المملكة المتحدة من الدول الموقّعة على اتفاقية تحظر إنتاج أو استخدام الذخائر العنقودية، وستواصل القيام بدورها في دعم أوكرانيا ضد الغزو الروسي غير القانوني وغير المبرر» بأسلحة أخرى، بما في ذلك دبابات القتال الثقيلة.

وقالت إسبانيا العضو في «الناتو» من جهتها، إنها لن تدعم توريد الولايات المتحدة ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا. وقالت وزيرة الدفاع مارغريتا روبلز: «إسبانيا حازمة بشأن الالتزامات التي قطعتها على نفسها تجاه أوكرانيا، وأيضاً بشأن حقيقة أنه يجب عدم توفير أسلحة وقنابل معينة تحت أي ظرف من الظروف». وشددت على أنه «كان قراراً سيادياً للولايات المتحدة، ولكن ليس من الناتو... وإسبانيا تعتقد بأن مثل هذه الأسلحة يجب ألا تُستخدم حتى في الدفاع المشروع».

وفي شأن التطورات الميدانية، قال مسؤولان روسيان إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت (الأحد) أربعة صواريخ أحدها فوق شبه جزيرة القرم، التي استولت عليها روسيا من أوكرانيا وضمتها لأراضيها، وثلاثة فوق منطقتي روستوف وبريانسك عند الحدود مع أوكرانيا.

وقال سيرغي أكسيونوف، الحاكم الذي عينته روسيا في شبه جزيرة القرم، على تطبيق «تلغرام»، إن الدفاعات الجوية أسقطت صاروخ «كروز» قرب مدينة كيرتش في شبه جزيرة القرم، من دون أن يتسبب في أضرار أو إصابات. ولم يحدد الموقع الذي انطلق منه الصاروخ.

بدوره، قال فاسيلي غولوبيف حاكم إقليم روستوف الروسي على «تلغرام»، إن الدفاع الجوي أسقط أيضاً صاروخاً أوكرانياً استهدف المنطقة. وفي واقعة أخرى، كتب ألكسندر بوغوماز حاكم منطقة بريانسك على «تلغرام» أن الجيش الروسي أسقط صاروخين أوكرانيين. وفي كييف، قالت السلطات الأوكرانية أمس إن حصيلة ضحايا قصف القوات الروسية لمدينة ليمان ارتفعت إلى ما لا يقل عن 9 أشخاص. ويتردد أن هناك 12 شخصاً آخرين أُصيبوا في القصف.

زيلينسكي: معاً نحيي ذكرى كل الضحايا الأبرياء في فولينيا... معاً نحن أقوى

الرئيس البولندي في أوكرانيا لتأكيد «النضال ضد عدو مشترك»

كييف: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس البولندي أندريه دودا الأحد حلفاء كييف الغربيين إلى إظهار الوحدة خلال زيارته أوكرانيا، قبل انعقاد قمة حلف الشمال الأطلسي في فيلنيوس الأسبوع المقبل.

وكتب دودا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال زيارته مدينة لوتسك (غرب أوكرانيا) مع نظيره فولوديمير زيلينسكي: «نحن أقوى معاً»، فيما قال رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية أندريه يرماك، من جانبه، على «تلغرام»: «أوكرانيا وبولندا معاً، متحدتان في النضال ضد عدو مشترك».

وأحيا الرئيسان الأوكراني والبولندي ذكرى مذبحة فولينيا التي تعرض لها بولنديون على يد قوميين أوكرانيين خلال الحرب العالمية الثانية، وتسببت في توتر بين الدولتين الحليفتين. لكن المذبحة التي يقول مؤرخون إنها أودت «بحياة عشرات الآلاف» من البولنديين، استمرت في الإلقاء بظلالها على العلاقات بين الدولتين... وتسلطت عليها الأضواء أكثر، قبل أن يحين موعد ذكراها في الحادي عشر من يوليو (تموز) لكونه أحد أكثر الأيام دموية في سلسلة من عمليات القتل التي وقعت بين عامي 1943 و1945.

وأظهرت لقطات تلفزيونية الرئيس الأوكراني زيلينسكي ونظيره البولندي دودا في كنيسة في مدينة لوتسك بغرب أوكرانيا الأحد، خلال قداس أقيم لإحياء ذكرى الضحايا.

ويقول مؤرخون بولنديون، إن ما يصل إلى 12 ألف أوكراني لقوا حتفهم في عمليات انتقامية بولندية بعد المذبحة... وقال مكتب الرئاسة البولندي وزيلينسكي على «تويتر»: «معا نحيي ذكرى كل الضحايا الأبرياء في فولينيا. ذكراهم توحدنا... معاً نحن أقوى».

وكتب زيلينسكي على «تويتر» أيضاً أنه أجرى مناقشات «موجزة لكن جوهرية للغاية» خلال القداس مع دودا عن قمة حلف شمال الأطلسي المقبلة في فيلنيوس، حيث تسعى أوكرانيا لاتخاذ قرارات في تلك القمة تدفع بهدفها للانضمام للحلف. وأضاف: «اتفقنا على العمل معاً للخروج بأفضل نتيجة ممكنة لأوكرانيا».

وقال كبير موظفي مكتب دودا، إن حقيقة إحياء الزعيمين ذكرى ضحايا المذبحة معاً تشكل تطوراً «تاريخياً»، لكن المزيد من العمل لا يزال بحاجة إلى إنجاز. وأكد: «هذه ليست نهاية هذه الطريق الوعرة... سيتواصل بالطبع شرحنا لأصدقائنا الأوكرانيين لتلك الحقيقة التاريخية». ويقول البرلمان البولندي، إن عمليات القتل التي حدثت بين عامي 1943 و1945 على يد قوميين أوكرانيين تحمل سمات الإبادة الجماعية. وترفض أوكرانيا هذا التأكيد، وتشير إلى ما حدث في فولينيا على أنه «وقائع حدثت في إطار صراع بين بولندا وأوكرانيا أثر على البلدين». وتسببت المذبحة في خلاف علني غير معتاد بين بولندا وأوكرانيا هذا العام، بعد أن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البولندية إن على زيلينسكي «أن يقدم اعتذاراً ويطلب الصفح على ما حدث في المذبحة».

لكن رسلان ستيفانتشوك رئيس البرلمان الأوكراني سعى في مايو (أيار) لتهدئة حالة التوتر التي شابت العلاقات بسبب هذا التصريح عندما أبلغ البرلمان البولندي بأن كييف «تتفهم ألم بولندا» بشأن تلك المذبحة.


زيلينسكي ودودا يقدمان واجب الاحترام لذكرى أرواح ضحايا مذبحة فولينيا (إ.ب.أ)

رغم مذكرة التوقيف بحق بوتين

رئيس جنوب أفريقيا يؤكد تنظيم قمة «بريكس» حضورياً

القاهرة: أسامة السعيد

أنهى رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، الأحد، التكهنات حول احتمال نقل قمة «بريكس» المزمع تنظيمها الشهر المقبل إلى الصين، مؤكداً أن بلاده ماضية في استعدادات تنظيمها رغم مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من المحكمة الجنائية الدولية. وسرت منذ أسابيع تكهنات تناقلتها وسائل إعلام محلية مفادها أن بريتوريا تدرس نقل القمة إلى الصين، تجنّبا لتوقيف بوتين الذي دُعي إلى القمة. وصرح رامافوزا لصحافيين: «نتقدم في تنظيم قمة بريكس ونجري مناقشات نهائية حول الشكل»، موضحا أن هذا الاجتماع الذي يضم مبدئياً جنوب أفريقيا والبرازيل والصين والهند وروسيا سيتم «حضورياً». بيد أن الرئيس الجنوب أفريقي لم يشر إلى حضور بوتين أو عدم حضوره، علما أن الأخير مستهدف منذ مارس (آذار) بمذكرة توقيف أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جريمة حرب عبر «ترحيل» أطفال أوكرانيين منذ غزو الجيش الروسي لأوكرانيا، الأمر الذي تنفيه موسكو. وأضاف رامافوزا ردا على سؤال على هامش مؤتمر لحزبه الحاكم: «سننظم قمة بريكس حضورياً. التزمنا جميعاً (هذا الأمر). لم نعقد قمة حضورية منذ نحو ثلاثة أعوام. لن تكون افتراضية». وبوصفها عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، من واجب جنوب أفريقيا نظريا توقيف الرئيس الروسي في حال دخوله أراضيها. ويشكّل هذا الأمر معضلة دبلوماسية جدية لبريتوريا التي رفضت إدانة موسكو منذ بدء هجومها على أوكرانيا. وتؤكد جنوب أفريقيا أنها تبنت موقفاً محايداً لتتمكن من «أداء دور في حل النزاعات»، على ما قال رامافوزا سابقا، مؤكدا أنه تشاور مراراً مع بوتين.

عضوية «بريكس»

ويطرح موضوع توسيع عضوية «بريكس» نفسه بقوة على العلاقات الأفريقية - الروسية، خاصة مع اقتراب موعد عقد القمة الروسية الأفريقية الثانية في سان بطرسبورغ نهاية يوليو (تموز) الحالي.

وأفاد مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» بأن طرح توسيع عضوية «بريكس»، والدعم الروسي للمساعي الأفريقية في هذا الصدد، من شأنه أن يعزز الحضور الروسي في القارة، باعتبارها قوة جيو - استراتيجية قادرة على بناء تحالفات جديدة في مواجهة المعسكر الغربي، وهو ما يراه المراقبون «تدشينا جديدا» لدور المنظمة التي يغلب الطابع الاقتصادي عليها.

> **أنهى رئيس جنوب أفريقيا التكهنات حول احتمال نقل قمة «بريكس» المزمع تنظيمها الشهر المقبل إلى الصين**

وكان السفير أوليغ أوزيروف، رئيس أمانة منتدى الشراكة الروسية الأفريقية، أعلن نهاية الأسبوع الماضي في تصريحات صحافية أن عدداً من الدول الأفريقية أعربت عن رغبتها في أن تصبح أعضاء في منظمة «بريكس»، وقد قدم البعض طلبات رسمية للانضمام إليها. وأضاف «من الممكن تناول هذا الموضوع بناء على طلب شركائنا الأفارقة في القمة الروسية الأفريقية».

اهتمام دولي

يستقطب تجمع «بريكس» الذي تأسس من البرازيل وروسيا والهند والصين عام 2006، وانضمت إليه جنوب أفريقيا عام 2010، اهتماماً دولياً متصاعداً، إذ من المنتظر أن تناقش القمة المقبلة للتجمع نحو 19 طلبا من عدة دول بينها دول أفريقية بارزة، مثل مصر والجزائر والغابون، إلى جانب دولتين من شرق أفريقيا وواحدة من غرب القارة وفق تصريحات لسفير جنوب أفريقيا لدى «بريكس»، أنيل سوكلال، الشهر الماضي. وتعتقد ميهايلا بابا، الأستاذ المساعد في جامعة «تافتس» بالولايات المتحدة والمختصة بقضايا التنمية المستدامة واقتصادات القوى الصاعدة، أن تجمع دول «بريكس» بات يمثل «وجهة جاذبة» لكثير من الاقتصادات الناشئة عالميا، خاصة مع تنامي المركز الاقتصادي للصين، التي تمثل أكثر من نصف القوة الاقتصادية للتجمع، والتي ترغب في تعزيز نفوذها الدولي عبره.

وتضيف بابا التي درست دول «بريكس» لأكثر من عقد من الزمان، لـ«الشرق الأوسط» أن إصدار عملة موحدة لدول «بريكس» لتكون بديلا للتعامل بالدولار تمثل «إغراء كبيرا» لكثير من الدول التي تعاني ضغوطاً اقتصادية متصاعدة في السنوات الأخيرة، خاصة مع ارتفاع أسعار الفائدة وأزمة سقف الديون الأخيرة في الولايات المتحدة التي أدت إلى إثارة مخاوف بين البلدان الأخرى بشأن ديونها المقومة بالدولار، وزوال الدولار في حالة التخلف عن السداد.

وتضيف خبيرة قضايا التنمية المستدامة أن دول «بريكس»، ورغم كثير من الصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق السريع لفكرة العملة الموحدة، خاصة في ظل استمرار هيمنة الدولار على المعاملات الدولية بنسبة 88 في المائة وتمثيله 58 في المائة من احتياطيات النقد الأجنبي العالمية، قدمت «أفكارا بديلة» للمنظومة الاقتصادية العالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد. وأنشأت المجموعة «بنك التنمية الجديد»، مع وضع احتياطيات نقدية طارئة تدعم الدول التي تعمل على سداد ديونها، وهو ما يمثل مسألة ذات جاذبية لكثير من الدول الأفريقية التي تعاني من تضخم ديونها، وتواجه صعوبات في تنفيذ أجندة المؤسسات المالية الدولية.

أولوية أفريقية

من هذا المنطلق أيضا يعتقد رامي زهدي، خبير الشؤون الأفريقية، أن التعاون مع تجمع «بريكس» بات «أولوية» بالنسبة لكثير من الدول الأفريقية، سواء اتخذ هذا التعاون شكل الانضمام الرسمي مثل بعض الدول الرئيسية في أفريقيا مثل مصر والجزائر ونيجيريا والسنغال، أو عبر توسيع نطاق التعاون مع التجمع اقتصاديا وتجاريا.

وأوضح زهدي لـ«الشرق الأوسط» أن معدل ثقة الدول الأفريقية في المنظومة الاقتصادية التي تقودها الدول الغربية «يتراجع بقوة»، مشيرا إلى أن ذلك يترافق مع رغبة دول «بريكس»، وخاصة الصين وروسيا في توسيع مظلة التجمع، ليتحول من مجرد منظومة اقتصادية إلى تجمع جيوسياسي يمكن أن يكون بمثابة «قطب دولي صاعد»، لا سيما وأن التجمع يمثل لاعباً رئيسياً في الاقتصاد العالمي، كما أن توسيع العضوية، وضم دول أفريقية فاعلة «يمثل أولوية لدى بكين وموسكو اللتين لا تخفيان تطلعهما لتوسيع نفوذهما في القارة».

ويضم تجمع «بريكس» ما يزيد على 40 في المائة من سكان ومساحة العالم، حيث يتضمن 5 من أكبر دول العالم مساحة وأكثرها كثافة سكانية، كما ينتج أكثر من 30 في المائة من السلع والخدمات. وكشفت إحصاءات حديثة عن تفوق مجموعة «بريكس» لأول مرة على دول مجموعة السبع الأكثر تقدما في العالم، وذلك بعد أن وصلت مساهمة «بريكس» إلى 31,5 في المائة من الاقتصاد العالمي، مقابل 30,7 للقوى السبع الصناعية.

وفي عام 2014، دشن تجمع «بريكس» بنك التنمية الجديد برأس مالي أولي قدره 50 مليار دولار، ليكون بديلا للبنك وصندوق النقد الدوليين، وجذبت هذه المؤسسات كثيرا من الاقتصادات النامية والناشئة خارج «بريكس»، إذ اكتتبت دول مثل مصر والإمارات وأوروغواي وبنغلاديش عام 2021 في أسهم البنك باستثمارات بلغت 10 مليارات دولار.

ترقب أميركي

وحول ما إذا كانت الطموحات الأفريقية المدعومة روسياً وصينياً بشأن التقارب أو الانضمام إلى «بريكس» ستثير حفيظة الولايات المتحدة، أشارت ميهايلا بابا إلى أن واشنطن «ستتحرك بالتأكيد لتحجيم مساعي دول بريكس لتقليص الاعتماد على الدولار، لأن ذلك يمثل ضربة قوية للاقتصاد الأميركي». لكنها استدركت قائلة: «الأمر سيتوقف على مدى قدرة دول بريكس وحلفائهم المستقبليين على الصمود أمام ضغوط واشنطن».

جانب من لقاء رئيس جنوب أفريقيا ونظيره الروسي في سان بطرسبرغ الشهر الماضي (إ.ب.أ)

رئيس «النواب» الأميركي يواجه ضغوطاً لإعلان تأييده ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

يواجه رئيس مجلس النواب الأميركي، كيفين مكارثي، ضغوطاً مكثّفة من بعض الجمهوريين لإعلان دعمه ترشيح الرئيس السابق دونالد ترمب في الانتخابات التمهيدية للحزب.

وفيما يعرب النواب الجمهوريون المؤيدون لمكارثي عن «تفهمهم» أسباب امتناعه حتى الآن عن منح دعمه العلني، يخاطر مكارثي بإغضاب ترمب، وقاعدته الواسعة، داخل المجلس وخارجه، خصوصاً أن انتخابه للمنصب جاء بعد «دراما» سياسية، كان أبطالها «مجموعة الحرية» اليمينية المتشددة، التي فرضت عليه تنازلات سياسية قاسية. في المقابل، يرى مكارثي أن حياده يساعد على تجنيب الحزب الجمهوري في مجلس النواب «حرباً أهلية» على مدار عام 2024.

ورغم أن العشرات من مناصري مكارثي قد دعموا ترمب بالفعل، فإن الكثير من الجمهوريين الآخرين يفضلون الابتعاد عن الرئيس السابق في فترة الانتخابات التمهيدية. ويضم هذا المعسكر فعلياً كل مشرع من ولاية متأرجحة، حيث يخشى الكثيرون منهم من أن يؤدي تأييدهم لترمب إلى خسارتهم الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، وإضعاف فرص منافسي الرئيس السابق أمثال رون ديسانتيس ومايك بنس ودوغ بورغوم وتيم سكوت.

ويسعى مكارثي، عبر البقاء على الحياد وعدم الانحياز إلى أي مرشّح جمهوري، إلى توفير غطاء للنواب المؤيدين له، رغم خطر تعرضه للعزل من ترمب في حال فوزه في الانتخابات.

يرى بعض النواب الجمهوريين أن حياد مكارثي سيتحوّل إلى دعم واضح للرئيس السابق في نهاية الانتخابات التمهيدية. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن النائب المؤيد لترمب دان ميزر تأكيده أن رسالة مكارثي للمشرعين الجمهوريين هي ضرورة الالتفاف حول المرشح الفائز بالانتخابات التمهيدية للحزب.

ومن جهتهم، يقول نواب محافظون آخرون إن تأييد ترمب قد يزيد الأمور سوءاً بالنسبة لمكارثي ومؤتمر الحزب «المنقسم بشكل كبير». ويحذّر هؤلاء من أن تأييد ترمب الآن، قد يؤدي إلى خسارة الجمهوريين مجلسي النواب والشيوخ في خريف 2024، خصوصاً إذا خسر الحزب ولايتي نيويورك وكاليفورنيا، ما قد يؤدي إلى خسارة مكارثي ليس فقط منصبه رئيساً للمجلس، بل حتى زعيماً للأقلية أيضاً.

ويرأس مكارثي أغلبية صغيرة في مجلس النواب، ما يضعه في موقف ضعيف، حيث يمكن لعدد قليل من المشرعين التصويت لعزله من منصبه. كما سيواجه مكارثي تحديات كبيرة لحفاظ حزبه على الأغلبية في مجلس النواب عام 2024، خصوصاً إذا كان ترمب الذي يواجه اتهامين جنائيين فيدراليين، هو مرشح الحزب.

وقال أحد الجمهوريين الوسطيين: «أسوأ شيء يمكن القيام به خلال الأشهر الستة المقبلة هو اتخاذ موقف مع ترمب أو ضده». وكان مكارثي قد تراجع الأسبوع الماضي عن تصريحات تساءل فيها عمّا إذا كان ترمب هو المرشح الأقوى للحزب، قائلاً إن الرئيس السابق «أقوى اليوم مما كان عليه في عام 2016».

وفي المقابل، تبدو الأمور مختلفة كثيراً بالنسبة لزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ، السيناتور ميتش ماكونيل، الذي لا يزال محايداً، وامتنع عن دعم ترمب أو أي مرشح آخر. ولا يتوقع أن يغير ماكونيل موقفه من الرئيس السابق، في ظل خلافاته العلنية المعروفة معه منذ الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. كما أن استراتيجية ماكونيل الانتخابية لعام 2024 تبدو أبسط من مكارثي، الذي يخوض معركة متعددة الجبهات؛ مع ترمب، والتيار اليميني المتشدد، والاحتفاظ بمجلس النواب. فالفارق بين الجمهوريين والديمقراطيين 5 مقاعد فقط، حيث يشعر البعض في الحزب الجمهوري بالقلق من أن قبضتهم على الأغلبية ضعيفة بشكل خاص في الانتخابات الرئاسية الحاسمة؛ فقد حقق الجمهوريون سيطرتهم في الانتخابات النصفية العام الماضي، عبر 12 مقعداً حصلوا عليها بشكل مفاجئ في ولايتي نيويورك وكاليفورنيا، الديمقراطيتين جداً. ويمكن للتطورات «الجنائية» أن تزيد الإقبال على تصويت ناخبيهم بشكل كبير.

مطلق المبادرة مصري الأصل ومتطرف في يمينيته

انقسامات فرنسية حادة حول مبادرة دعم الشرطي المسؤول عن قتل نائل

باريس: ميشال أبو نجم

اسمه جان مسيحة، ناشط سياسي من أصل مصري، ينتمي إلى الجناح اليميني المتطرف. وبعد أن كان منتمياً إلى حزب «التجمع الوطني» الذي تتزعمه المرشحة الرئاسية السابقة مارين لوبن، تركه قبل الانتخابات الرئاسية العام الماضي ليلتحق بالكاتب والصحافي أريك زيمور، الذي يعد أكثر تطرفاً في يمينيته. وخلال الحملة الرئاسية، كان مسيحة الناطق باسم المرشح زيمور الذي يروج لنظرية «الاستبدال» المقصود بها إحلال مجموعات مهاجرين محلّ السكان الفرنسيين، ويحذّر في كتاباته من «أسلمة فرنسا». وخلال الأحداث الأخيرة التي شهدت أعمال شغب واشتباكات مع القوى الأمنية، رأى زيمور أن ما يحصل هو «مقدمة لحرب أهلية» بين المهاجرين من غير الأصول الأوروبية والمواطنين «الأصليين». وجان مسيحة هو صاحب الدعوة لدعم الشرطي الفرنسي (فلوريان إم.) من خلال جمع تبرعات لعائلته. وجاء في دعوة مسيحة: «إنها دعوة لدعم الشرطي في نانتير الذي لم يفعل شيئاً سوى أنه قام بعمله، وهو يدفع الثمن الغالي لذلك».

تبرع على نطاق واسع

والشرطي الدراج المذكور هو من أطلق النار من مسافة قريبة جداً على الشاب القاصر نائل مرزوق، في مدينة نانتير (غرب باريس) صبيحة الثلاثاء 27 يونيو (حزيران) الماضي في تدقيق مروري، فأرداه قتيلاً. وسعى مع رفيقه إلى فبركة تقرير يزيّف ما حدث. بيد أن تسجيل الفيديو الذي أجرته سيّدة تحرص على كتمان هويتها كذّب تقرير الشرطيين، وفجّر أزمة غير مسبوقة لجهة العنف الذي تمدّد سريعاً مثل النار في الهشيم ليطول ما لا يقل عن 500 مدينة من كافة الأحجام وعلى امتداد الخريطة الفرنسية.

وسريعاً جداً، انهمرت التبرعات لتصل في أسبوع إلى 1,6 مليون يورو. وعمد مسيحة يوم الثلاثاء الماضي إلى إغلاق باب التبرعات التي أسهم بها 100 ألف شخص، وفق تأكيداته. وبينت تحقيقات متنوعة أن المساهمات تراوحت بين 15 و20 يورو إلى ألف وحتى 3 آلاف يورو. وبالتوازي، عمد أفراد من الشرطة العاملين في منطقة «هو دي سين» التي تضم مدنية نانتير إلى إطلاق حملة ثانية بقيت محدودة الغلة، إذ بقيت التبرعات دون المائة ألف يورو. ولأن بادرة مسيحة أثارت جدلاً انطلق ولم يتوقف بعد، فإنه لم يتردد في التعبير عن سعادته لحصيلتها، بل ذهب كذلك إلى كتابة تغريدة جاء فيها أن «مبادرتي جعلت اليساريين والتقدميين يفقدون أعصابهم، وقد أصيبوا بالصدمة بسبب الانتفاضة الصامتة التي انطلقت لدعم الشرطة بمواجهة المنتفضين بوجه فرنسا». وأرفق مسيحة التغريدة بفيديو قصير يظهره وهو يرقص سعادة بنجاح «الضربة» التي كان بطلها.

دعوى قضائية وغضب اليسار

ولم تتأخر ردود الفعل القضائية والسياسية. فمن الناحية الأولى، عمد ياسين بوزرزع، محامي عائلة نائل مرزوق وتحديداً والدته، إلى تقديم دعوى بحق مسيحة والمطالبة بوقف التبرعات وإلغاء العملية من أساسها. ورد الأخير بتأكيد أنه «لن يصمت ولن يركع. الفرنسي لا يخضع أبداً، خصوصاً عندما لا يكون وحيداً»، مؤكداً أن الشكوى المقدّمة ضده «لا أساس قانونياً لها». وأضاف: «أتّهم بأنني محتال. إذن نحن مائة ألف محتال (في إشارة إلى عدد المتبرعين)». وأعلن عن عزمه على تقديم شكوى ضد عائلة ضحية رجل الشرطة.

سياسياً، جاءت أعنف الردود من اليسار؛ إذ وصفها أوليفيه فور، أمين عام الحزب الاشتراكي بـ«تبرعات العار»، متّهماً من أطلقها وروج لها بالتسبب بانقسامات حادة داخل المجتمع الفرنسي. ودعا أوليفيه فور المنصة التي أطلقت عليها إلى وضع حد سريع لها. وقالت ميلاني فوجيل، عضو مجلس الشيوخ المنتمية إلى حزب «الخضر»: «إنها حقاً تبرعات العار، وهي توجه رسالة مفجعة لضحايا عنف الشرطة».

أما النائب توماس بورت، المنتمي إلى حزب «فرنسا الأبية» اليساري المتشدد، فقد غرد قائلاً: «أنت شرطي، وتريد أن تصبح مليونيراً؟ هيا اقتل صبياً أسود اللون أو عربياً ونحن نتكفل بالباقي». لكن المنصة المعنية واسمها «غوفوند مي»، قد أعلنت أنها لن تغلق باب التبرعات، مضيفة أن الأموال التي جمعت ستذهب مباشرة إلى عائلة الشرطي المعني، إلا أن مبلغ الـ1,6 مليون يورو، إذا لم تلغه المحكمة، فإن ثلثيه سيذهبان للدولة كضرائب وما يزيد على اثنين في المائة إلى المنصة.

رد حكومي خجول

اللافت أن رد الفعل الحكومي كان خجولاً إلى حد بعيد. فعندما سئلت إليزابيث بورن، رئيسة الحكومة، عما إذا كانت ستعمد إلى إلغاء حملة التبرعات، جاء ردها ضعيفاً. فقالت إنه «يعود للقضاء وليس للحكومة أمر إلغائها»، مضيفة أنه لكونها صادرة عن «شخص قريب من اليمين المتطرف، فإن ذلك قطعاً لا يسهم في التهدئة». والكلام نفسه صدر عن إريك دوبون موريتي، وزير العدل، الذي تساءل عن «نية استغلال» الأحداث لأغراض سياسية حرّكت مسيحة، مشيراً إلى أن «كل ما يصب الزيت على النار ليس مقبولاً».

أما اليمين التقليدي، فقد بقي شبه صامت، علماً أن موقفه العام هو تأكيد الدعم للشرطة والوقوف إلى جانبها. وقد سئل إريك سيوتي، رئيس حزب «الجمهوريون» اليميني المعتدل، عما إذا كان سيسهم بصندوق التبرعات الذي أطلقه مسيحة، فأجاب أنه قد يسهم في «الصندوق الثاني» لدعم عائلة الشرطي الذي أطلقته «جمعية دراجي الشرطة لمنطقة هو دي سين»، معتبراً أنه «يعكس روح التضامن» بين الملاء وأنه «لا يخالف مبادئه»، وبالتالي قد يعمد هو شخصياً إلى المساهمة فيه.

دوافع متنوعة

مقابل مساندة الشرطة، أطلقت دعوة لمساندة والدة نائل مرزوق التي تعيش وحدها. وقد جمعت الدعوة نحو 400 ألف يورو، وهو مبلغ متواضع إزاء ما جمعته الدعوة المقابلة. ولم يكشف الداعون إليها عن أعداد الأشخاص الذين أسهموا بها. وبما أنه لم يغلق بعد باب المساهمة، فثمة إمكانية أن يرتفع المبلغ.

ثمة سؤال يفرض نفسه: ما الرسائل التي تحملها، بشكل خاص، مسارعة مائة ألف شخص «إذا صدقت الأرقام» لتوفير دعم كبير للغاية لعائلة شرطي قتل صبياً عمره 17 عاماً، واتّهمه القضاء بـ«القتل العمد» وأبقاه محبوساً في جلسة لمحكمة الاستئناف منتصف الأسبوع الماضي؟

الإجابة عن هذا التساؤل تفترض إطلاق تحقيق واسع للتعرف على المنطلقات التي دفعت هؤلاء الأشخاص إلى المسارعة بالتبرع بمالهم لعائلة القاتل، وليس لعائلة الضحية.

يقول الباحث الاجتماعي جان. إيف كامو، الذي يمارس نشاطه في إطار «معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية»، إن «النواة الصلبة للمساهمين في توفير الهبات تتشكل أساساً من المنتمين إلى جناح اليمين المتطرف، ولكنها تشمل دائرة أوسع من ذلك». ويضيف الباحث: «ثمّة مواطنون يتبنّون مبدأ أن الشرطة وكذلك القوات المسلحة دائماً محقة، وأنه يتعين دعمها لأنها تمثل الذراع المسلحة للدولة». وبالتالي، فإن الميل الطبيعي للمواطن هو الوقوف إلى جانب هذه القوات دون السعي للدخول في التفاصيل والحيثيات. لذا، فإن هذا التوجه «ليس محصوراً باليمين المتطرف». ويذهب الباحث الفرنسي أبعد من ذلك بتأكيده أن وصول الهبات للشرطي إلى هذا المستوى «يعكس الهوة العميقة القائمة بين معسكرين: الأول يرى أن الشرطة دائماً على حق، والمعسكر الآخر الذي يرى أن الدولة الفرنسية في تكوينها العميق هي أساساً عنصرية».

ومن جانبها، سعت مجلة «الإكسبريس» إلى القيام بتحقيق سريع يتبين منه أن الدوافع مختلفة؛ إذ من بين المتبرعين من ينتمي إلى التيار الفكري اليساري، أو أنه صوّت للرئيس ماكرون في المنافستين الرئاسيتين الأخيرتين وضد مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن. ونقلت المجلة المذكورة عن مواطن اسمه «توماس» أنه تبرع بمبلغ رمزي من أجل «دعم قوى الأمن في عملها اليومي». أما ناديا، فقد عبّرت عن «غضبها» من العنف ومن استهداف رموز الجمهورية الفرنسية «من جانب المشاغبين والسارقين». ورغم توجيه تهمة «القتل العمد» للشرطي المعني، فإن ناديا لم تتردد في التعبير عن رفضها لما حصل، إلا أنها ترى أن الشرطي «كان يقوم بعمله». ويذهب لوران الذي يفاخر بانتمائه إلى اليمين المتطرف إلى حد اعتبار أن المشاركة في تقديم الهبات ترمز إلى «رفض استهداف الشرطة من قبل العابثين ومثيري الشغب والاشتباكات والهجمات غير المسؤولة لليسار المتطرف، الذي يريد غرس فكرة أن العنصرية متجذرة في قطاع الشرطة».

جانب من الاشتباكات بين الشرطة ومحتجين في مدينة نانتير الفرنسية الخميس الماضي (أ.ب)

نتنياهو وسياسة تدوير الفشل

سام منسى

أصح توصيف للعمليات العسكرية في جنين بالضفة الغربية وفي غزة، أنها تجري في الوقت الضائع إسرائيلياً، ولبنيامين نتنياهو شخصياً بخاصة، وكذلك بالنسبة للفلسطينيين ولهذه السلطة الفلسطينية العاجزة والهرمة. ما من تفسير مقبول أو مفهوم لأسباب العمليات العسكرية، سوى أنها بنظر نتنياهو مخارج متاحة للانسداد والحصار الخماسي الأبعاد المفروض عليه، أو الذي وضع نفسه فيه.

البعد الأول هو إصراره على الائتلاف السياسي مع اليمين المتشدد، والذي يتطلب منه كسر الفلسطينيين والتشدد العنيف معهم، كما يحصل في غزة وفي الضفة، كونه لا يستطيع أن يقدم لحلفائه أي مطالب أخرى. الثاني هو الهاجس الذي يسكنه بألا يتحول إلى إيهود أولمرت، ويدخل السجن جراء التهم الموجهة إليه. الثالث هو تفاقم الأزمة الداخلية غير المسبوقة، جراء الانتفاضة على مشروع إصلاح القضاء؛ خصوصاً بعد أن أقرت لجنة الدستور في «الكنيست» الأسبوع الفائت، مشروع قانون التعديلات القضائية، على الرغم من إعلانه الغامض تجميده. محاولات نتنياهو تحوير الأنظار نحو الشأن الفلسطيني وقضايا الإرهاب لشد عصب الرأي العام الإسرائيلي، لم تثنِ المنتفضين على ما يبدو. الرابع هو استماتة نتنياهو في الحفاظ على الاتفاقات الإبراهيمية؛ لا بل توسيعها، في وقت باتت فيه سياساته وحكومته تشكلان أكبر تهديد لها. وأخيراً المشكلة المستجدة مع الإدارة الأميركية والرافضة كلياً لسياساته وتحالفاته، ويرافق هذا الرفض الرسمي معارضة شرسة لغالبية كبيرة أو صغيرة، إنما فاعلة، لليهود الأميركيين، لنتنياهو وحكومته، تركت تأثيراً كبيراً على العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، وعلى إسرائيل نفسها.

لم تبقَ أمام نتنياهو مخارج متاحة سوى العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين، للهروب إلى الأمام وتصدير مشكلاته. هذا التوجه يعبر بشدة عن سياسات المناورات والهروب إلى الأمام التي اعتمدها نتنياهو منذ أكثر من عقد، نقرأها في مواقفه من عملية السلام المنسية، وفي سياسة الاستيطان المدمرة لحل الدولتين، أو ما تبقى منه، ومن الحرب في سوريا وانعكاساتها السلبية على إسرائيل؛ إذ وضعتها في مواجهة مزدوجة مع إيران: في لبنان وفي سوريا.

النتائج المستخلصة لسياسات نتنياهو؛ لا سيما مع حكومته المتطرفة العنيفة، هي طلاق مع السلام، وطلاق مع ديمقراطية إسرائيل، ولو أنها ديمقراطية بين السكان اليهود، والمتجسد بمشروع إصلاح القضاء، والحد من صلاحيات المحكمة العليا، إضافة إلى تبني مواقف شركائه في الائتلاف، والتي وصلت إلى حد تشكيل

هل يقامر نتنياهو بمكتسباته وبما يمكن أن يتحقق مستقبلاً على صعيد العلاقات مع العالم العربي؟

عصابات مسلحة من المستوطنين يهاجمون القرى الفلسطينية ويستبيحونها.

نتنياهو الذي هدد لبنان بأنه سيرجعه مائة سنة إلى الوراء، أرجع في الواقع إسرائيل من دولة تتباهى بديمقراطيتها وبأنها دولة قانون، إلى دولة تبيح الميليشيات المسلحة وممارساتها. كل ذلك دليل على افتقاره لأي استراتيجية وطنية، وأنه يتصرف بدوافع شخصية للبقاء في الحكم، ويتحالف مع متعصبين غير مقتنع بفكرهم، ما يدفع ببلاده إلى شفير حرب أهلية.

في المقلب الفلسطيني، المشهد لا يقل مأسوية. السلطة الفلسطينية باتت شبه معزولة عن غالبية السكان في الداخل الفلسطيني والشتات، مع أجيال أصبحت في العشرينات من دون أي أفق لحل ينتشلها من واقعها الصعب، وفقدت أي تواصل مع القوى السياسية والعسكرية التقليدية، وكل ما تهدف إليه هو تغيير واقع الاحتلال والحصار والبطالة والفساد المستشري. باتت السلطة في حال طلاق تام مع الأجيال الشابة، وعاجزة عن ترجمة تطلعاتها وأهدافها في السياسة أو الأمن أو الاجتماع، فنشأت مجموعات مسلحة قد تكون بمعظمها غير ممسوكة من جهات سياسية أو عسكرية معروفة.

الزمن الفلسطيني توقف منذ سنوات طوال؛ لا سيما بعد انهيار اتفاق أوسلو، ومن دون الغوص في المسؤولية عن انهياره إسرائيلياً وفلسطينياً، يبقى أن «أوسلو» من دون عملية سلام واقعية لا تعني شيئاً، وهذا ما أدى إلى الوضع الراهن.

تمسك نتنياهو بمواقفه وعناده وإمعانه في الشراسة وتوسيع الاحتلال، مضافاً للواقع الفلسطيني في الأراضي المحتلة، بين الانقسام والشرذمة وعجز السلطة وانعدام السياسة والفساد المستشري، ما هو المتوقع للفلسطينيين؟ التوقعات أحلاها مرٌّ، بين المراوحة في العنف الذي قد يشتد أحياناً ويخبو أحياناً أخرى في عذاب بطيء للفلسطينيين. وإذا تصاعد العنف وتحول إلى حرب واسعة النطاق بين الفلسطينيين وإسرائيل، فستكون لذلك ارتدادات خطيرة تدخل المنطقة في مسار خطير؛ لأنه سيجر تدخل قوى كثيرة يصعب ردعها، وعلى رأسها تلك المتحالفة مع إيران، ولن يتوقف هذا المسار من دون تراجع حكومة نتنياهو أو سقوطها.

ويبدو أن الرهان على أدوار للخارج، للضغط على نتنياهو وحكومته، شبه معدوم: الولايات المتحدة منشغلة بالانتخابات الرئاسية حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، ويستحيل أن تضغط بشكل ملموس ومؤثر على نتنياهو، بسبب خوف الحزبين الديمقراطي والجمهوري من خسارة أصوات اليهود الأميركيين المؤيدين لليمين. أما أوروبا، فيصعب أن تتفق دولها على رأي واحد، وإذ اتفقت فستأخذ وقتاً طويلاً لترجمته في السياسة. تبقى روسيا المنشغلة في حربها في أوكرانيا ومشكلاتها الداخلية، والصين التي لا يزال تأثيرها محدوداً على هذا الصعيد، هذا إذا شاءت التدخل. العامل الخارجي الأخير هو الضغط العربي الذي ينبغي ألا نقلل من تأثيره، ويصعب أن يبقى متفرجاً أو محايداً.

فهل يقامر نتنياهو بمكتسباته، وبما يمكن أن يتحقق مستقبلاً على صعيد العلاقات مع العالم العربي؟ الإجابة ممكنة فقط عند معرفة حدود جنون اليمين الإسرائيلي ومخاطره؛ ليس على الفلسطينيين فحسب؛ بل على إسرائيل نفسها. هذه المخاطر قد تفتح نافذة العامل الداخلي، أي دور المعارضة الليبرالية في قلب المعادلة، والتي بدأت تعي الصلة بين نضالها من أجل الديمقراطية، واستمرار الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني. وأظهرت الأحداث الأخيرة في غزة وجنين مدى تأثير القضيتين على مكانة إسرائيل ومسارها المستقبلي، مع تسجيلها رابع أكبر تدهور لجهة السلمية؛ إذ تراجعت 8 مراتب لتحتل المرتبة 143 في العالم، حسب مؤشر السلام العالمي لعام 2023.

وقف حرق المصاحف لأسباب أمنية

سوسن الشاعر

من جديد تبرز جدلية الأولوية بين الحريات والحقوق الفردية في مقابل الأمن الجماعي في قصة حرق المصحف في السويد، إذ أقرت الأجهزة الأمنية في السويد أن هذا الفعل جعل البلاد أقل أمناً.

هناك جدل يفرض نفسه من جديد حول حدود الحريات الفردية وأثرها على الأمن الجماعي، بعد أن اعتقدت أوروبا والغرب أن هذا جدل محسوم سلفاً لصالح الحريات الفردية، وأنها عولت في ما مضى على الوعي والحس الإنساني للأفراد بالامتناع عن ما يهدد الأمن الجماعي والسلم الأهلي، إلا أنها فوجئت أن التمادي ممكن أن يحدث من قبل الأفراد، وأن التظلل وراء تلك الحقوق وارد من دون اعتبار للأمن الجماعي.

فعلى الرغم من أن شرطة السويد رفضت طلبات مماثلة تقدم بها أشخاص آخرون لحرق المصحف، وذلك الرفض ليس إلا لأن الشرطة هي التي ستكون في الواجهة وهي من ستتعامل مع الجموع، فإن المحاكم السويدية ألغت المنع ومنحت الترخيص لهؤلاء قائلة: «إن هذه الأفعال تكفلها قوانين حرية التعبير الشاملة في السويد».

ووفقاً لـ«رويترز» قال وزير العدل السويدي جونار سترومر لصحيفة «أفتونبلادت» يوم الخميس إن الحكومة تدرس إمكانية تغيير القانون لمنع الأشخاص من إحراق المصحف في الأماكن العامة، على خلفية ما ألحقته وقائع مماثلة في الآونة الأخيرة من ضرر بأمن السويد.

وقال سترومر يوم الخميس إن الحكومة تحلل الموقف، وتدرس ما إذا كان القانون بحاجة إلى تغيير للسماح للشرطة برفض مثل هذه الطلبات.

وأضاف سترومر للصحيفة نفسها: «علينا أن نسأل أنفسنا إذا ما كان النظام الحالي جيداً أو إذا كان ثمة داع لإعادة النظر فيه». وأضاف أن السويد أصبحت «هدَفاً ذا أولوية» للهجمات. وأردف: «يمكننا رؤية أن إحراق المصحف الأسبوع الماضي أثار تهديدات لأمننا الداخلي».

وأفسدت الواقعة أيضاً محاولة السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، إذ علق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بأن بلاده لا يمكنها الموافقة على طلب السويد قبل أن تتوقف وقائع إحراق المصحف.

مثل هذا الجدل برز في الدنمارك بسبب الرسوم المسيئة للنبي محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام) عام 2004، حين نشرت صحيفة «يولاندس بوستن» الدنماركية 12 رسماً كاريكاتيرياً لرسام سويدي يدعى هولارش فيليكس، ثم تلتها في ذلك صحيفة ألمانية وأخرى نرويجية وثالثة فرنسية، وأعادت نشر الرسوم تحدياً لموجة الاعتراضات التي بلغت ذروتها حتى وصلت إلى اختفاء الرسام تحت حماية الشرطة بعد التهديد بقتله، كما تعالت موجات الاحتجاجات حتى أصبحت مشكلة دولية. ووصف رئيس الوزراء الدنماركي السابق أندرس فوغ راسموسن بأن الحرق الذي حصل أسوأ حادث للعلاقات الدولية في الدنمارك

السويد تدرس تعديل القانون للسماح للشرطة بوقف إحراق المصحف في الأماكن العامة وليس لِعَدِّ حرقه جريمة

منذ الحرب العالمية الثانية.

خلاصة واقعة السويد والتي قبلها والتي جرت فيها الإساءة للرموز الإسلامية أنها أبرزت الجدل المتكرر من جديد بأنه من الوارد جداً أن يتعرض أمن وسلامة شعب للتهديد بسبب فرد يتمسك بحقه في دولته من دون أن يولي اهتماماً أو اعتباراً للمصلحة العامة لبلده، فأين سيكون موقف الدولة؟ ومع من ستصطف؟ وهذا ما قصده وزير العدل السويدي.

من المهم الآن أن نفرّق أن النقاش لا يدور حول التمييز بين حرق علم الشواذ مثلاً وعدّه جريمة كراهية في مقابل عدم تجريم عملية حرق القرآن! أو حرق التوراة وعدّه جريمة معادية للسامية، في حين يعدون حرق القرآن حرية تعبير، بل النقاش حالياً يدور حول إن كان من الممكن للحرية الفردية أن تحجّم وتقيّد أم لا، خصوصاً إن كانت تعرّض الأمن الجماعي للخطر جراء تلك الأفعال.

فللتوضيح... إن الحكومة السويدية تدرس الآن تعديل القانون للسماح للشرطة بوقف إحراق المصحف في الأماكن العامة وليس لِعَدِّ عملية حرق المصحف في الأماكن العامة أو الخاصة جريمة يحاسب عليها، هناك فارق!!

نظّارة الوعي أسقطتني أرضاً

خالد البري

اشتريت نظارة الواقع الافتراضي قبل سنوات، جلست على الكنبة في غرفة المعيشة، ارتديتها، فتغيرت حياتي فوراً. صرت في غرفة أحلامي، واسعة، ومرتبة، وذات ديكور مميز، وأثاث راق، على يميني مدفأة جمر قزحية اللهب، وعلى يساري نافذة إلى شاطئ وماء. أشاهد فيلماً تسجيلياً لرئيس أميركي سابق وزوجته، فكأنهما على بعد خطوات مني، لو مددت يدي سأربّت على أكتافهما. خلعت النظارة، فإذا حياتي كما هي لم تتغير، بل صارت غرفة المعيشة في شقتي أسوأ، وأضيق.

ارتديت النظارة مرة أخرى وأنا جالس على كرسي مكتبي فصرت قائد طائرة مقاتلة. المشكلة أن المناورات تستلزم هبوطاً فجائياً حاداً، يشبه المطبات الهوائية العنيفة. أتلقى المطب في بطني وينسحب جسمي انسحاب السقوط المفاجئ، وتتقلب أحشائي. عبثاً أحاول أن أقنع عقلي بأنني جالس على كرسي لم أتحرك. أحاول إكمال اللعبة، أدوخ وأوشك أن أتقيأ كأني في رولر كوستر دوار في مدينة الملاهي.

تحدثني صديقتي أن أخوض تجربة «Richies's Plank»، ارتديت نظارة الواقع الافتراضي. صعد بي المصعد، ثم انفتح الباب، وعليَّ الآن أن أسير على لوح خشبي ضيق. المشكلة أنني على ارتفاع 80 طابقاً فوق الأرض. والنظر إلى أسفل مرعب. ومن الصعب أن تطمئن إلى السير على لوح الخشب من دون أن تنظر إلى قدميك. ومرة أخرى، حاولت إقناع عقلي بأنني في شقتي، وأن الأرض حولي واسعة، لن أسقط أبداً ولن يصيبني مكروه، بلا جدوى. بل حاولت إقناعه بالغش حفظاً لماء وجهي، أن أغلق عينيّ فلا أرى ما تعرضه عليّ النظارة، وأمشي إلى الأمام، فلم يقبل. أحاول أن أخطو فتتيبس قدماي وتفقدان مرونتهما وتوازنهما، أدفع نفسي دفعاً فأتعثر وأسقط في مكاني، في شقتي.

لدى الإنسان نوعان من الوعي تطورا بتطوره عبر ملايين السنين. الأول وعيه بالطبيعة من حوله. وهو وعي عملي لا مزاح فيه. يعلم الإنسان يقيناً أن الأسد لو انفرد به سيفترسه. ويعلم أيضاً أننا لا نطير، ولا نتنفس تحت الماء. ويعرف أن الأرض تجذب الأشياء نحوها. نعلم ذلك حتى قبل أن نصوغ قوانينه ونفسره تفسيراً علمياً. ونخضع له سواء علمنا به أو لا، اقتنعنا به أو لا. الطفل الرضيع الذي يحبو نحو ماء عميق سيغرق، ستنهي الطبيعة حياته، بلا قسوة ولا شفقة، بل لمجرد أن هذه «طبيعة الأمور». والإنسان الذي يتقاطع طريقه مع أسد سيفترسه. وهكذا. لا نحتاج هنا إلى جدل، ولا حجج متقابلة، ولا سفسطة. التجربة كفيلة بالحسم. يمكن تسمية هذا «الوعي العملي» أو الطبيعي.

النوع الثاني من الوعي هو تفسير الإنسان لما يجري حوله. نستطيع أن نطلق على هذا النوع «الوعي الافتراضي». وهو نوع يختلف باختلاف الزمن، وصواب المعرفة؛ أي درجة اقترابها من الوعي الطبيعي أو بعدها عنه. لكن، على كل ما ذكرنا أعلاه، يظل الوعي الافتراضي هذا سيد عقل الإنسان، والمتحكم فيه. في مرحلةٍ ظن البشر أن تقديم قربان بشري إلى بركان يهدئه. ولو جادلهم شخص في هذه الفكرة لكان من الصعب إقناعهم بعكسها. هذا الوعي الافتراضي امتد إلى الكون كله، من أول حركة النجوم والكواكب، إلى شكله، والقوانين التي تحكمه. كل هذا بلا دليل عملي.

قد نظن أن التقدم العلمي قضى في كل مجال سبره على الوعي الافتراضي لصالح الوعي العملي. لكن لا. يستمر الوعي الافتراضي في المقاومة. وبعد فترة من المقاومة يتنازل ويرضى بالمجاورة. فيتناول جرعة الدواء وفي نفس الوقت يذهب إلى طارد أرواح.

قبول الوعي العملي، ليس تصرفاً تلقائياً كما قد نظن. والعيش في «وعي افتراضي» ليس عَرَضاً من أعراض الأمية كما قد نظن. كثير من أفكار الكتب، الأكثر شيوعاً، ليست أكثر من محفزات لغوية لوعي افتراضي، تفعل في العقل ما تفعله نظارات الواقع الافتراضي. تقدم أكذوبة أجمل من الحقيقة وأكثر جاذبية، يتمنى معظم الناس أن يصدقوها.

الوعي الافتراضي ترسخ داخل عقل الإنسان القديم في مواجهة المجهول المرعب؛ إذ قدم له إجراءات مقدوراً عليها، لو فعلها ستحميه من غضب إله البحر، ومن نار بركان الجبل، ومن انشقاق الأرض واحتجاب الشمس. لا يزال هذا مستمراً معنا إلى يومنا بتفاصيل أخرى. لكن الإنسان المعاصر يشعر بالخجل من الإقرار بهذا، فيراوغ عقله بوسائل معاصرة. يروج لأفكار الوعي الافتراضي على أنها اختيار أسمى. الآن، كلما رفعت الأفكارُ شعاراً أخلاقياً منمق الكلمات أتحسس عقلي. الجهد المبذول في صياغة الشعار أكبر من المبذول في اختبار الفكرة واقعياً. كلمات من زهور القاموس ووروده مثل التنوع والمساواة والعدالة صارت حصان طروادة. يرقد في باطنها بعض من أكثر الأفكار خلواً من الوعي العملي وتخمةً بالوعي الافتراضي. تتغلب بجمال اللفظ، وبقوة الدعاية، على إدراك عقولنا للواقع العملي.

أفكار الوعي الافتراضي منتشرة في مناحي الحياة جميعها، وفي تيارات وبيئات مختلفة، بين محللي الاقتصاد كما بين كتّاب السيناريو ومخرجي الأفلام وقادة الأحزاب. لكن الجدير بالملاحظة أن تركّزها أعلى في التيارات التي تشدد على فضيلة «الوعي». الشيوعيون اعتادوا استخدام اللفظ للترويج لأسوأ أفكار الاقتصاد وأبعدها عن الواقع. وتيارات الـ«woke» الأميركية المعاصرة تكرر سيرتهم في نواح أخرى من حياتنا. ليست هذه مصادفة. يعلم الوعي الافتراضي أن الوعي الطبيعي عائقه الأكبر. فيحتكر كلمة الوعي لنفسه، كأنما ينزعها عن الوعي الطبيعي بالكلية. هكذا فعلت بي نظارة الواقع الافتراضي، أو لنسمها نظارة الوعي الافتراضي.

يعلم الوعي الافتراضي أن الوعي الطبيعي عائقه الأكبر فيحتكر كلمة الوعي لنفسه، كأنما ينزعها عن الوعي الطبيعي كلية

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142
KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323
Dubai, UAE:
+971 4 4254285
بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير | Editor-in-Chief

غسان شربل | Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير | Assistants Editor-in-Chief

عيدروس عبد العزيز | Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي | Zaid Bin Kami

سعود الريس | Saud Al Rayes



الأطلسي يتحدى المحارب الروسي



غسان شربل

رسالة قمة فيلنيوس صريحة وهي: الحرب مفتوحة وانتصار روسيا ممنوع

حين غزت القوات العراقية الكويت اتصل العاهل الأردني الراحل الملك حسين بالرئيس صدام حسين متمنياً عليه سحب قواته والعودة إلى تسوية الخلافات عبر التفاوض. وجاء رد صدام: «لقد تمادوا وتلزمهم فركة أذن». حاول الإيحاء أنها مجرد «عملية تأديب» لكن التطورات اللاحقة أظهرت أنها أكبر وأخطر. أطلق الغزو العراقي زلزالاً سرعان ما ارتد على العراق نفسه وجاءت النتائج معاكسة تماماً لما تمناه من أطلق الزلزال.

وحين حشد فلاديمير بوتين قواته على حدود أوكرانيا لم يصدق القادة الأوروبيون أنه سيغزوها واعتبروا أن الأمر لن يتعدى التهويل والتخويف وفي أقصى الحالات مجرد «فركة أذن».

لا أشبه أبداً عراق صدام بروسيا بوتين. لكن هناك في الغرب من بدأ يتحدث عن أن نتائج غزو أوكرانيا قد تكون عكس ما اشتهاه من أطلق الغزو. ويقولون إن حلف «الناتو» هو اليوم أقوى من أي وقت منذ ولادته في زمن جوزيف ستالين وإن أوكرانيا أقرب إلى الحلف منها في أي وقت سابق، حتى لو تعذر الإعلان عن ضمها رسمياً إلى صفوفه. وخير دليل أن رجب طيب إردوغان الذي يرقص مع بوتين على المسرح السوري والذي أدخل الصواريخ الروسية إلى حديقة الأطلسي استقبل فولوديمير زيلينسكي وقال إن بلاده تستحق عضوية الأطلسي.

هذا من دون أن ننسى أن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين أكدت في ختام زيارتها بكين استحالة الفصل الكامل بين الاقتصادين الأميركي والصيني وتحدثت عن وضع العلاقات على «أسس أكثر صلابة». ولا مبالغة في القول إنه ليس من مصلحة العالم رؤية روسيا معزولة ومجروحة أو عرضة لعدم الاستقرار. ولا يصح أيضاً أن ننسى أن فنلندا التي طلقت حيادها لتلتحق بحلف «الناتو» تملك حدوداً مشتركة مع روسيا بطول 1340 كيلومتراً.

قبل عقد من الزمن تزايد الهمس في بعض الأروقة الأوروبية. ترددت عبارات من نوع أن حلف شمال الأطلسي فقد مبررات وجوده. وأن الخطر قد زال مع تواري الاتحاد السوفياتي. وأن روسيا ليست عدواً وحنين بعض رجالاتها إلى الزمن السوفياتي لا يتعدى حنين المسن إلى أيام شبابه وعنفوانه. وأن الحلف بعيد جداً عن المبارزة التي انتقلت إلى آسيا وباتت تحظى بالأولوية في حسابات أميركا وهواجسها. ورأت دول أوروبية أن الوقت حان لتتولى أوروبا الدفاع عن نفسها بدل الاستمرار في الإقامة تحت عباءة الجنرال الأميركي. لكن الحلف السبعيني تلقى جرعة إنعاش حين استعاد فلاديمير بوتين في 2014 شبه جزيرة القرم وألحقها بالوطن الأم. ولم يتوقف قادة الحلف عند عبارة مررها بوتين تلك الأيام ومفادها أن أوكرانيا لم تكن يوماً أمة مستقلة.

عندما اجتازت الدبابات الروسية خط الحدود الروسية - الأوكرانية في 24 فبراير (شباط) 2022 لم يعد لعبارات التشكيك بجدوى حلف «الناتو» أي مكان. واستنتج كثيرون بعد شهور أن أوكرانيا ما كانت لتتعرض لغزو روسي لو كانت نجحت في الانضواء رسمياً تحت عباءة «الناتو».

حين يلتقي قادة الدول الأعضاء في فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا، غداً سيتذكر الجميع أنها تكاد تُعقد على الحدود مع بيلاروسيا وفي مكان غير بعيد عن الحدود الروسية. ومن حق بوتين أن يشعر بالغضب لاختيار هذه المدينة السوفياتية السابقة لتمرير رسالة حازمة له ومفادها أن قرار الغرب بمنع انتصار روسيا في الحرب التي تشنها في أوكرانيا قائم وأن القمة ستضمن استمرار السخاء الغربي حيال أوكرانيا لسنوات. ويعرف بوتين أن عائلة الأطلسي ما كانت لتزيد عن الثلاثين لولا الدول التي خانت ماضيها السوفياتي أو ماضيها المحايد. ولعل خير تعبير عن تصميم واشنطن أن الإدارة الأميركية وافقت قبل أيام من القمة على تزويد الجيش الأوكراني بقنابل انشطارية على رغم معرفتها بحجم معارضة بعض دول الحلف لهذه الخطوة.

تسبب غزو أوكرانيا في يقظة هوية عنيفة لدى مواطنيها الذين أكد آخر الاستفتاءات أن 70 في المائة منهم يؤيدون استمرار القتال ضد القوات الروسية ورفض التنازل عن أي شبر من الأرض الأوكرانية. تسبب أيضاً في جعل سياسي عادي هو زيلينسكي رمزاً في بلاده وفي القارة وقد تحول نجماً في لقاءاتها. ويمكن القول إن الغزو أعاد تكريس القيادة الأميركية للحلف. وعلى رغم أن رد الفعل الأوروبي على الحرب الروسية فاق التوقعات فإن الأوروبيين يسلمون أن صمود أوكرانيا يرجع أولاً وأخيراً إلى الموقف الأميركي الحازم الذي ترجم سخاء في الدعم تبعته الدول الأوروبية البارزة.

من المستبعد أن توافق قمة فيلنيوس على ضم أوكرانيا رسمياً وفوراً إلى صفوف الحلف لأن ذلك يفتح باب الأخطار وينذر بانزلاق الحلف إلى مواجهة مباشرة مع روسيا التي لا تنسى التذكير بترسانتها النووية. لكن الأكيد أن القمة سترسل إشارة صريحة مفادها أن الحلف هو قدر أوكرانيا ومستقبلها. والواضح أن قمة فيلنيوس قد توفر لأوكرانيا برنامج دعم عسكري واستخباراتي ومالي لسنوات عدة ما يتيح لأوكرانيا الاستمرار في المواجهة، حتى لو تباطأ هجومها المضاد أو تعثر. وثمة من يتحدث عن صيغة دعم أميركي لأوكرانيا تشبه صيغة الدعم الأميركي لإسرائيل بانتظار انطفاء نار النزاع وإعلان العضوية رسمياً.

تنعقد قمة فيلنيوس بعد مرور 500 يوم على انطلاق الحرب. يصعب الاعتقاد أن أوكرانيا قادرة على استعادة كامل أراضيها من القوات الروسية. في المقابل يصعب الاعتقاد أن روسيا قادرة على حسم الحرب وإرغام أوكرانيا على الاستسلام. لا يلوح في الأفق أي حل سريع للنزاع الذي تسبب حتى الآن بسقوط نحو نصف مليون شخص بين قتيل وجريح. النزاع الذي ينذر بزعزعة استقرار دول بعيدة بسبب انعكاساته على أسعار الطاقة والحبوب. أزمة زعيم «فاغنر» جرحت صورة سيد الكرملين لكنها لم تؤثر على قدرة روسيا على الاستمرار في الحرب. ورسالة قمة فيلنيوس صريحة وهي الحرب مفتوحة وانتصار روسيا ممنوع. يدرك الأطلسي مخاطر التطلع إلى إلحاق هزيمة مدوية بروسيا لكنه يبعث برسالة مستفزة مفادها «لقد تمادت روسيا وتلزمها فركة أذن».

هل جنين بوابة ليهودا والسامرة؟



جبريل العبيدي

سيبقى الوضع مقلقاً في إسرائيل بسبب خطاب الكراهية لديها والقبول بسيل الدماء من أجل بقاء اليمين في السلطة

هل كانت الحرب الإسرائيلية على بلدة جنين الفلسطينية في الضفة الغربية للقضاء على ثلة من المسلحين الفلسطينيين ببنادق صيد وأسلحة بدائية في حاجة لحشد المئات من المدرعات والدبابات مدعومة بأسراب طائرات قاذفة وأخرى للدعم الجوي والراداري والتشويش وأكثر من 3 آلاف جندي لمجرد تجريف طرقات وتدمير بنية تحتية هي في الأصل متهالكة في مخيم جنين؟ لا أعتقد أن هذا الحشد الضخم وتجريف الأراضي وتشريد آلاف المدنيين الفلسطينيين خارج المخيم المنكوب فقط لملاحقة ثلة من «المسلحين» المفترضين!

جنين ما هي إلا مدينة فلسطينية تقع في شمال الضفة الغربية وتبعد عن القدس مسافة 75 كيلومتراً، وهي خامس أكبر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية، بينما بعض اليهود يطلقون على الضفة الغربية لفظ «يهودا والسامرة» المقدستين، ويعتبرون مدينة أريحا ملعونة وملعوناً من يبني فيها حجراً، كما جاء في الموروث الديني عند المتطرفين الذين يتحدثون من خلال خطاب كراهية وثقافة مزورة وتراث مسلوب، بعد أن أشبعت الدعاية الصهيونية العالم بأكذوبة معاداة السامية. وفي الحقيقة، نحن العرب أيضاً نتحدر من نسل سام بن نوح عليهما السلام، وبالتالي نحن أخوة وأبناء.

ولكن خطاب الكراهية وثقافة التحريض على القتل كانا منذ زمن بن غوريون القائل على شارون: «شارون ولد رائع». بن غوريون في إسرائيل كان دائماً يردد عقب كل مجزرة يقوم بها رجاله من شاكلة شارون: «لا يهم ما يقوله العالم عنا، ولكن الشيء الوحيد المهم أننا هنا». كانت كلمات بن غوريون حكمة ومعرفة عند شارون، «الولد الرائع» بلغة بن غوريون، والعجوز المجرم اليوم، وقد لا نجد منافساً له في الحصول على جائزة «RAZZIE» لأسوأ عمل في التاريخ المعاصر قام به «بشر».

بعض الإسرائيليين، خصوصاً المتطرفين، يؤمنون بما كتبه عزرا، وهم يؤمنون بذلك تماماً، وبسياسة الطرد والقتل والتفريغ: «إن لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم يكون الذين تستبقون منهم أشواكاً في عيونكم ومناخس في جنوبكم...».

بنيامين نتنياهو الذي بقي أطول فترة رئيساً لوزراء إسرائيل صاحب عقيدة متشددة، يسعى إلى تأسيس «إسرائيل الكبرى»، وحاول الهروب من أزمة إسرائيل الداخلية حول القوانين والمحكمة العليا؛ بالهروب نحو افتعال حروب جانبية لن تكون جنين آخرها.

بنيامين نتنياهو رغم ملاحقته قضائياً في قضايا فساد متكررة، فإنه قرر إشغال الرأي العام الإسرائيلي بحروب عبثية مع مسلحين لا يشكلون أي خطر على جيش إسرائيل المسلح بالترسانة النووية.

نتنياهو قرر الهروب إلى الأمام، وفي الوقت ذاته التخلص من القضاء والمحكمة العليا، عبر تشريعات يمكنها أن تنهي أو تلغي قرارات المحكمة العليا بمجرد تصويت في الكنيست، وهذا ما سعى إليه نتنياهو لخلاص نفسه من أي أحكام قد تصدر ضده بعد انتهاء الحصانة الرئاسية التي يتمتع بها الآن، فالـ«نتنياهو»، وكما وصفه الرئيس أوباما في كتابه «الأرض الموعودة»، لا يتردد عن فعل أي شيء ما دام يبقيه في السلطة، خصوصاً وهو يرى نفسه «حامي» الشعب اليهودي، مستفيداً من سمعة عائلته التي توصف بالمحاربة؛ لكون جميع أفرادها عملوا في جيش إسرائيل.

اليمين الإسرائيلي كان ولا يزال يحاول اختزال إسرائيل في نسختها الأحادية، وفق منظور الحريديم والأشكيناز، من دون باقي الطوائف اليهودية. وسيبقى الوضع مقلقاً في إسرائيل بسبب خطاب الكراهية فيها وفكرة القبول بسيل الدماء في شوارع «إسرائيل» وباقي فلسطين المحتلة معاً لأجل بقاء اليمين في السلطة.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $77.37	▼ $1921.90	▲ $30358	▼ $162.35	▲ $642.75	▲ $112.27
السابق	▼ $76.52	▼ $1908.70	▲ $30229	▲ $165.30	▼ $647.00	▲ $ 111.84

بعد البيان المشترك بين الرياض وباريس

توقعات بضخ مزيد من الاستثمارات السعودية ـ الفرنسية في الطاقة المتجددة

الرياض: بندر مسلم

عقب البيان المشترك السعودي – الفرنسي الصادر بعد لقاء وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، ووزيرة تحوّل الطاقة الفرنسية آنياس بانييه روناشيه، والذي أعلن فيه الطرفان بذل جهود مشتركة لتعزيز كفاءة الطاقة وتعزيز التعاون في مجال الطاقة النووية، ضمن إطار عمل سلمي وآمن، وتعزيز تقنيات وحلول التغير المناخي، توقع خبراء مزيداً من استثمارات القطاع الخاص السعودي – الفرنسي في هذا المجال؛ لا سيما في الطاقة المتجددة.

وتوقع الدكتور محمد بن لادن، رئيس مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي لـ«الشرق الأوسط»، ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين؛ نظراً لمواءمة استراتيجية «رؤية 2030» و«فرنسا 2030» على صعيد الهيدروجين وانخفاض انبعاثات الكربون، وغيرها. وأوضح أن الشراكة الاستراتيجية تشمل التعاون في مشروعات عملاقة هيكلية بمليارات اليوروات. وشدد على مواصلة المجلس لعب دوره في جذب مزيد من الاستثمارات الفرنسية إلى السوق السعودية، من خلال الترويج للحوافز التي تقدمها المملكة وكافة الفرص المتاحة. وأفصح عن مواصلة مساعدة الشركات السعودية والفرنسية من أجل العثور على شركاء أعمالهم، وفتح شبكات التواصل والفعاليات.

من جانبه، أفاد المهندس ماجد الرفاعي، رئيس مجلس إدارة المعهد السعودي التقني للطاقة المتجددة، والرئيس التنفيذي لشركة تكنولوجيات الصحراء للصناعة، لـ«الشرق الأوسط»، بأن البلدين تجمعهما علاقات متطورة في مجال الطاقة، تتمثل في كثير من المشروعات بمجالات تكرير النفط، وإنتاج البتروكيميائيات، والكهرباء والطاقة المتجددة. وتطرق الرفاعي إلى زيادة عدد الشركات الفرنسية المستثمرة في المملكة من 259 شركة في عام 2019 إلى 336 في العام الفائت. وتابع بأن السعودية وفرنسا عملت على تعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية، وبناء شراكات طويلة الأمد بين القطاع الخاص في السعودية ومثيله في فرنسا، وتوسعة نطاقها، عبر توقيع مذكرة تفاهم بين برنامج «ريادة الشركات الوطنية» في وزارة الاستثمار السعودية، وبرنامج «بزنس فرنس».

جانب من اللقاء السعودي - الفرنسي لتعزيز العلاقات في مجال الطاقة (الشرق الأوسط)

مبادرات السعودية

وأشار الرفاعي إلى وجود كثير من المشروعات السعودية الفرنسية المشتركة، أبرزها: مصفاة «ساتورب» المشتركة بين شركتي «أرامكو السعودية» و«توتال إنرجيز» الفرنسية، وشركة «إي دي إف» الفرنسية للطاقة المتجددة التي ترأس ائتلاف تطوير مشروع مزرعة الرياح في محافظة دومة الجندل (شمال السعودية). وأضاف الرفاعي: «عكست زيارة ولي العهد السعودي لفرنسا، ومشاركته في القمة الفرنسية للتحالف المالي والعالم الجديد، عمق هذه العلاقات، والدور القيادي للمملكة ومكانتها وتأثيرها العالمي». وتابع رئيس مجلس إدارة المعهد السعودي التقني للطاقة المتجددة، بأن أهداف القمة الأخيرة تتوافق مع جهود الرياض في مواجهة ظاهرة التغير المناخي، من خلال مبادراتها المتنوعة، وفي مقدمتها «الشرق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء».

ولفت إلى أن القمة تتوافق أيضاً مع تبني السعودية الاقتصاد الدائري للكربون، والتزامها بالعمل مع شركائها لإنجاح اتفاقية باريس للمناخ 2015. كما شدد على تطلع البلدين لتعزيز الاستفادة من الفرص التي تتيحها رؤية المملكة، والخطة الاقتصادية لفرنسا 2030، لتطوير وتعزيز الشراكة الاقتصادية في مجالات الاستثمار المتبادل والمشترك؛ خصوصاً في مجال الطاقة. ورأى أن المرحلة القادمة ستشهد نمواً في العلاقات بين البلدين، وزيادة حجم الاستثمارات المشتركة في كثير من القطاعات، وخصوصاً الطاقة المتجددة.

> **بيان مشترك بين الجانبين أعلنا فيه الاتفاق على بذل جهود مشتركة لتعزيز كفاءة الطاقة**

البيان المشترك

وكان اللقاء بين وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، ووزيرة تحوّل الطاقة الفرنسية آنياس بانييه روناشيه، قد أثمر عن إصدار بيان مشترك أعلنا فيه الاتفاق على بذل جهود مشتركة لتعزيز كفاءة الطاقة، وتعزيز التعاون في مجال الطاقة النووية، ضمن إطار عمل سلمي وآمن، كما تعزيز تقنيات وحلول التغير المناخي.

وحسب البيان السعودي - الفرنسي المشترك، فإن الطرفين اتفقا على «بذل جهود مشتركة لتعزيز كفاءة الطاقة، وتعزيز التعاون في مجال الطاقة النووية، ضمن إطار عمل سلمي وآمن، وإدارة النفايات الإشعاعية والتطبيقات النووية، وتطوير القدرات البشرية».

وأكدت الرياض وباريس أن «التعامل مع تحديات التغير المناخي، وكذلك تعزيز أمن إمدادات الطاقة وموثوقيتها واستدامتها وتيسير تكلفتها، أولويات استراتيجية مشتركة بين المملكة وفرنسا». وأوضح البيان أن الطاقة تعد إحدى الركائز الأساسية للشراكة بين حكومتي المملكة وجمهورية فرنسا على المدى الطويل؛ حيث أكدتا التزامهما بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة، في الثاني من شهر فبراير (شباط) 2023. كما اتفق كلا البلدين على التعاون في تعزيز تقنيات وحلول التغير المناخي، ومنها التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه، من القطاعات ذات الانبعاثات التي يصعب تخفيفها، مثل قطاعات الإسمنت، والطيران، والبحرية، والبتروكيميائيات، وغيرها. واتفقا على تعزيز التعاون في مجال الكهرباء، وتبادل الخبرات في مجال توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، ومشروعات الربط الكهربائي، وتشجيع مشاركة القطاعات الخاصة في مشروعات الكهرباء، بما في ذلك تقنيات توليد الكهرباء، ونقلها، وتوزيعها، وتخزينها، وتقنيات أتمتة الشبكات.

وفي البيان، أن المملكة «تسعى إلى أن تصبح إحدى الدول الرائدة عالمياً في تصدير الهيدروجين والكهرباء المولّدة من المصادر منخفضة الانبعاثات، مستفيدة من قدرتها في إنتاج الهيدروجين وتوليد الكهرباء من المصادر منخفضة الانبعاثات، بتكلفة تنافسية».

واتفقت المملكة وفرنسا على التعاون في مجالي الهيدروجين والكهرباء المولّدة بالطاقة المتجددة، بخريطة طريق تعتمد على 3 ركائز هي:

- تطوير التقنيات: سيعزّز التعاون في مجالي الهيدروجين والكهرباء المولّدة بالطاقة المتجددة من تطبيق التقنيات في الإنتاج، والنقل، والتحويل في مراكز الطلب.
- التعاون التجاري: يؤدي القطاع الخاص دوراً مهماً، ويرحب التعاون السعودي - الفرنسي بالجهود المشتركة بين الشركات السعودية والفرنسية، للشراكة في سلسلة إمدادات الطاقة بأكملها، لإطلاق التجارة في مجال الهيدروجين.
- السياسات والتنظيمات: ستعزّز خريطة الطريق تطوير قطاع الهيدروجين، من خلال الإقرار المتبادل لإطار عمل الاعتماد، ويتضمن ذلك إجراء تقييم لدورة حياة الانبعاثات من كل المصادر المحتملة، لضمان الاتساق في التجارة الدولية. كما سيعمل كلا البلدين على تعزيز التعاون في تطوير واستدامة سلاسل الإمداد في قطاعات الطاقة، وتمكين التعاون بين الشركات لتعظيم الاستفادة من الموارد المحلية في كلا البلدين، مما يسهم في تحقيق مرونة إمدادات الطاقة وفاعليتها.

ويدعم كلا الطرفين تشكيل «فريق عمل سعودي- فرنسي» بهدف تحقيق النتائج المرجوة من التعاون في مجال الهيدروجين وغيره من المجالات.

محافظا «المركزي» الفرنسي والبريطاني يحذّران من رفع هدف التضخم

باريس: «الشرق الأوسط»

عارض محافظ المصرف المركزي الفرنسي فرانسوا فيلروي دو غالو، يوم الأحد، اقتراحاً من بعض خبراء الاقتصاد الفرنسيين برفع المعدل المستهدف من البنك المركزي الأوروبي للتضخم، والبالغ حالياً اثنين في المائة. فيما اعتبر محافظ مصرف إنجلترا آندرو بيلي أن استهداف اثنين في المائة كمعدل للتضخم يمثل توازناً جيداً. كلام دو جاول وبايلي جاء خلال مشاركتهما في جلسة بمؤتمر اقتصادي في مدينة إكس أون بروفانس جنوب فرنسا.

وقال فيلروي، وهو أيضاً عضو في مجلس محافظي المصرف المركزي الأوروبي، إن رفع أسعار الفائدة قرّبها من أعلى مستوى، وإنهم سيبقون عليها مرتفعة لمدة طويلة بما يكفي ليظهر أثرها في كل الجوانب الاقتصادية. وأضاف أن الهدف هو خفض التضخم إلى مستوى اثنين في المائة المستهدف بحلول عام 2025.

ويدعو أوليفييه بلانشار، كبير خبراء الاقتصاد السابق في صندوق النقد الدولي، منذ فترة طويلة إلى رفع التضخم المستهدف عن اثنين في المائة الذي حددته معظم المصارف المركزية الكبرى، ويقول إن مبرر ذلك هو أن زيادة المرونة التي ستقدمها تلك الخطوة ستفوق التكلفة. كما دعا الخبير الاقتصادي الفرنسي المخضرم باتريك أرتوس إلى رفع التضخم المستهدف خلال المؤتمر السبت. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير إن بدء خبراء الاقتصاد المناقشات بهذا الأمر يعني «عدم وجود أي أمور يحظر التطرق إليها عن أي زيادة».

ورداً على ذلك، قال فيلروي إن رفع معدل التضخم المستهدف «فكرة ليست جيدة كما يعتقد»، وستؤدي إلى رفع تكاليف الاقتراض لا خفضها. وقال فيلروي في توقع مسبق لأثر تضخم مستهدف أعلى، وتبعات الغموض الذي يكتنف المشهد الاقتصادي: «إذا أعلنَّا أن التضخم المستهدف لم يعد اثنين في المائة، بل أصبح ثلاثة في المائة، فسيطالب المقرضون على الفور بأسعار فائدة أعلى بما لا يقل عن (إضافة) واحد في المائة».

وقال محافظ مصرف إنجلترا آندرو بيلي، خلال المؤتمر ذاته إن استهداف اثنين في المائة كمعدل للتضخم يمثل توازناً جيداً لأنه منخفض بما يكفي، بحيث لا يضطر الناس إلى أخذ التضخم في الاعتبار في قراراتهم الاقتصادية اليومية، في حين أن الصفر سيكون بالغ الانخفاض بما لا يسمح بحدوث تغييرات نسبية في الأسعار. وقال: «إذا غيَّرنا ذلك لن نلغي فحسب هذا التعريف، بل سنلغي ما يترتب عليه من توقعات».

السعودية والكويت تبحثان تسريع المشروعات النفطية في المناطق المقسّمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

بحثت «اللجنة المشتركة الدائمة الكويتية - السعودية»، الأحد، تسريع وتيرة الأعمال والإنجازات في المشروعات النفطية المرتبطة بالمنطقة المقسومة.

وقال وكيل وزارة النفط الكويتية الشيخ نمر الصباح، في بيان صحافي صادر عن الوزارة، إن اجتماع اللجنة يأتي في توقيت مهم جداً لمتابعة وتقييم الأعمال في منطقة العمليات المشتركة، بما فيها الوفرة والخفجي. وأوضح الشيخ نمر الصباح، وهو رئيس الجانب الكويتي في الاجتماع، أن اللجنة شددت على أهمية إنجاز وتنفيذ بنود مذكرة التفاهم الموقَّعة بين البلدين عام 2019، وتذليل أي تحديات تواجه المشروعات النفطية، والعمل على تطوير واستغلال الثروات الطبيعية بالمنطقة المقسومة، لتلبية نمو الطلب المحلي، والذي سيتحقق من هذا الدعم والنمو في مختلف القطاعات الحيوية.

وذكر أن اللجنة استعرضت دراسة التصور للطريق والممر الخاص للعمليات المشتركة (الخفجي والوفرة)، من خلال منفذي «النويصيب» و«الخفجي»، حيث تشمل الدراسة المخططات الهندسية الخاصة بالطريق الخاص والممر الخاص، والذي سيخصص للعاملين في العمليات المشتركة وشركات المقاولين.

وأكد أن الدراسة أخذت في الاعتبار الرؤية المستقبلية وخطط العمليات المشتركة، وتلبية المتطلبات التشغيلية، حيث تتيح للعاملين والمُعدات التنقل بكل سهولة وانسيابية من خلال المنافذ الحدودية، لافتاً إلى أن هذه الخطوة تأتي تماشياً مع ما نصّت عليه مذكرة التفاهم الموقَّعة بين البلدين.

وأشار إلى أن الاتفاق بين الجانبين يشمل تحديث آليات العمل في اللجنة المشتركة الدائمة، وتطوير وسائل الاتصال والتواصل بين الجانبين، عبر استخدام التقنيات الجديدة في الجوانب الإدارية وعقد الاجتماعات، مما يسهم في تسريع وتيرة الأعمال والإنجازات.

وقال الشيخ نمر الصباح إن هذا التحديث من شأنه تيسير المشروعات النفطية المرتبطة بالمنطقة المقسومة، وضمان تسهيل الأعمال المرتبطة بالعمليات المشتركة، وسلامة العاملين في الشركات العاملة، والتي تضم كلاً من شركة «أرامكو لأعمال الخليج»، وشركة «شيفرون» العربية - السعودية، إضافة إلى «الشركة الكويتية لنفط الخليج»، ولمواجهة أي ظروف طارئة أو استثنائية.

وأضاف أن اللجنة بحثت آخِر التطورات للموضوعات المتعلقة بالعمليات المشتركة، بما فيها الوفرة والخفجي، كما ناقشت تقارير العمليات النفطية في المنطقة المقسومة البرية، والمنطقة المقسومة المغمورة المحاذية لها.

وتأسست «اللجنة المشتركة الدائمة الكويتية - السعودية» وفق اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة، والموقَّعة بين الجانبين عام 1965، وهي تتبع وزراء النفط والطاقة من الجانبين مباشرة، ومن أهم اختصاصاتها تسهيل المرور والإجراءات الخاصة بالعاملين في الشركات البترولية بالمنطقة المقسومة.

وتعمل اللجنة على ضمان استمرار الجهود في حسن استغلال الثروات الطبيعية المشتركة، وإقامة الدراسات المرتبطة بهذا الشأن، ودراسة الرخص والعقود والامتيازات الجديدة المتعلقة بالمنطقة المقسومة. ويترأس اللجنة من الجانب الكويتي وكيل وزارة النفط الشيخ الدكتور نمر الصباح، وتضم في عضويتها مسؤولين من وزارة النفط ووزارة الداخلية، وتعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة، حيث تقدم اللجنة المشتركة الدائمة تقاريرها والتوصيات إلى الوزراء.

يُذكر أنه جرى التوقيع بين الكويت والسعودية على اتفاقية تقسيم المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة عام 2000، إضافة إلى التوقيع على الاتفاقية المُلحقة ومذكرة التفاهم بشأن إعادة الإنتاج في المنطقة المقسومة، في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2019، وجميعها تعد مُلحقة باتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة 1965.

رحلة وزيرة الخزانة الأميركية لم تسفر عن اختراقات محددة

يلين تصف زيارتها للصين بالمثمرة... وتعترف بخلافات كبيرة بين واشنطن وبكين

واشنطن: هبة القدسي

سارت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين على خط رفيع ما بين تحقيق إنجاز ملموس في محادثاتها مع الجانب الصيني لتهدئة التوترات ووضع أسس للعلاقات، وبين التمسك بمصالح الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتجارة وسلاسل التوريد ومبيعات أشباه الموصلات، إضافة إلى التحشيد الأميركي المعلن للاقتصادات المتقدمة لمواجهة الإكراه الاقتصادي لبكين وطموحاتها السياسية والعسكرية.

وكانت الفجوة واضحة في مخاوف واشنطن من ممارسات بكين الاقتصادية «غير العادلة» والعقوبات الصينية ضد الشركات الأميركية، في مقابل اعتراضات صينية على النهج الأميركي في مجال التكنولوجيا، وفيما يتعلق بالمواقف السياسية من تايوان.

وفي حين أن محادثات يلين لم تسفر عن اختراقات محددة، إلا أن الرحلة عززت دفعة من قبل إدارة الرئيس جو بايدن لعلاقات ثابتة مع الصين.

وقالت وزيرة الخزانة في ختام زيارتها يوم الأحد، إن الزيارة ساعدت في وضع العلاقات الأميركية - الصينية على «أسس أكيدة» بين أكبر اقتصادين في العالم. وأضافت في مؤتمر صحافي «أشعر بالثقة في أنه سيكون لدينا اتصالات أكثر تواتراً وانتظاماً»، ووصفت محادثاتها مع الجانب الصيني بأنها كانت «مباشرة وموضوعية ومثمرة». وشددت على أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى الانفصال عن الصين، معتبرة أن ذلك سيكون كارثياً لكلا البلدين ومن شأنه أن يزعزع استقرار العالم ويكاد يكون من المستحيل القيام به.

وفي محاولة دبلوماسية لتخفيف التوتر، قالت: «هناك فارق مهم بين الانفصال وبين تنويع سلاسل التوريد واتخاذ إجراءات أمنية وطنية»، موضحة أن الولايات المتحدة «ستستمر في اتخاذ إجراءات لحماية مصالحها الأمنية الوطنية ومصالح حلفائها مع التأكد من أن هذه الإجراءات شفافة ومحددة النطاق وموجهة لتحقيق أهداف واضحة». وشددت على الحاجة إلى المنافسة الاقتصادية السليمة وتحسين الاتصالات، وحضت على التعاون بشأن «التهديد الوجودي» الذي يمثله تغير المناخ.

واعترفت يلين بأن رحلتها لم تحقق سوى إنجاز محدود، وبأنه لا يمكن حل المشاكل والتوترات كافة بين ليلة وضحاها.

وقالت: «لن تحل زيارة واحدة تحدياتنا بين عشية وضحاها، لكنني أتوقع أن تساعد هذه الرحلة في بناء قناة اتصال مرنة ومثمرة». وأضافت «بشكل عام، أعتقد أن اجتماعاتي الثنائية - التي استغرقت حوالي 10 ساعات على مدار يومين - كانت بمثابة خطوة إلى الأمام في جهودنا لوضع العلاقات بين الولايات المتحدة والصين على أسس أكيدة». وأشارت يلين إلى أن الولايات المتحدة والصين لديهما «خلافات كبيرة» يجب مناقشتها «بوضوح وبشكل مباشر»، لكنها أشارت إلى أن إدارة بايدن لا ترى العلاقات بين الولايات المتحدة والصين «من خلال إطار صراع القوى العظمى». وقالت: «نعتقد أن العالم كبير بما يكفي لازدهار بلدينا، وعلى كلا البلدين الالتزام بإدارة هذه العلاقة بمسؤولية لإيجاد طريقة للعيش معاً والمشاركة في الرخاء العالمي».

وكانت أكثر القضايا صعوبة أمام يلين هي محاولة إقناع المسؤولين الصينيين بمخاوف واشنطن الجادة بشأن الممارسات الاقتصادية غير العادلة للصين - بما في ذلك الحواجز أمام وصول الشركات الأجنبية إلى الأسواق والقضايا المتعلقة بالملكية الفكرية و«المخاوف بشأن الزيادة الأخيرة في الإجراءات القسرية ضد الشركات الأميركية».

دعت لاعتماد «العربية» في نظامي مدريد ولاهاي

السعودية لتعزيز قطاع الملكية الفكرية بـ15 اتفاقية دولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحضّر «الهيئة السعودية للملكية الفكرية» للانخراط في 15 معاهدة واتفاقية دولية من شأنها تعزيز قطاع الملكية الفكرية في السعودية، وتمكين منظومة حماية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية، وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين؛ لتحقيق أثر إيجابي ومتقدم في حماية الفكر والإبداع الإنساني. وقال هشام العريفي، المدير التنفيذي للشراكات والتعاون الدولي في «الهيئة السعودية»، إن الهيئة تتطلع، بنهاية هذا العام، للانضمام إلى 15 اتفاقية ومعاهدة دولية، في ظل مجموعة كبيرة من الاجتماعات التي تعقدها الهيئة مع نظرائها في دول العالم، خلال مشاركتها في اجتماع الجمعية العامة للدول الأعضاء الـ64 لـ«المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)»، الذي بدأت أعماله بمقرِّها في جنيف، الخميس. وأوضح العريفي أن المحفل العالمي، الذي تشارك فيه السعودية وترعاه «المنظمة العالمية للملكية الفكرية» إلى جانب 193 دولة، سيكون له أثر مباشر وإيجابي نحو تقدم مبهر في قطاع الملكية الفكرية تقوده «الهيئة السعودية»، مؤكداً أن مشاركة السعودية بشكل سنوي ومتكرر توصل رسالة للمنظمة ودولها عن آخِر التحديثات بشأن القطاع داخل المملكة.

وقال العريفي إن السعودية انضمت عام 1982 إلى عضوية «المنظمة العالمية للملكية الفكرية»، مشيراً إلى أن العلاقة بين الجانبين، ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن، شهدت تطوراً استراتيجياً في كثير من أعمالها ومشروعاتها المختلفة، وأن السعودية انضمت إلى 13 اتفاقية مختلفة، وتتطلع إلى الانضمام لنحو 15 اتفاقية ومعاهدة دولية، ولتحقيق أثر إيجابي على قطاع الملكية الفكرية في السعودية، من خلال هذه المشاركة الدولية واللقاءات الثنائية، وتعزيز التعاون والشراكة؛ للخروج بنتائج عمل مثمرة وإيجابية تخدم أهداف مختلف الأطراف.

يوم للثقافة السعودية

ومن المزمع أن تنظم، الثلاثاء المقبل، «فعالية اليوم السعودي»، التي تسلط الضوء على الثقافة السعودية على منصة المحفل الدولي، الذي يجمع وفوداً من 193 دولة حول العالم، ويعرّف «اليوم السعودي» بجوانب من الثقافة والحضارة السعودية بشكل يعكس روح المملكة التاريخي وطابعها الحضاري المعاصر.

من جهتها، دعت السعودية إلى ضرورة اعتماد اللغة العربية ضمن لغات نظام مدريد المخصص لتسجيل العلامات التجارية وإدارتها من خلال نظام مركزي واحد، ونظام لاهاي المعتمَد دولياً لتسجيل التصميمات الصناعية، وإيداع الطلبات وإدارة تسجيلها من مرحلة الإيداع إلى مرحلة التجديد.

وأكد الدكتور عبد العزيز بن محمد السويلم، الرئيس التنفيذي لـ«الهيئة السعودية للملكية الفكرية»، أهمية اعتماد اللغة العربية ضمن لغات نظاميْ مدريد ولاهاي، مشيراً إلى أن السعودية أولت اهتماماً بالغاً في حماية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية، وتعزيز منظومة الإنفاذ. وكشف الدكتور السويلم، خلال كلمة ألقاها في اجتماع الجمعية العامة للدول الأعضاء الـ64 لـ«المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)»، عن تطورات الملكية الفكرية في السعودية، التي اعتمدت على استراتيجية وطنية لبناء منظومة تعزز الاقتصاد القائم على الابتكار والإبداع، وعن استمرار العمل القائم بشأن تحديث جميع التشريعات الخاصة بالملكية الفكرية.

وتشهد حالة قطاع الملكية الفكرية نمواً بشكل ملحوظ في السعودية، سواء على مستوى الأفراد وتسجيل حقوقهم لدى الهيئة، أو على مستوى القطاعين الحكومي والخاص وغير الربحي من المستفيدين، على أثر المرحلة الجديدة التي انطلقت مع صدور قرار إنشاء «الهيئة السعودية للملكية الفكرية» عام 2018، وبدء ممارسة دورها في تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة ودعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها والارتقاء بها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية. وبالكشف عن تفاصيل «رؤية السعودية 2030»، أخذ قطاع الملكية الفكرية منحى جدياً وجديداً في سبيل تعزيز بيئة القطاع، وتحسين مستوى السعودية إقليمياً وعالمياً في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، وبدأت أعمال ومبادرات الهيئة تسفر عن خلق بيئة أعمال جاذبة تمكِّن الابتكار والمعرفة والاستثمار، في حين ركزت الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية على تعظيم المكاسب والملكيات غير الملموسة المتعلقة بالملكية الفكرية، وبناء وتوجيه منظومة الملكية الفكرية بما يحقق المواءمة والتكامل بينها وبين المنظومات الاقتصادية التنموية.


تشهد حالة قطاع الملكية الفكرية نمواً بشكل ملحوظ منذ إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية عام 2018 (واس)

15 معاهدة واتفاقية دولية من شأنها تعزيز قطاع الملكية الفكرية في السعودية

د. عبد الله الردادي

هل يشكل «ثريدز» خطراً على «تويتر»؟

(مارك زوكربيرغ) هو أحد ملوك التقليد في عالم التقنية اليوم، هذه حقيقة يدركها من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، فمؤسس (ميتا) له سوابق في تقليد أفكار التطبيقات الأخرى؛ بل وإنجاحها في التطبيقات المملوكة لشركته. وهناك مثالان على ذلك، الأول إضافة القصص أو (stories) في (إنستغرام) وهو النموذج نفسه المستخدم في (سنابشات). الثاني إضافة ميزة (ريلز) (Reels) في (إنستغرام) بعد نجاح الفكرة في (تيك توك). هذه المرة جاء التقليد لـ(تويتر) الذي يعد أحد أكثر التطبيقات جديّة ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، و(زوكربيرغ) لم يحاول الابتكار في مسمى التطبيق (ثريدز)، ولا في تصميمه، فهو يشبه تصميم «تويتر» إلى حد كبير. ومع هذا الوضوح الصارخ في التقليد، إلا أن (ثريدز) قد يشكل تهديداً حقيقياً لـ(تويتر) الذي سبق له التعرض لبعض المنافسة الهزيلة، إلا أن الوضع مختلف هذه المرة لثلاثة أسباب، يمكن اختصارها في: التوقيت، والحجم، والبيانات.

بالنسبة للتوقيت فقد اختاره (زوكربيرغ) ببراعة لإطلاق تطبيقه، ففي وقت عانى فيه (تويتر) من مشكلات تقنية اضطرته إلى تحديد عدد التغريدات التي يمكن للمستخدم مشاهدتها، أطلق (زوكربيرغ) تطبيقه، ليكون الملجأ للمستخدمين الذين كانوا في قمة تذمرهم ذلك الوقت. وقد وصل التطبيق الجديد إلى نحو 80 مليون من المستخدمين في أيام معدودة، وهو رقم احتاج (تويتر) إلى أكثر من 4 سنوات للوصول إليه. وقد وصل (ثريدز) إلى 30 مليون مستخدم في الـ24 ساعة الأولى من إطلاقه، وهو إثبات لبراعة توقيت الإطلاق.

و(تويتر) يعاني منذ أن استحوذ عليه (إيلون ماسك) في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بـ44 مليار دولار، فقد سرّحت الشركة نحو 80 في المائة من موظفيها، ومبيعات إعلاناتها في انخفاض مستمر، حتى قُدرت إعلانات هذا العام بـ28 في المائة فقط من حجمها العام الماضي. أما عدد المستخدمين فقد انخفض بنسبة 60 في المائة الشهر الماضي، مقارنة بنوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم.

أما الحجم، فالمقارنة بين (تويتر) و(ميتا) ظالمة، فعدد مستخدمي «تويتر» لا يزيدون على 350 مليون مستخدم في أفضل الأحوال، مقارنة بـ(إنستغرام) وحده الذي يملك 2,3 مليار مستخدم (نحو ثلث سكان العالم)، أي أن مستخدمي «تويتر» - في أفضل الأحوال- لا يزيدون على 13 في المائة من مستخدمي (إنستغرام). و(زوكربيرغ) يدرك هذه الميزة التنافسية، ولذلك فقد سهّل على مستخدمي (إنستغرام) استخدام (ثريدز)، ووحّد اسم المستخدم للتطبيقين، وهو ما يفسر سرعة تسجيل المستخدمين في التطبيق الجديد. وبالنظر إلى هذا الاختلاف في عدد المستخدمين، يمكن فهم الفارق الشاسع بين عائدات الشركتين؛ حيث لم تزد عائدات «تويتر» في 2021 على 5,1 مليار دولار، بينما تعدّت عائدات (ميتا) 116 مليار دولار، وهو ما يمكّن (ميتا) من ضخ الأموال للارتقاء بتطبيقها «الجديد».

السبب الثالث هو البيانات، و(زوكربيرغ) بنى إمبراطوريته على بيانات المستخدمين المليارية التي يمتلكها، فأصبح يوجه الإعلانات حسب تفضيلات المستخدمين، وتمكّن من بناء أدوات ذكاء اصطناعي مستخدماً الثروة الهائلة التي يمتلكها من البيانات والنصوص المطروحة في (فيسبوك)، وهو يطور هذه الأدوات بشكل مستمر لمصلحته، وقد لا يكون هذا الاستخدام نزيهاً بكل حال، وفضيحة (كامبردج أنالاتكا) قبل عدة سنوات خير دليل على استخدام بيانات المستخدمين بشكل غير قانوني. بالمقابل، فإن (تويتر) لا تعرف الكثير عن مستخدميها، وتشير إحصائية إلى أن ثُلث قراءات التغريدات في «تويتر» من مستخدمين غير مسجلين، كما أن نسبة كبيرة من المستخدمين يقرأون التغريدات دون أي تفاعل، ولذلك فإن (تويتر) لا يمكن لها الاستفادة بشكل تجاري من البيانات التي لديها في توجيه الإعلانات، حتى لو وجدوا سبيلاً قانونياً لذلك.

إن الأسباب الثلاثة تعطي التطبيق الجديد ميزات تنافسية قد تجعل (تويتر) في خطر حقيقي لأول مرة، لا سيما أن الإحصائيات تشير إلى أن أكثر من 85 في المائة من مستخدمي (تويتر) لديهم بالفعل حسابات في (إنستغرام)، ولو سجل عُشر مستخدمي (إنستغرام) في (ثريدز) لأصبح منافساً حقيقياً لـ(تويتر). هؤلاء المستخدمون قد يجدون أسباباً عدة للانتقال إلى التطبيق الجديد؛ لا سيما أن «شطحات» (ماسك) -التي عادة ما تثير استياء نسبة من المستخدمين- لا يمكن التنبؤ بها. وقد لا يكون (زوكربيرغ) خلّاقاً في الأفكار، ولكنه دون أدنى شك مُجيد في تقليد نماذج الآخرين، وقد يجد في (ثريدز) فرصة نجاح ترضي المستثمرين بعد إحباط فكرة (الميتافيرس) التي راهن عليها وغيَّر اسم الشركة لأجلها.

«ميدار للاستثمار العقاري» تعلن انضمامها لصندوق مصر السيادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «ميدار للاستثمار والتنمية العمرانية» انضمامها لصندوق ما قبل الطروحات التابع لصندوق مصر السيادي، وذلك لبيع حصة لمستثمر استراتيجي وطرح جزء آخر في البورصة.

وكانت شركة «المستقبل للتنمية العمرانية» أعلنت، الأحد، تغيير الاسم والعلامة التجارية الخاصين بها، لتصبح «ميدار للاستثمار والتنمية العمرانية»، وذلك للتوافق مع خططها الطموحة والتوسع إقليمياً.

وأوضح العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة أيمن القوصي، أنه تم اختيار الشركة ضمن باكورة الشركات التي ستنضم لصندوق مصر السيادي، وذلك لتجهيزها قبل بيع حصة الدولة لمستثمر استراتيجي وطرح جزء آخر في بورصة مصر.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي عقد الأحد أنه «اعتمدنا 5 مليارات جنيه للاستثمار على مدار العام الحالي... ونحو 20 مليار جنيه على مدار السنوات القليلة المقبلة».

ويتكون هيكل المساهمين للشركة من «البنك الأهلي» و«بنك مصر» و«بنك الاستثمار القومي» و«مصر كابيتال» والمقاولون العرب».

وتملك الشركة محفظة عقارية يصل حجمها إلى 11 ألف فدان، وجارٍ الآن تطوير 5 آلاف فدان، وفق القوصي.

يذكر أن الشركات التي ضمها الصندوق مؤخراً هي «المستقبل للتنمية العمرانية»، و«إم تي إس» و«إيثيدكو»، و«إيلاب»، و«الحفر الوطنية»، و«الصالحية للاستثمار الزراعي»، و«مصر لتأمينات الحياة».

وأكد القوصي أن اتساع حجم أعمال الشركة وتحقيقها لمعدلات نمو كبيرة كان دافعاً رئيسياً للبناء على ما تحقق، مشيراً إلى أن الشركة وضعت خطة طموحة للتوسع داخل السوق العقارية المصرية، مدعومة بدراسات سوقية متخصصة تم إعدادها مع كبرى المكاتب الاستشارية العالمية لتلبي احتياجات المستثمرين والعملاء على حد سواء.

واختتم القوصي حديثه بأن الشركة تستهدف في الفترة المقبلة عقد مجموعة من الشراكات القوية مع كيانات اقتصادية واستثمارية كبرى، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة «مستقبل سيتي» التابعة للشركة تضم بداخلها أكبر تجمع لشركات التطوير العقاري العاملة في مجالات المشروعات السكنية والتعليمية والخدمية، بمساحات مختلفة، حيث تعاقدت الشركة مع مجموعة شركات حسن علام العقارية - تطوير مصر - الأهلي صبور للتنمية العقارية - مصر إيطاليا - المطورون العرب القابضة - وادي دجلة للتنمية العقارية - مكسيم للاستثمار العقاري - المقاولون العرب، لتنمية وتطوير مشروعات سكنية تزيد مساحتها عن 100 فدان.

10,8 % نمو قطاع شركات التمويل في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت بيانات أعلنها «المصرف المركزي السعودي (ساما)»، تحقيق معظم مؤشرات قطاع شركات التمويل نسب نمو بمعدلات متفاوتة في المملكة خلال عام 2022. ووفق تقرير «ساما» السنوي لأداء قطاع شركات التمويل، الذي يُبرز تطورات ونتائج القطاع خلال عام 2022، ارتفع رأس المال المجمع للقطاع بما يقارب 0,6 في المائة، ليصل إلى 14,64 مليار ريال، في حين بلغ صافي الربح المجمع 1,86 مليار ريال بنسبة ارتفاع 3,3 في المائة.

وأظهرت البيانات ارتفاع رأس المال المجمع للقطاع بما يقارب 0,6 في المائة، ليصل إلى 14,64 مليار ريال، في حين بلغ صافي الربح المجمع 1,86 مليار ريال، بنسبة ارتفاع 3,3 في المائة.

وبيَّن التقرير ارتفاعاً في الأصول الإجمالية بنسبة 6,5 في المائة، لتصل إلى 57,02 مليار ريال، وارتفاعاً في المحفظة التمويلية الإجمالية بنسبة 10,8 في المائة، لتصل إلى 75,45 مليار ريال.

وشكَّلت التمويلات الممنوحة لقطاع الأفراد الجزء الأكبر من صافي المحفظة التمويلية بنسبة 76 في المائة، في حين بلغت التمويلات الممنوحة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر نسبة 21 في المائة، وقطاع الشركات 3 في المائة.

تباطؤ الشركات البريطانية في استخدام الذكاء الاصطناعي

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الضجيج الشديد حول قدرة الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في أماكن العمل وزيادة الربحية، أظهرت دراسة أكاديمية حديثة أن أقل من نصف الشركات فقط في بريطانيا يمكن أن تستخدمه بحلول 2025.

ووفق الدراسة التي أجرتها جامعات «كمبريدج» و«ليدز» و«ساسكس» البريطانية، فإن 10 في المائة فقط من الشركات البريطانية ستستثمر في التخطيط لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي خلال العامين المقبلين. وأظهرت الدراسة، التي جرى نشرها في مجلة «المستقبليات الرقمية» في مركز أبحاث العمل، أن الشركات تجد أنه من الصعوبة «توظيف الأشخاص الذين يمتلكون المهارات الرقمية المناسبة»، لكن في الوقت نفسه لا تخطط هذه الشركات للاستثمار في تدريب العناصر البشرية اللازمة للتعامل مع هذه التكنولوجيا.

جاء نشر نتائج الدراسة بعد تقارير مصرفي الاستثمار الأميركيين «غولدمان ساكس»، و«مورغان ستانلي»، عن أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، لكنه يمكن أيضاً أن يؤدي إلى فقدان ما يصل إلى 300 مليون وظيفة على مستوى العالم.

جرى الجزء الأول من الدراسة عامي 2021 و2022، في حين جرى الجزء الثاني منها بعد إطلاق أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل منصة محادثة الذكاء الاصطناعي «شات جي.بي.تي».

وقال مارك ستيوارت، من مدرسة الأعمال بجامعة ليدز: «هناك مزيج من الأمل والتكهن والحماس يغذي الرواية القائلة إن تبنّي تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى تحول سريع لسوق العمل في بريطانيا، ويزيد الإنتاجية والنمو.. هذه الآمال تترافق مع المخاوف من تداعيات هذا التحول على الوظائف، وقد يهدد وجود الوظائف نفسه».

في الوقت نفسه، كشفت الدراسة أن الاحتمال الأكبر هو أن تزيد الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي عدد العاملين فيها.

وقال ستيجن بروكي، كبير خبراء الاقتصاد في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، إن الدراسة ترسم صورة دقيقة لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على أماكن العمل، وتُظهر كلاً من المخاطر والفرص.

على صعيد متصل، طرحت شركة «هيل إنرجي» المجَرية للمشروبات، مشروب طاقة قالت الشركة إنه جرى تطويره وإنتاجه بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وقالت الشركة الموجود مقرها في بودابست - المؤسسة الأكثر ذكاء على مستوى العالم في الوقت الحالي - إنها تعتبر كل عنصر في المشروب الجديد جرى تطويره بالكامل وتصنيعه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة. وأضافت أنه جرى تصميم وإنتاج المشروب الجديد الذي يطلق عليه «هيل إيه.آي» باستخدام الذكاء الاصطناعي، الذي تولى أيضاً مهمة اختبار المذاق، وابتكار العناصر التسويقية له.


روبوت يتجول بين الزوار في القمة العالمية للاتصالات بجنيف 7 يوليو 2023 (أ.ب)

باحثون من «كاوست» يطورون خوارزميات أكثر دقة وفاعلية لفهم وتحليل المباريات

«الذكاء الاصطناعي» يتغلغل في عالم كرة القدم

جدة: «الشرق الأوسط»

في خريف عام 1863، وفي مدينة لندن بالمملكة المتحدة، توصل12 نادياً إنجليزياً إلى اتفاق شكّل بداية ظهور لعبة كرة القدم بشكلها الحديث كما نعرفها اليوم. ومنذ ذلك الحين تطوّرت قواعد هذه الرياضة تدريجياً حتى وصلت اليوم إلى حد استخدام تقنيات «الذكاء الاصطناعي»، التي أسهمت في إحداث تغييرات وتحولات كبرى في قواعد وتفاصيل اللعبة.

إن معالجة كمية كبيرة وضخمة من البيانات وبسرعة ودقة، هي بالتحديد ما يميز «الذكاء الاصطناعي». وفي مجال كرة القدم تستطيع هذه التقنيات على سبيل المثال تحليل البيانات المتعلقة بالفرق والمباريات، وتقييم إمكانات اللاعبين وأدائهم بشكل دقيق، الأمر الذي يساعد أصحاب المصلحة على سرعة ودقة اتخاذ القرارات اعتماداً على المعطيات بدلاً من الاعتماد على التحليلات اليدوية التي تظل عرضة للخطأ.

في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وداخل مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في زيوريخ، قدّم الدكتور أنتوني تشوبا الباحث الزائر لمرحلة ما بعد الدكتوراه في مجال «الرؤية الحاسوبية والذكاء الاصطناعي» بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، وجامعة لييغ في بلجيكا، عرضاً تقديمياً حول مشروع «الذكاء الاصطناعي» سريع التطور الذي يحمل اسم: «سوكرنت (SoccerNet)».

بداية المشروع

جاء هذا العرض التقديمي تتويجاً لخمس سنوات، من عمل تشوبا الذي انضم لـ«كاوست» عام 2017، رفقة زملائه من مشجعي كرة القدم، لا سيَّما الدكتور سيلفيو جيانكولا، المبتكر الأصلي لمشروع «سوكرنت»، وعضو المجموعة البحثية بقيادة البروفيسور برنارد غانم، أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسوبية بالجامعة

ومن نواة فكرة في عام 2018، أنشأ الثنائي منصّة مفتوحة فريدة للتحليل الرياضي، القائم على «الذكاء الاصطناعي»، بدعم من مجتمع عالمي، يضم أكثر من 500 باحث، يشاركون في المسابقات والتحديات السنوية المتخصصة في هذا المجال.

يقول تشوبا: «التقيت سيلفيو في مؤتمر للحوسبة المرئية عام 2018، حيث كانت لدى كل منا ورقة بحثية. كانت ورقتي حول نظام ذكاء اصطناعي يمكنه التعرّف على المراحل المختلفة في لعبة كرة القدم. أما ورقة سيلفيو فقد استعرضت الإصدار الأول من منصّة (سوكرنت)، التي اعتقدت على الفور بأنها فكرة رائعة، وهكذا جاء اللقاء الذي ناقشنا فيه فكرة المنصّة».

وبحسب البروفيسور غانم فإن مختبره في «كاوست» يركز على عديد من الموضوعات البحثية في مجالات الحوسبة المرئية والتعلم الآلي. كما يعد غانم مهتماً بشكل خاص بأساليب الجيل التالي من «الذكاء الاصطناعي» لتحليل مقاطع الفيديو الطويلة.

منصة فريدة

ما الذي تنفرد به المنصّة؟ بشكل عام، تعمل منصّة «سوكرنت» بوصفها مورداً قيّماً لمجتمع البحث العلمي والحوسبة المرئية والتعلم الآلي والتحليلات الرياضية، إذ توفر إطاراً تقييمياً موحداً وقاعدة معيارية تغطي مجموعة واسعة من تطبيقات تحليل الأداء، مثل الأهداف، والركلات الركنية، والأخطاء، والعقوبات، والبطاقات الحمراء، وغيرها. هذا الأمر يساعد على تطوير أحدث التقنيات في مجال رصد واستكشاف مقاطع الفيديو، مما يسهل تطوير خوارزميات أكثر دقة وفاعلية لفهم وتحليل مباريات كرة القدم. كما أنها ليست فقط مجموعة بيانات، وإنما أيضاً مسابقات وتحديات سنوية في هذا المجال، حيث تتنافس فيها أفضل الفرق على المستوى الدولي.

> سوكرنت» توفر إطاراً تقييمياً موحداً لتطبيقات تحليل الأهداف والركلات الركنية والأخطاء

وتتفرد «سوكرنت»، باستخدامها مجموعة بيانات مرجعية كبيرة جداً من تسجيلات مباريات كرة القدم (500 مباراة و850 ساعة من الفيديو) مما يوفر منصّة رائعة للبحث.

وقبل ظهور هذا المشروع، كانت استخدامات أبحاث «الذكاء الاصطناعي» في المجال الرياضي تستند بشكل كبير إلى مجموعات بيانات داخلية صغيرة، الأمر الذي يصعّب من مقارنة تحليل الأداء بين أساليب «الذكاء الاصطناعي» المختلفة.

ولتحقيق أكبر استفادة من «الذكاء الاصطناعي» من مقاطع الفيديو، يجب تسميتها من قبل البشر؛ للتعليق على الأحداث وتحليل الأداء، التي تُستخدم بعد ذلك لتدريب «الذكاء الاصطناعي».

يقول تشوبا إنّ كتابة التعليقات التوضيحية تتطلب كثيراً الوقت والمال، ويضيف: «كان علينا العثور على تمويل من مصادر مختلفة، وإنشاء تنسيق وأداة موحدة للتعليقات التوضيحية، التي من شأنها السماح للمعلقين والمستخدمين بالعمل بكفاءة واتساق».

في عام 2018، وضع جيانكولا تعليقات توضيحية على مقاطع الفيديو الداخلية للإصدار الأول من المنصّة، فضلاً عن وضع علامة على 6000 حدث كروي أساسي.

بعد ذلك، ومع انضمام تشوبا، جنّد الثنائي فرقاً من مئات الطلاب والمتعاونين؛ لتسجيل 5,5 مليون تعليق توضيحي، تتضمن 17 فئة من تحليل الأداء والحركة، ومقاطع من لقطات الكاميرا، وعمليات البث والإعادة. حتى إنهم أضافوا تعليقات توضيحية للاعبين وتتبع الكرة، وهي مهمة استغرقت أشهراً عدة في الحملات، على مدار عدد من السنوات وما زالت جارية حتى الآن.

يقول جيانكولا: «تعاونّا مع خبراء في التعليقات التوضيحية؛ لتحديد تنسيق التعليقات التوضيحية والإرشادات، ومن ثم طوّرنا أداة تعليقات توضيحية مخصصة، سهلة الاستخدام وفعالة». ويتابع: «بعد ذلك، جاء دور فريقنا المذهل من المتعاونين المتحمسين والمنطلقين، حيث ساعدونا في إضافة تعليقات توضيحية إلى الآلاف من إدخالات البيانات الوصفية لكل لعبة».

كأس العالم لـ«الذكاء الاصطناعي»

منذ عام 2021، نظّم كل من جيانكولا وتشوبا تحديات عالمية سنوية لمنصّة «سوكرنت»، حيث قدمت نتائج تحدي 2022 في ورشة العمل الدولية الخامسة من المسابقة الدولية للبرمجة لطلبة الجامعات (ACM)، حول تحليل محتوى الوسائط المتعددة في الرياضة.

يقول تشوبا: «إنّ المنصة تُعدّ الآن أكبر مجموعة بيانات مفتوحة المصدر وأكثرها شمولاً لتحليل مقاطع الفيديو في مجال الرياضة»، ويضيف: «ننظم أيضاً تحديات سنوية مفتوحة للباحثين من جميع أنحاء العالم، الذين يتطلعون إلى تطوير تقنيات حوسبة مرئية جديدة وتطبيقات واسعة للرياضة». ويرى هذه التحديات تخلق ديناميكية كبيرة في مجموعة البيانات المتوافرة لديهم، وتدعم استخدامها من قبل مجتمع البحث العلمي وصناعة الرياضة.

يشارك الآن نحو 19 باحثاً، ومجموعة صناعية في تنظيم مشروعات «سوكرنت»، في حين يعد تشوبا وجيانكولا المنظمين الرئيسيين لأبحاث المنصّة، والتحديات والمسابقات المفتوحة سنوياً.

تضليل الذكاء الاصطناعي أسهل من التضليل البشري

واشنطن: كريس ستوكل - والكر*

ملأت المعلومات المضلّلة شبكة الإنترنت خلال العقد المنصرم، فقد وجدت دراسة أجريت عام 2018، أنّ الأخبار الكاذبة جرى تناقلها ستّ مرّات أسرع من المعلومات الصحيحة على منصّة «تويتر».

عجلة الأخبار الكاذبة

تاريخياً، تتطلّب عجلة الأخبار الذكية الكثير من الجهود والوقت والنّاس للاستمرار بالدوران. توظّف آلات الدعاية الحكومية في بعض الدول آلاف الأشخاص لضخّ محتوى كاذب ذي مظهر حقيقي على شبكة الإنترنت، ولكنّ دراسة جديدة ترجّح أنّ هذه العمليات قد تستبدل البشر من صانعي الأخبار الكاذبة بنظم الذكاء الاصطناعي لتحقيق نجاحات أكبر في خداع الجمهور.

كما وجدت الدراسة التي نُشرت في دورية «ساينس» أنّ البشر يميلون إلى تصديق المعلومات المضلّلة التي يولّدها «جي بي تي3» (الإصدار السابق من النموذج اللغوي الكبير الذي يشغّل روبوت المحادثة «تشات جي بي تي» حالياً) أكثر من المنشورات المماثلة التي يكتبها البشر.

حلّل الباحثان المشاركان في الدراسة، جيوفاني سبيتالي وفيديريكو جيرماني من معهد أخلاقيات الطبّ الحيوي التابع لجامعة زيوريخ، كيف وما إذا كان يمكن استخدام «جي بي تي3» كسلاح «لإنتاج النوع نفسه من المعلومات المضلّلة والكاذبة التي نراها على المواقع الإلكترونية بسرعة أكبر وبوتيرة أعلى وبكلفة أقل». بدأ سبيتالي وجيرماني دراستهما بتصميم أوامر لحثّ «جي بي تي3» على توليد تغريدات صحيحة وأخرى مضلّلة عن موضوعات جدلية كالتغيّر المناخي، وسلامة اللقاحات، ونظرية التطوّر، وتقنية اتصال الجيل الخامس. وفي الوقت نفسه، بحث الاثنان على منصّة «تويتر» عن تغريدات تتضمّن معلومات دقيقة ومضلّلة عن الموضوعات نفسها.

عرض الباحثان على 700 شخص مشاركٍ في الدراسة تغريدات بشرية صحيحة، وتغريدات بشرية كاذبة، وتغريدات صحيحة وأخرى كاذبة من إنتاج الذكاء الاصطناعي. بعدها، طُلب من المشاركين تحديد المعلومات الصحيحة والأخرى المضلّلة المذكورة في جميع التغريدات، فنجح 92 في المائة منهم في رصد المعلومات المضلّلة التي كتبها بشر ودقّة المعلومات الصحيحة في التغريدات التي ولّدها الذكاء الاصطناعي. في المقابل، اعتقد 11 في المائة منهم أنّ المعلومات المضلّلة التي ولدّها الذكاء الاصطناعي كانت حقيقية - أعلى بنسبة 37,5 في المائة من المحتوى البشري الصنع.

وصف سبيتالي هذا الأمر بـ«المفاجئ»، ولفت إلى أنّ «تركيزنا الأساسي كان على معرفة ما إذا كان الناس قادرين على تمييز العضوي (أي الصناعة البشرية) من الصناعي».

صياغة لغوية حاذقة

لم يتوصّل سبيتالي وزميله إلى سبب علمي يشرح ميل النّاس لتصديق المعلومات المضلّلة التي يفبركها الذكاء الاصطناعي أكثر من تلك التي يكتبها البشر، ولكنّه يعتقد أنّ الأمر مرتبطٌ بالطريقة التي تصيغ بها أدوات الذكاء الاصطناعي الجمل بحذاقة. ويقول سبيتالي: إنّ «الصيغة الجدلية للتغريدة تبدو نفسها سواء كانت صحيحة أو مضلّلة عندما يبتكرها الذكاء الاصطناعي». ونجح المشاركون في الدراسة أيضاً في تأكيد صدق تغريدة الذكاء الاصطناعي الصحيحة بسهولة أكبر (84 في المائة) من التغريدات البشرية (72 في المائة).

وتمكّن المشاركون من قراءة وتأكيد المعلومات المضلّلة التي فبركها الذكاء الاصطناعي بسرعة أكبر من تلك البشرية؛ لأنّها على الأرجح كانت مكتوبة بوضوح أكبر وبصيغة آلية.

تشكّل هذه القدرة الإقناعية والسرعة التي تحصل بها مشكلة كبيرة عندما ننظر إلى حجم صناعة المعلومات المضلّلة ونشرها بمساعدة الذكاء الاصطناعي. يقول سبيتالي: إنّ «هذه الظاهرة تُعرف بنظرية التحصين، حيث يبتكر أحدهم سياقاً يتعرّض فيه الناس للمعلومات المضلّلة وتزيد ثقتهم بقدرتهم على رصد التضليل. كنتُ آمل أن أرى النتيجة نفسها في التعرّف على محتوى الذكاء الاصطناعي، ولكنّ ما رأيناه كان العكس تماماً، أي أنّ الثقة في التعرّف على نتاجات الذكاء الاصطناعي تتلاشى أمام المعلومات المضلّلة». ورأى الباحثان أنّ نتائج دراستهما مثيرة للقلق؛ نظراً لانتشار محتوى الذكاء الاصطناعي على شبكة الإنترنت.

إنّ فكرة أن يكون الإنسان قادراً على صناعة معلومات مضلّلة مصمّمة لإخراج أشخاص معينين عن طورهم والاستحواذ على حصّة من شبكتهم الخاصّة هو ما تحاول هذه الأخبار الكاذبة المنتشرة فعله منذ وقتٍ طويل، ولكنّ أتمتتها لم تكن فاعلة في السابق إلى الدرجة التي هي عليها اليوم.

يشعر سبيتالي بالقلق من فكرة انخراط النّاس في سباق التسلّح بالذكاء الاصطناعي، حيث تحاول الشركات التفوّق على بعضها في تطوير نماذج لغوية أقوى وأكثر إقناعاً؛ ما يعني أنّها ستسعى لفبركة محتوى أكثر فاعلية في خداع الزبائن. ويجب ألّا ننسى أنّ بحث سبيتالي يركّز على الكلمات المكتوبة فقط، بينما يزداد الذكاء الاصطناعي التوليدي تطوّراً لحظة بلحظة في صناعة الصور، والفيديوهات، والمواد الصوتية؛ ما يزيد خطورة المعلومات المضللة أضعافاً مضاعفة.

ينظر سبيتالي بتفاؤل كبير إلى الذكاء الاصطناعي، ولكنّه أيضاً يخشى أن تفوتنا فرصة الحوكمة، ويختم: «نحن لا نتحرّك بالسرعة المطلوبة لتنظيم الذكاء الاصطناعي. أعتقد أننا نصل إلى نقطة اللّاعودة. هذه التقنية تتطوّر بسرعة كبيرة».

* «فاست كومباني» - خدمات «تريبيون ميديا»

تعميمها يزيد الإنتاج بتكلفة أقل وأمان أكبر

آلية فريدة يستخدمها ميكروب لإنتاج الميثان

القاهرة: حازم بدر

اكتشف علماء معهد «ماكس بلانك» لعلم الأحياء الدقيقة البحرية في بريمن بألمانيا، الأسرار الجزيئية لميكروب يولد الميثان، وهو اكتشاف من شأنه أن يفتح فرصاً مثيرة في إنتاج الوقود الحيوي.

والاكتشاف يتعلق بالآلية التي يستخدمها أحد ميكروبات «الميثانوجينات»، التي تنتج نصف غاز ميثان العالم، في الحصول على الكبريت.

تدريب الميكروبات

الكبريت عنصر أساسي في الحياة وتحتاجه جميع الكائنات الحية، وتكتسبه المواد ذاتية التغذية، مثل النباتات والطحالب، عن طريق تحويل الكبريتات إلى كبريتيد، ومع ذلك تتطلب هذه العملية الكثير من الطاقة، وتنتج مواد وسيطة ونواتج ثانوية ضارة، لذلك كان يُعتقد سابقاً أن «الميثانوجينات» المنتجة للميثان، التي عادة ما تفتقر إلى الطاقة، لن تكون قادرة على تحويل الكبريتات إلى كبريتيد، لذلك كان هناك اعتقاد أن هذه الميكروبات تعتمد على أشكال أخرى من الكبريت.

تم كسر هذه الاعتقاد عام 1986 باكتشاف أحد ميكروبات الميثانوجين، وهو «ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس Methanothermococcus thermolithotrophicus»، الذي ينمو على الكبريتات كمصدر وحيد للكبريت، فكيف يكون هذا ممكناً، مع الأخذ في الاعتبار تكاليف الطاقة، ولماذا هذا الميكروب هو «الميثانوجين» الوحيد الذي يبدو أنه قادر على النمو على هذا النوع من الكبريت؟ وهل يستخدم هذا الكائن الحي حيلاً كيميائية أو استراتيجية غير معروفة حتى الآن للسماح بامتصاص الكبريتات؟

عثرت ماريون جيسبرسن وتريستان واغنر من معهد «ماكس بلانك» على إجابات لهذه الأسئلة وتم نشرها 5 يونيو (حزيران) في مجلة «نيتشر ميكروبيولوجي».

كان التحدي الأول الذي واجهه الباحثون هو جعل الميكروب ينمو على مصدر جديد للكبريت، فكان على الفريق البحثي تدريب ميكروب «ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس» على تناول الكبريتات بدلاً من الكبريتيد، وبعد عدة تجارب لتحسين وسط التغذية، أصبح الميكروب محترفاً في النمو على الكبريتات، مع كثافة خلايا مماثلة للميكروبات التي تنمو على الكبريتيد.

تقول جيسبرسن في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد، بالتزامن مع الدراسة: «أصبحت الأمور مثيرة حقاً عندما قمنا بقياس اختفاء الكبريتات مع نمو الكائن الحي، وسمح للباحثين بزراعة الميكروب بأمان في المفاعلات الحيوية على نطاقات كبيرة، حيث لم يعودوا يعتمدون على غاز كبريتيد الهيدروجين السام والمتفجر للنمو، وأصبح الباحثون الآن مستعدين للبحث في تفاصيل العمليات الأساسية».

أول تشريح جزيئي

لفهم الآليات الجزيئية لاستيعاب الكبريتات، قام العلماء بتحليل جينوم الميكروب، فوجدوا خمسة جينات لديها القدرة على ترميز الإنزيمات المرتبطة بتقليل الكبريتات. يقول تريستان واغنر، رئيس مجموعة «ماكس بلانك» للأبحاث، والباحث المشارك بالدراسة: «تمكنا من تمييز كل واحد من هذه الإنزيمات، واكتشفنا المسار الكامل».

> الميكروب لديه قدرة مذهلة على تحويل الهيدروجين، وثاني أكسيد الكربون إلى ميثان

من خلال توصيف الإنزيمات واحداً تلو الآخر، قام العلماء بتجميع أول مسار لامتصاص الكبريتات، وفي حين أن أول إنزيمين للمسار معروفان جيداً ويحدثان في كثير من الميكروبات والنباتات، فإن الإنزيمات الأخرى كانت من نوع جديد.

تقول جيسبرسن: «أذهلنا أن نرى أنه يبدو كما لو أن ميكروب (ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس)، اختطف إنزيماً واحداً من كائن حي مخفض للكبريتات، وقام بتعديله بشكل طفيف لتلبية احتياجاته الخاصة».

وفي حين أن بعض الميكروبات تستوعب الكبريتات كوحدة بناء خلوية، يستخدمها البعض الآخر للحصول على الطاقة في عملية تبديد، كما يفعل البشر عند تنفس الأكسجين، تستخدم الميكروبات التي تؤدي اختزال الكبريتات مجموعة مختلفة من الإنزيمات للقيام بذلك. تقول جيسبرسن: «الميثانوجين الذي تمت دراسته هنا قام بتحويل أحد هذه الإنزيمات التبادلية إلى إنزيمات تمثيلية، وهي استراتيجية بسيطة لكنها فعالة للغاية، وعلى الأرجح هي السبب وراء قدرة هذا الميثانوجين على النمو على الكبريتات، وحتى الآن تم العثور على هذا الإنزيم فقط في ميكروب (ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس)، وليس في أي ميثانوجين آخر».

ومع ذلك، يحتاج هذا الميكروب الفريد أيضا، للتعامل مع اثنين من السموم التي يتم إنشاؤها أثناء استيعاب الكبريتات، وهذا ما صُنع من أجله آخر إنزيمين في المسار، الأول الذي يشبه مرة أخرى إنزيما مغايرا، يولد الكبريتيد من الكبريتيت، والنوع الثاني هو نوع جديد من الفوسفاتيز له كفاءة قوية لتحليل السم الآخر المائي، والمعروف باسم PAP.

يقول فاغنر: «يبدو أن (ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس) جمعت معلومات وراثية من بيئتها الميكروبية التي مكنتها من النمو على الكبريتات، ومن خلال مزج ومطابقة إنزيمات الاستيعاب والمباعدة، ابتكرت آلية وظيفية خاصة بها لخفض الكبريتات».

من خلال ما سبق، فإن الميكروب (ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس) لديه قدرة مذهلة على تحويل الهيدروجين، وثاني أكسيد الكربون إلى ميثان، وبمعنى آخر يمكنه تحويل غاز الدفيئة (ثاني أكسيد الكربون) إلى وقود حيوي (الميثان)، والذي يمكن استخدامه، على سبيل المثال، لتدفئة منازلنا.

ويضيف فاغنر: «حتى تقوم ميكروبات الميثانوجينات الأخرى بهذه العملية، تزرع في مفاعلات حيوية كبيرة، والعقبة الحالية في زراعة الميثانوجينات هي حاجتها إلى غاز (كبريتيد الهيدروجين) شديد الخطورة والمتفجر كمصدر للكبريت، ومع اكتشاف مسار امتصاص الكبريتات في ميكروب (ميثانثرموكوكس ثيرموليثوتروبيكوس)، فمن الممكن هندسة الميثانوجينات المستخدمة بالفعل في التكنولوجيا الحيوية لاستخدام هذا المسار بدلا من ذلك، ما يؤدي إلى إنتاج غاز حيوي أكثر أمانا وفاعلية من حيث التكلفة».

«مبارزة الملاكمة» بين مالك «تويتر» وزوكربيرغ تتجسد افتراضياً

هل تجيب الانطلاقة المليونية لـ«ثريدز» على سؤال ماسك؟

واشنطن: إيلي يوسف

بعد إطلاق شركة «ميتا» تطبيق «ثريدز»، المنافس المباشر، الذي يمكنه تهديد «تويتر»، سيكون من الصعب على إيلون ماسك، ألّا يلوم سوى نفسه.

قبل سنة، سأل ماسك: «هل تويتر يموت؟». وبعد ذلك قام بخطوة، لم يجد لها محللو وسائل التواصل الاجتماعي وراصدوها، حتى الآن، تفسيراً مقنعاً عن دوافعه للاستحواذ على هذا التطبيق المثير للجدل. إلا أن الانطلاقة الصاروخية لتطبيق «ثريدز»، قد تُقدم إجابة عن سؤال ماسك أعلاه، في أعقاب «الفوضى» التي أحدثها بنفسه على «تويتر».

الجدل المستمر لم ينتهِ بعد عن أهداف ماسك، رائد صناعة السيارات الكهربائية، وصواريخ الفضاء، وكوكبته من الأقمار الاصطناعية؛ لنقل خدمات الإنترنت، عبر امتلاكه «تويتر». ولعل مبلغ الـ44 مليار دولار أميركي، الذي دفعه الرجل، لا يعادله من حيث ضخامة دلالات السطوة، التي باتت تمتلكها وسائل التواصل الاجتماعي، سوى الرقم الخيالي الذي سجله تطبيق «ثريدز» لعدد المشتركين، والذي فاق 30 مليون مشترك خلال أقل من 24 ساعة. ولم تنمُ قاعدة مستخدمي المنصة الجديدة بسرعة فحسب، بل واجتذبت أيضاً نجوم وسائل التواصل الاجتماعي والمشاهير والساسة الذين لديهم القدرة على توليد هذا النوع من الضجيج، الذي لا يمكن إلا أن تحلم به غالبية الشركات الناشئة.

مبارزة حقيقية «افتراضياً»

قلة من الناس كانوا يعلمون أن «مبارزة الملاكمة» التي شاع خبرها بين مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا» (مالكة «ثريدز» و«فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب»)، وإيلون ماسك ستكون حقيقية... لكن في «العالم الافتراضي».

وفي سياق الجدل الدائر حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام، وفي التأثير في الانتخابات الأميركية، والقلق من استخدامها لنشر معلومات مضللة والتلاعب بالرأي العام، ادّعى ماسك بشكل مُبهَم، أن استحواذه على «تويتر» هدفُ إلى «الحد من سيطرة الليبراليين» على تلك الوسائل. لكن عديداً من المعلقين يقولون إن هذا الادعاء ليس أكثر من مجرد غطاء لتعزيز أرقام مستخدمي التطبيق. وفي المقابل، فإن زعم زوكربيرغ بأن شركته «مساحة للحرية» ادعاء كاذب هو الآخر في سياق «الحرب التجارية» المندلعة بين عمالقة التكنولوجيا، الذين باتوا يهيمنون على صناعة المحتوى الإعلامي نفسه.

جولة لصالح زوكربيرغ

بالنسبة إلى زوكربيرغ، كان الانطلاق الصاروخي لـ«ثريدز» خبراً ساراً يبحث عنه. إذ إنه كان قد سعى على مدى أشهر، إلى دعم الأعمال التجارية الأساسية للإعلانات الرقمية لشركة «ميتا»، من خلال تسريح الآلاف من الموظفين، ومحاولة اللحاق بشعبية تطبيق «تيك توك» الصيني، عبر رفع المحتوى على شبكاتها الاجتماعية، من منشئي المحتوى على منشورات الأصدقاء والعائلة.

ومع «ثريدز»، يحاول زوكربيرغ استغلال العثرات التي يواجهها «تويتر» تحت قيادة ماسك، لتوسيع البصمة الرقمية بطريقة كبيرة لشبكاته في وسائل التواصل الاجتماعي القائمة على النصوص. وحقاً، قال زوكربيرغ عبر «ثريدز» (الأربعاء): «سيستغرق الأمر بعض الوقت، لكنني أعتقد بأنه يجب أن يكون هناك تطبيق للمحادثات العامة فيه أكثر من مليار شخص (...) لقد أُتيحت الفرصة أمام (تويتر) لفعل ذلك لكنه لم يفلح. لنأمل نحن أن نفعل ذلك».

قاعدة مستخدمي «إنستغرام»

تراهن «ميتا» على أن قاعدة المستخدمين الكبيرة و«الصيغة الثقافية» لـ«إنستغرام»، ستمنحان الموضوعات ميزة تفتقر إليها بدائل «تويتر» الأخرى، التي بدأت من الصفر. إلا أن الخبراء يقولون إن الشركة لا تزال تواجه تحديّات لتجنب الغموض في «ثريدز»، بما في ذلك تطوير الميزات التي اعتاد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي عليها، والحفاظ على التدفّق المستمر للمحتوى الذي يحافظ على مشاركة الأشخاص كل يوم. وهنا يقول مارك شموليك، الذي يغطي شركات الإنترنت الأميركية لشركة «برنشتاين»: «بالنسبة لي، السؤال الحقيقي بعد الإطلاق هو: هل يمكنك الاحتفاظ بالمستخدمين؟ وما مدى سرعة طرح الميزات التي يريدونها؟».

حتى الآن، يعمل تطبيق «ثريدز» بشكل مشابه لـ«تويتر». وهو ما حمل أليكس سبيرو، محامي «تويتر»، على توجيه خطاب إنذار إلى «ميتا»، يوم الخميس الماضي، اتّهم فيه الشركة بـ«التسلّط غير المشروع» على موظفي «تويتر» الذين طُردوا من التطبيق (أو المنصة) أو غادروه طوعاً من أجل تأسيس تطبيق «مقلّد» في غضون أشهر.

وفي حين يشارك مستخدمو «ثريدز» المنشورات أو «الموضوعات»، مثل «تويتر»، التي تركّز على المشاركات النصّية، حيث يقتصر كل منها على 500 حرف (280 لدى «تويتر»)، يمكن للمستخدمين أيضاً وضع علامة على بعضهم البعض باستخدام الرمز «@»، وكذلك الرد على سلسلة رسائل و«إعادة نشرها». ولكن مع هذا، لا تزال مجموعة من الميزات والأدوات التي يمنحها «تويتر» غير متوافرة على «ثريدز». ولا تمتلك الموضوعات إمكانات اعتاد عليها عديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مثل القدرة على إرسال رسائل مباشرة، للبحث عن المحتوى أو استخدام علامات التصنيف للاستفادة من الاتجاهات الفيروسية.

بيد أن مديري «ميتا» لمّحوا (الخميس) إلى أن مثل هذه التغييرات قد تكون في الطريق. إذ أفاد آدم موصيري، رئيس «إنستغرام»، على التطبيق، بأن الشركة تخطّط لتضمين وظيفة «بحث» وإصدار نسخة من تطبيق «ثريدز» على الإنترنت. وقال زوكربيرغ في منشور على التطبيق «يبدو الأمر بداية لشيء مميز، ولكن لدينا كثير من العمل في المستقبل لإنشاء التطبيق».

انطلاقة متدرّجة ذكية

في هذه الأثناء، كثرة من الخبراء يقولون إن اختيار شركة «ميتا» التدرج في تطوير تطبيق «ثريدز» خطة ذكية. فقد علّقت جاسمين إنبرغ، محللة وسائل التواصل الاجتماعي في شركة التحليلات الصناعية «إنسايدر إنتيليجنس»، بالقول إن بساطة تخطيط «ثريدز» قد تَلقى ترحيب مستخدمي «تويتر»، الذين عانوا من أجل التكيّف مع قائمة التغييرات التي فرضها إيلون ماسك. وأردفت: «في الوقت الحاضر، فإن بساطة (ثريدز) وطبيعته الأساسية هما ما تجذبان المستخدمين إليه... وأعتقد بأنه من الذكاء أن نأخذ الأمر ببطء في طرح الميّزات الجديدة».

وبالفعل، في غضون ساعات من إطلاق التطبيق الجديد، كان عديد من الفنانين والشخصيات الإعلامية، مثل كيم كارداشيان وجينيفر لوبيز وجاك بلاك وكايلي مينوغ وأرنولد شوارزنيغر وجوين ستيفاني ونوح بيك وشاكيرا، من بين الذين فتحوا حسابات في «ثريدز». أيضاً لحق بالسرب كل من المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية مايك بنس، ورئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، والنائبة اليسارية النيويوركية ألكساندريا أوكازيو كورتيز - التي انتقدت «تويتر» تحت قيادة ماسك - وكانوا من أوائل السياسيين الذين اشتركوا. وكتبت كورتيز معلّقة: «أتمنى أن تتمتع هذه المنصة بمشاعر جيدة، ومجتمع قوي، وروح دعابة ممتازة، ومضايقات أقل».

بيد أن أحد أبرز التحديات، بالطبع، هو معرفة ما سيكون عليه هذا التطبيق بالضبط. ومن بين الأسئلة الرئيسية، هو ما إذا كان الأمر سينتهي بمستخدمي التطبيق إلى مشاركة النوع نفسه من الانتقادات اللاذعة، والسياسة العدوانية، والتعليقات الحادة حول الأخبار والأحداث العالمية التي غالباً ما تكون شائعة على «تويتر»، بحسب إنبرغ. وتابعت: «أعتقد بأنه من الصعب تخيّل أنه سيكون نسخة طبق الأصل من (تويتر)، ولا أعتقد بأنه يجب أن يكون كذلك بالضرورة».

على أية حال، مع مليون مشترك في الساعة، بحسب أرقام «ميتا»، بدا أن الميزة المبتكرة لـ«ثريدز» هي ربطه بتطبيق «إنستغرام»، ما يمنحه قاعدة مستخدمين محتملة مضمونة يسهل الوصول إليها. لكن من نافل القول، إن إطلاقه تزامن مع نهاية أسبوع سيئة لـ«تويتر»، بعدما أعلن ماسك أن النظام الأساسي، سيحدّ مؤقتاً من عدد التغريدات التي يمكن للمستخدمين قراءتها يومياً. وكشف النقاب عن «إجراء طارئ مؤقت» يمنع المستخدمين الذين لم يسجّلوا الدخول من مشاهدة التغريدات على متصفح الويب الخاص بالتطبيق/ المنصة. وذكر إن هذه الخطوات تهدف إلى منع برامج «الأطراف الثالثة» الخارجية من تصفّح النظام الأساسي للحصول على بيانات المستخدمين.

هذا، وفي حين تتنافس الشركات إبان الأوقات العصيبة اقتصادياً على منصات التواصل الاجتماعي، التي تعتمد أعمالها بشكل كبير على الإعلانات الرقمية، أدى تباطؤ النمو في سوق التجارة الإلكترونية، وقواعد الخصوصية الجديدة من شركات التكنولوجيا الكبرى، وارتفاع التضخم، إلى الإضرار بالشركات التي تقدم خدمات التسويق. ولذا أقدمت «ميتا» و«غوغل» و«تويتر» وغيرها، على تسريح عشرات الآلاف من الموظفين خلال العام الماضي. ومنذ ذلك الحين، عادت ثرواتها إلى الانتعاش، حيث ارتفع سهم «ميتا»، على وجه الخصوص، بأكثر من 126 في المائة خلال ستة أشهر. وحققت في أبريل (نيسان) الماضي، أول زيادة ربع سنوية في إيراداتها خلال سنة تقريباً.

إيلون ماسك

مارك زوكربيرغ

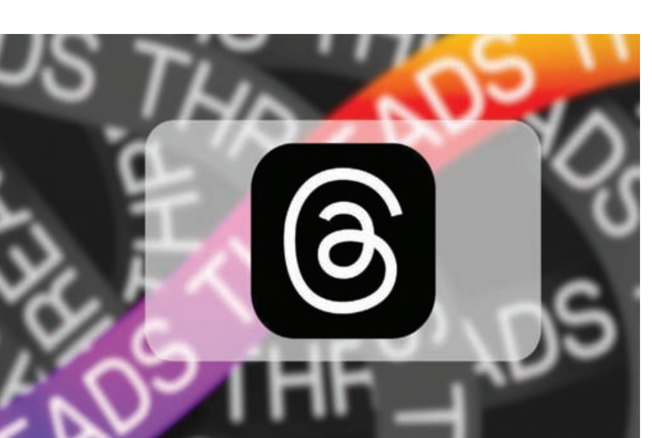




مايك بنس

كيم كارداشيان

الميزة المبتكرة لـ«ثريدز» هي ربطه بـ«إنستغرام» ما يمنحه قاعدة مستخدمين محتملة ومضمونة يسهل الوصول إليها



«ثريدز»

د. ياسر عبد العزيز

رجل خطير بدرجة لا تُحتمل!

بالنسبة إلى مارك زوكربيرغ، رجل صناعة الإعلام «الجديد» المتعطّش دوماً لاجتراح الجديد، فإن روبرت مردوخ، إمبراطور صناعة الإعلام «القديم»، يبدو كتلميذ ينقصه الكثير ليتعلمه.

عاش مردوخ زمناً طويلاً بما يكفي لكي يصنع أسطورته الذاتية في مجال الإعلام «التقليدي». وبينما بدأ حياته كناشر صحف واعد في دول تقع على أطراف الغرب الفائر والمزدهر؛ مثل أستراليا ونيوزيلندا، أتاحت له الظروف أن يؤسس إمبراطورية ضخمة ومترامية الأطراف، مكنته من السيطرة على عناوين ثقيلة الحجم، وضخمة الأصول، وفائقة النفاذ والتأثير، في أهم قلاع الغرب ومكامن أعصابه الحساسة.

بات مردوخ رمزاً للاحتكار الإعلامي، وحقق المليارات من الأرباح، التي جمعها من إتقانه تفاصيل الصناعة، وبراعته في إدارة مؤسساتها، التي اتسعت أجنداتها لتشمل مجالات الترفيه والمال والأعمال والسياسة في صورها المتعددة... من الخفيفة والمبتذلة إلى الرصينة والجادة.

لكن الشاب زوكربيرغ القادم من وادي السيلكون، بفكرة موقع تواصل سمّاه «فيسبوك»، راح يهدد بتقويض أسطورة مردوخ، بعدما نجح في تأسيس إمبراطورية أكبر، وأكثر اتساقاً مع تطورات البيئة الاتصالية العالمية، وأقدر على الاستدامة وتحقيق الأرباح.

منذ أطل هذا الشاب على مسرح الإعلام العالمي لم يخفت ذكره ساعة واحدة. وبينما ينتفض منافسوه، ويستنفرون قواهم، ويشحذون أفكارهم، لمحاولة تقاسم الكعكة الكبيرة، التي يلتهمها بشغف ونهم شديدين، فإنهم يُباغتون عادة بخطواته الجديدة، التي تخترق الأسقف، وتتجرّأ على كل صعب.

أجرى زوكربيرغ في السنوات الأخيرة نحو 70 عملية استحواذ على شركات تعمل في مجالات «التواصل الاجتماعي» والتكنولوجيا والبيانات، في معظم قارات العالم، وهي شركات تراوحت قيمتها بين 200 ألف دولار أميركي و19 مليار.

لم يوفّر هذا الشاب المتطلع للنفوذ منافساً إلا استحوذ عليه، أو شاركه في بيان مهمته، أو نسخ منتجاته، أو قلّد أنموذج عمله.

وبموازاة ذلك، كرّس نهايات عهد الخصوصية، بعدما حول المستخدم إلى سلعة يبيعها إلى شركات الإعلانات أو مؤسسات العلاقات العامة الناشطة في المجال السياسي، وهو الأمر الذي كشفت عنه فضيحة «كمبريدج أناليتكا» في 2018.

كان «تويتر» يقف صامداً في مواجهة إمبراطورية مارك زوكبيرغ، بنطاق خدمة متميز جعل منه آلية اتصال سياسي وفكري متكاملة الأركان، ومساحة يتشاركها فاعلون سياسيون ومثقفون وناشطون، ويجد فيه رجال الإعلام إجابة عن معظم الأسئلة التي تهم قطاعات واسعة من الجمهور.

لقد استحوذ إيلون ماسك على «تويتر» في صفقة مرتبكة بلغ حجمها 44 مليار دولار أميركي، لكنه بدا فاقداً الاتجاه كشاب فخور وجد نفسه يقود سيارة «لكزس»، فانصب تفكيره على إثارة انتباه الناس، بدلاً من الوصول إلى وجهته بسلام، وراح يقودها بنوبات المباهاة الفارغة والقرارات الطائشة والسياسات غير المدروسة.

وجد زوكربيرغ أن «تويتر» يترنّح، والمعلنين يسحبون إعلاناتهم، والمستخدمين يحتجون على القرارات المتضاربة، والمنصة تعاني، فلم يوفر وقتاً، وراح يستنسخ أنموذج أعمالها، ويشاركها مجال اهتمامها الحصري؛ أي سبب وجودها واستدامتها ذاته.

أطلق زوكربيرغ «تويتر» الخاص به في الأسبوع الماضي، وأسماه «ثريدز»، وأدخل بعض التعديلات عليه، وضمن عشرات الملايين من المستخدمين في الساعات الأولى من الإطلاق، بعدما ربط تطبيقه الجديد بمنصته الناجحة «إنستغرام».

اهتم الناس بالخبر، وتدافعت الحشود على المنصة الجديدة بدافع الاستكشاف، ونكاية في إدارة ماسك المتخبطة، وامتثالاً لحالة «ضجر الوسائط» التي لازمت منصات «التواصل الاجتماعي» وضمنت لكل جديد فيها حصة من السوق الواسعة التي لا تتوقف عن النمو.

وركّز المحللون مقارباتهم على أفكار من نوع: تهديد عالم «تويتر» تحت ضربات المنافس الجديد، واستفادة المستخدمين من احتدام المنافسة بين مزوّدي الخدمات، ومزايا جديدة يقدمها «ثريدز» يمكن أن تدفع «تويتر» إلى تحسين خدمته، وتطوير أدائه، للثبات في المنافسة، وعدم التضحية بالقيمة المادية والأدبية التي انطوى عليها بعد سنوات من النجاح والتأثير.

لكن الفكرة الأهم غابت عن كثيرين؛ إذ أضحى زوكربيرغ الذي تمتلك شركته «ميتا» عدداً كبيراً من أهم وسائط «التواصل الاجتماعي» في العالم، رجلاً خطيراً بدرجة لا تُحتمل.

تجسّد «ميتا» اليوم، بامتلاكها «فيسبوك» و«واتساب» و«إنستغرام» وجديدها الطموح «ميتا فيرس»، وشبيه «تويتر» المتمثل في «ثريدز»، وعشرات الشركات الأخرى التي تنشط في مجالات مختلفة، الأنموذج الأكثر وضوحاً للاحتكار في صناعة الإعلام العالمية.

يسيطر زوكربيرغ من خلال «ميتا» باطراد على الخرائط الإدراكية للإنسان الفرد وللمجتمعات، ويتوافر على أكبر قدر من المعلومات الشخصية لمليارات البشر في دول العالم المختلفة، وهي أكبر قوة معلوماتية تجتمع في يد رجل واحد على مرّ التاريخ.

ترند

«إعياء الأخبار» يُضعِف تفاعل رواد «التواصل الاجتماعي»

القاهرة: فتحية الدخاخني

أثيرت تساؤلات أخيراً بشأن تراجع التفاعل مع الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير هذا التراجع على صناعة الإعلام، في ظل زيادة نسبة تجنب الجمهور للأخبار، أو ما بات يعرف إعلامياً بـ«إعياء الأخبار».

وفي حين أرجع بعض الخبراء والمتخصصين هذا التراجع إلى أسباب؛ منها «التدفق المفرط للمعلومات، وازدياد حدة النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي»، رأى هؤلاء أن تدريب الصحافيين، وتوعية الجمهور بأهمية التعامل مع المصادر الصحافية والإعلامية، هما السبيل الأمثل لاستعادة اهتمام الجمهور.

ما يُذكر أن التقرير السنوي لمعهد «رويترز» حول الإعلام الرقمي، الصادر في يونيو (حزيران) الماضي، أشار إلى أن «ثمة انخفاضاً مستمراً في معدلات التفاعل النشط مع الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي. وهو يترافق مع ما يعرف بالاستهلاك السلبي للأخبار، الذي يعني متابعة الأخبار من دون التشارك فيها أو التفاعل معها بأي شكل من الأشكال».

وذكر التقرير أنه «عبر 46 سوقاً جرى رصدها، تبين أن نحو 22 في المائة من المبحوثين فقط كانوا يتفاعلون مع الأخبار بنشاط - أي أنهم ينشرونها ويعلقون عليها - ما يعني تراجعاً بنسبة 11 في المائة عما كان عليه الوضع عام 2018. ولقد وصلت نسبة المستخدمين الذين يتفاعلون بدرجة ما مع الأخبار، عبر التعليقات وإعادة المشاركة نحو 31 في المائة، بينما بلغت نسبة الاستهلاك السلبي نحو 47 في المائة، بزيادة 5 في المائة على عام 2018».

إلا أن التقرير أشار، من جهة ثانية، إلى أن «هذه النسب تختلف من منطقة إلى أخرى، حيث تزيد المشاركة النشطة في بلدان أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأميركا اللاتينية، مقارنةً ببلدان أوروبا الوسطى والشمالية».

للتعليق على هذه الحصيلة، حاورت «الشرق الأوسط» الدكتور أشرف الراعي، الكاتب الصحافي الأردني والاختصاصي في القانون الجزائي والتشريعات الإعلامية والإلكترونية. وأرجع الراعي تراجع التفاعل مع الأخبار على مواقع التواصل إلى بضعة أسباب، أبرزها: «التدفق الهائل للمعلومات، ما جعل عدداً كبيراً من القراء عاجزين عن استقبال هذا الكم من الأفكار والمعلومات والمقالات». وتابع الراعي أن «انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية وأنظمة الذكاء الاصطناعي والحوسبة السّحابية، كل ذلك أسهم في تقليل التوجه نحو وسائل الإعلام التقليدية بشأن الأخبار».

وحول ما يمكن فعله لاستعادة اهتمام الجمهور بالأخبار، قال الكاتب والاختصاصي الأردني إنه «لا بد من تنظيم دورات مهنية للصحافيين من جهة، وتوعية الجمهور بأهمية التعامل مع المصادر الصحافية والإعلامية من جهة ثانية»، مشيراً إلى «أهمية أن يترافق التدريب مع تشريعات تُعزز من مفهوم التعبير الجيد والمسؤول في الوقت ذاته، نظراً لأن المحتوى السيئ يحتل اليوم مكانة أوسع على منصات التواصل من المحتوى الجيد. وهذا عاملٌ يقلل أيضاً من نسبة التفاعل مع الأخبار والمعلومات الحقيقية والصحيحة التي تبثها وسائل الإعلام المهنية الملتزمة».

وبالفعل، أشار تقرير نشره معهد «نيمان لاب» بنهاية يونيو الماضي، إلى أنه «بقدر ما سهّل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي النقاشات المفتوحة، ترافق ذلك مع انتشار المعلومات المضلّلة وازدياد نسبة التنمّر عبر الإنترنت وتراجع ثقة الجمهور». وبحسب هذا التقرير، فإن «وسائل الإعلام عادة ما تعتمد على قياس تفاعل الجمهور مع ما تنشره على مواقع التواصل الاجتماعي عبر علامات الإعجاب والتعليقات وإعادة المشاركة، رغم مخاوفها من أن يدفع ذلك إلى مناقشات حادة وعدائية».

من جهة أخرى، يرى أنس بنضريف، الصحافي والخبير الإعلامي المغربي، أن السبب وراء تراجع التفاعل مع الأخبار على مواقع التواصل يرجع إلى ما بات يعرف إعلامياً بـ«إعياء السوشيال الميديا». ويوضح لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معه، أنه «بسبب التخمة في الأخبار، ما عاد المرء قادراً على التفاعل والتعامل معها».

ويضيف بنضريف سبباً آخراً هو «الرقابة الذاتية»، ويشرح هذا الأمر بقوله إنه «في ضوء كثرة الهجمات على بعض منشورات مواقع التواصل الاجتماعي، فإن بعض المستخدمين باتوا يتجنبون الدخول في مناقشات يرونها عقيمة، ما أدى في النهاية إلى ارتفاع نسبة الجمهور غير المتفاعل مع الأخبار».

أما السبب الثالث، بحسب بنضريف، فيرجع إلى «كبر عُمر الشريحة التي تناولها تقرير (رويترز)، والتي ركزت على مستخدمي (تويتر) و(فيسبوك)، وهؤلاء بطبيعة الحال أقل رغبة في الدخول بمناقشات مقارنة بالأجيال الأصغر سناً»، لافتاً إلى أن «هيمنة آراء وأصوات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي، جعلتها ساحة يصعب فيها النقاش الحر من دون تجريح ومواجهات عنيفة».

حقاً، قد تكون بعض شرائح الجمهور «باتت تتجنّب تشارك الأخبار علناً، لأن أفرادها يرون أن المناقشات عبر الإنترنت أو الأخبار بشكل عام غير مفيدة»، بحسب تقرير «رويترز». وكشف التقرير عينه أن «21 في المائة من مستخدمي الأخبار يقولون إن تجاربهم في التعامل مع الأخبار عبر الإنترنت سلبية مقابل 6 في المائة فقط يقولون إن تجاربهم إيجابية».

وهنا تلفت الدكتورة كيرستن إدي، الباحثة في معهد «رويترز» لدراسات الصحافة، عبر تقرير نشره معهد «نيمان لاب» بنهاية يونيو الماضي، إلى «إغلاق وسائل إعلام عدة مساحات للتعليق على الأخبار بسبب صعوبة إدارة المناقشات على مواقع التواصل الاجتماعي، واتجاه بعض مواقع التواصل مثل تلك التابعة لشركة (ميتا)، إلى تحويل اهتمامها بعيداً عن الأخبار، وهذا بجانب تغيّر طبيعة المنصات التي يستخدمها الناس، مع ظهور تطبيقات مثل (تيك توك) التي تركّز على المحتوى الذي ينتجه المبدعون».

إدي تشدد على «ضرورة أن يدرك القائمون على صناعة الإعلام هذه التغيرات، وأن يعملوا على التفكير في طرق جديدة لتوسيع المشاركة وتعميقها... وربما يكون ذلك عبر الاستثمار في تعزيز المساحات الرقمية الصحية، لإعادة بناء التواصل مع الجمهور».

وللعلم، سبق أن أشار تقرير معهد «رويترز» العام الماضي، إلى أن 4 من كل 10 أشخاص صاروا يتجنبون الأخبار أحياناً لأنها تؤثر سلباً على مزاجهم. وأرجع ذلك لعدة عوامل من بينها أن الأخبار باتت تصيب بعض المستخدمين بالاكتئاب!

قاموس محمَّد خير رمضان يوسف منحاز لا يعرف معنى الحياد

تراجم الرِّجال... حيادية الزِّركلي وعقائديَّة كاتب تتمة الأعلام!

رشيد الخيُّون

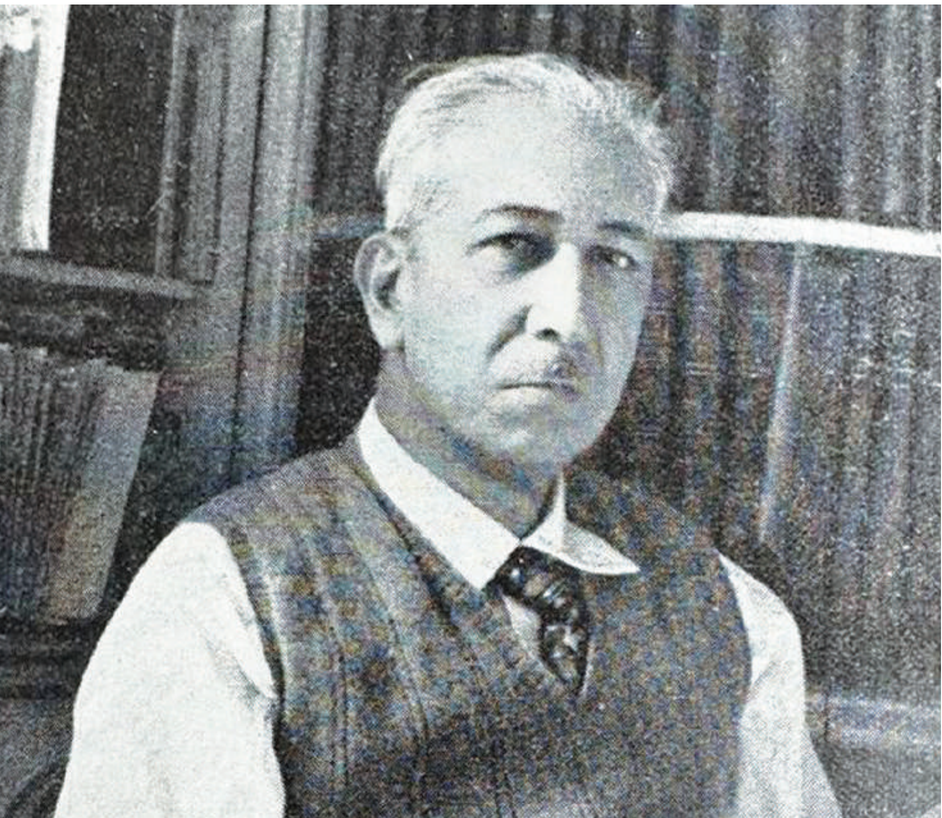
تُعدُّ معاجم الرِّجال، أو تراجم الرِّجال أو الطَّبقات، أو الوفيات، أو الكتب التي عرفت بالفهارس، أحد أقدم مجالات التَّأليف وأهمها، في دراسة التَّاريخ، ويصعب تحديد الأقدم في هذا الضَّرب مِن التَّأليف، لكنْ يبقى الخطيب البغداديّ (ت: 463هـ) صاحب ابتكار في تقديم تاريخ البلدان مِن تراجم شخوصها، وعلى هذا صَنف «تاريخ بغداد»، ثم تبع أسلوبه ابن عساكر (ت: 571هـ) في تصنيف «تاريخ مدينة دِمشق»، أمَّا في الطَّبقات فيصعب تحديد مؤرخ أقدم مِن طبقات خليفة بن الخياط (ت: 240هـ)، وطبقات ابن سعد (ت: 230هـ)، وظهرت كُتب عديدة تختص بطبقات شريحة مِن المؤلفين، أو طبقات مذهب مِن المذاهب، أو ضرب مِن ضروب التخصص، مثل: «طبقات النّحاة»، و«طبقات القراء»، و«طبقات النَّحويين»، ومعجم مثل «رجال الحديث»، و«الضعفاء مِن الرّجال»... إلخ.

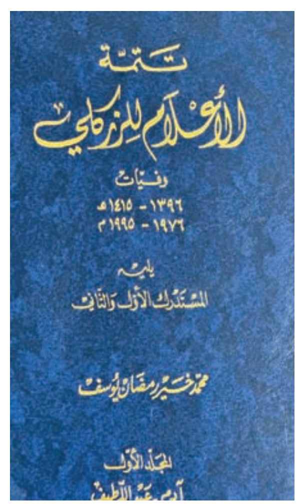
بيد أنَّ هناك مَن جعل معجمه شاملاً، وكل معجم يحوي ما ورد في السَّابق وزاد عليه، لذا تجد «سير أعلام النبلاء» لشمس الدِّين الذَّهبيّ (ت: 747هـ)، أوسع مِن «وفيات الأعيان» لابن خلكان (ت: 681هـ)، ومرآة سبط ابن الجوزي (ت: 654هـ) أوسع من تاريخ الرّجال في منتظم جده أبي الفرج بن الجوزيّ (ت: 597هـ)، ووافي صلاح الدّين الصَّفديّ (ت: 768هـ) أوسع مِن السَّابقين.

جاء بعد الطَّبقات التَّأليف في تتماتها أو ذيولها، أيّ يبدأ المتأخر حيث انتهى المتقدم، وهي كثيرة، مثل «ذيل مرآة الزَّمان» لقطب الدِّين اليونينيّ (ت: 726هـ)، وهذا جرى في كتب التّاريخ أيضاً، مثل «تاريخ الأمم والملوك» لأبي جعفر الطّبريّ (ت: 310هـ) وذيوله: «صلة تاريخ الطَّبري» لعريب بن سعد القرطبي (ت: 369هـ)، و«تكملة تاريخ الطَّبري» لمحمد بن عبد الملك الهمذاني (ت: 521هـ)... إلخ.

ليس موضوعنا تاريخ معاجم الرّجال، وتاريخ كتابة التَّاريخ، فهذا يذهب بنا بعيداً عمّا قصدناه في هذا المقال، إنّما أردنا القول إنْ ما قام به محمَّد خير رمضان يوسف في تأليف «تتمة الأعلام للزِّركليّ» (وفيات 1976 - 1995)، كان سائداً عند القدماء، فقد بدأ حيث انتهى خير الدّين الزِّركليّ (ت: 1976) في كتابه «الأعلام» (قَاموس تراجم لأشهر الرِّجال والنّساء مِن العرب والمستعربين والمستشرقين).

شَرع الزِّركلي في تأليف قاموسه في عام (1912)، وأصدره بثلاثة مجلدات في عام (1927)، وظل يعمل مضيفاً إليه، حتّى أتم إنجازه في (1952) واستمر طبعه بعشرة مجلدات (بين 1954 - 1959)، وحسب مقدمة هذه الطبقة أنّه صرف في «الأعلام» أربعين عاماً مِن عمره، خلا منها فترات إجازة أو قضاء مهمة. طاف على المكتبات والمتاحف والمكتبات الشّخصيَّة، ووجد باحثين لم يتعاونوا معه فسمَّى هذا الظاهرة بـ«خلاقيَّة غير مرضيَّة»، وكان في نيته ضم الأحياء مِن الأعلام، لكنه وجد أنَّ الحيّ يزيد وينقص ويتغير، وقد أراده تراجم ثابتة، وهذا لا يتحقق إلا للأموات، لذا صرف فكرة ضم الأحياء له.





«تتمة الأعلام» لمحمد خير رمضان يوسف

صاحب «تتمة الأعلام» يريدها «خلافة إسلاميّة»، على نهج الإخوان، فلا اعتراف بالدول الوطنيّة

غلاف «الأعلام» للزركلي

جعل الزِّركليّ قاموسه «الأعلام» حاوياً لتراجم سابقة، وأردفه باللاحقين مِن العصور المتأخرة، جعل تسلسل الأسماء على الحروف والتَّواريخ، مِن الأقدم إلى الأحدث. زيَّن كتابه بالصُّور، ومَن لم يجد له صورة استعان بصورة خطه، وله القول: «الخط في الأحايين ينوب عن الصُّورة الشَّخصيَّة». إنَّ ما عمله هذا السُّوريّ الأبوين والنشأة، اللبنانيّ الولادة، لا أظن باحثاً أو طالب معرفة استغنى عن كتابه، وإنْ لم يُدرجه في المصادر في أحايين كثيرة، فإضافة إلى تراجم الرِّجال وتواريخ وفياتهم، وثَّق لكلِّ مترجم بالمصدر، وبهذا أفاد الكثيرين، وجعله القليلون ضمن ثبت مصادرهم ومراجعهم. ولأنه دائم البحث جعل المجلد العاشر مستدركاً، أدخل فيه تعديلاً في ترجمة شخصية ما، أوما فاته ترجمته، وختمه بسيرته الذَّاتية الغنية.

حذا الزِّركليّ حذو المعتدلين مِن القدماء في تراجم أو طبقات الرّجال، لا يضعون حكماً، ولا يتبنون فكرةً، وفي مقدمتهم يأتي القاضي ابُن خِلّكان في «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان»، لذا تجد صاحب «البداية والنّهاية» ابنُ كثير ينتقده لمجرد عدالته، فيقول فيه لأنه كان محايداً في ذِكر ابن الرّاونديّ (ت: نحو 245هـ): «وَقَدْ ذكره ابن خِلكان في الوفيات، وقلس عليه، ولم يخرجه بشيْءٍ، وَلا كَأَنَّ الكَلْبَ أَكَلَ لهُ عَجِيناً، عَلَى عَادَتِهِ فِي العُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، فَالشُّعَرَاءُ يُطِيلُ تَرَاجِمَهُمْ، وَالْعُلَمَاءُ يَذْكُرُ لَهُمْ تَرْجَمَةً يَسِيرَةً، وَالزَّنَادِقَةُ يترك ذكر زندقتهم» (ابن كثير، البداية والنهاية). أراد ابن كثير (ت: 774هـ) مِن ابن خِلكان أنْ يقول ما قاله هو بابن الرّوانديّ: «الْمُلْحِدِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ ابْنِ الرَّاوَنْدِيِّ» (البداية والنِّهاية). بينما ابنُ خِلكان كان معرفياً في ترجماته، وليس قاضياً أو حاكماً، مع أنّه كان قاضياً مِن المخلصين للمذهب الشّافعي، لكنه كمؤلف يضع العقيدة والموقف جانباً، ويتعامل بالمعرفة، والأخيرة لا تُنال إلا بالحياد.

هذا ما فعله متمم الأعلام للزِّركلي، تبنى موقف ابن كثير، وانتقد الزِّركليّ على علميته المعرفيّة، وتجنبه للموقف العقائديّ، فلو مررت على التّراجم التي ترجم لها في أعلامه ستجد الصّفحات ملأى بالحياد، لا يعطي رأياً بشخص غير ذكر أعماله وسنوات حياته ومماته، مِن دون حكم، والسَّبب أن الزِّركليّ ليس حزبياً، إنما كان باحثاً، ولا يُسقَط البحث إلا التَّعصب والانحياز. فنجده قد أتى بالقصة ذاتها، عاتباً على الزِّركليّ أنه لم يتخذ موقفاً ممن ترجم له.

يرى محمَّد خير يوسف، بنفس إخواني واضح، صاحب الأعلام، أنّه اعترف بالدَّولة الوطنيَّة، يُفهم ذلك مما قاله في مقدمة «التَّتمة»: «وإذا كان مأساة الحدود والانفصال واقعة، بين العرب وإخوانهم المسلمين، فماذا يُقال فيما هو كائن بين العرب والعرب؟ إنه الألم الذي يعصر قلبي، كُلما بينتُ اسم دولة المُترجم له بحدودها الاستعماريَّة، وما كاد هذا الألم يُغادر قلبي في كلّ بيان أذكره في التَّرجمة». أيّ أنه يريدها «خلافة إسلاميَّة»، على نهج الإخوان، ولا اعتراف بالدول الوطنيَّة، لذا تجد الكثيرين قد جردهم مِن الانتماء الوطنيّ عند التَّرجمة لهم.

لم يكن عادلاً ومحايداً في التَّراجم، فعندما يضطر إلى ذِكر اللبناني حسن حمدان، المشهور بمهدي العاملة (اغتيل: 1987)، ذكره بسطور قليلة، ولم يذكر اغتياله ولا شيء عن سيرته، بينما يتوسع عن اغتيال أحد الإسلاميين، ويستغرق الحديث عنه صفحتين أو ثلاث، وهذا ما فعله مع كل «مجاهد» مِن «مجاهدي أفغانستان»، أو شخصية إخوانية، ويسبق حديثه عنهم بألقاب التّبجيل.

تجده عندما يذكر ذي الفقار بوتو (أعدم: 1979) لا يتردد مِن ذِكر عبارة «المجرم الرّئيسي»، ويذكر فرج فودة (اغتيل: 1992) بما يوحي للقارئ أنّه كان يستحق القتل، وأنه كان كذاباً ومراوغاً، يدعو للتعايش مع إسرائيل، ويفخر أنه صديق سفير الصهاينة، وكان عدواً للإسلام، ويُبجل الذي شهدوا لصالح قتلته، وهم مِن الإخوان المسلمين. عندما يذكر آية الله الخميني (ت: 1989) يجعله كان ضد «الشّاه العلمانيّ المرتبط بالغرب»، أيّ يعطي تصوراً بأن ذلك العلماني يستحق الثّورة ضده.

عندما يأتي بترجمة الإخواني عبد الله عزام (اغتيل: 1989)، يلقبه بأمين المجاهدين، ويفرد صفحات لسيرته ومناقبه، كذلك يجعل عنوان «الشّاب المجاهد الشّهيد» لخالد معلا الأحمديّ (1089)، بينما عندما يذكر رشاد خليفة المصري (اغتيل: 1990)، ينعته بمدعي النبوة والبهائيّ، وأنه «كان معروفاً منذ الصّبا بسوء الخلق». كذلك الحال عندما يذكر الشّيخ محمد محمود طه (أعدم: 1985) حسبه كان مدعياً للنبوة، وذكره «المقتول مرتداً»! والرجل كان صائماً مصلياً. بينما عندما يذكر إخوانياً، ولا ينسى مفردة «الشّهيد» أمام حسن البنا كلما ورد اسمه، يقول فيمَن ترجم لهم مِن الإسلاميين: «وكان قوياً لا تأخذه في الله لومة لائم»، والثّناء والإطراء كان مِن حصة قاتل الرَّئيس أنور السَّادات (1981) خالد الإسلامبولي.

ما يهمنا في الأمر، أنَّ صاحب تتمة الأعلام، مِن المفروض، وقد قبل إكمال ما بعد صاحب الإعلام، عليه الالتزام بأسلوبه، ولا يبني على كتابه ما يشوه عبارته، أو كان عليه أنْ يستقل ويكتب في طبقاته ما يشاء. مع علمنا أنَّ الكتابة في تراجم الرّجال وطبقاتهم تحتاج إلى العدالة، والعدالة لا تتحقق إذا لم يكن الحياد أُسها.

ولسنا مدافعين هنا عن ابن خِلكان والزِّركليّ، الرَّجل الذي خبر الدُّنيا طولاً وعرضاً، إنما هذا هو المنهج، فيصعب على الباحث الجاد اعتماد معلومة وردت مِن منحاز، لا يعرف قاموسه معنى الحياد. هذا هو الفارق بين الأعلام للزِركلي (آخر جزء طبعه: 1959 القاهرة: مطبعة كوستا توماس) وتتمة الأعلام (بيروت: دار ابن حزم 2002) لمحمد خير رمضان يوسف.

فاضل السلطاني

لا تستغربوا أن الأمم الأخرى لا تقرأنا

فجأة، ونحن في منتصف جلستنا المسائية المعتادة، انتفض صاحبي متسائلاً، ويكاد الشرر يحرق عينيه:

- ما علّتنا نحن؟

- أي علة تقصد؟ فعللنا كثيرة. حدِّد يا صاحبي.

- عللنا الأدبية... الشعرية، الروائية... إلخ

- لعلك تهرف قليلاً. لا توجد علّة هناك. ألا تعرف أن شعراءنا وكتابنا مترجَمون إلى كل لغات الأرض...حتى إلى اللغات الميتة... ألا تقرأ أخبارهم؟ أقلُّهم مترجم إلى الإنجليزية والفرنسية، فأين هي العلة؟

- هذه هي العلة بالضبط... أو هذا ما يحير الألباب. كل هذه الترجمات، ولا نعثر على كتاب عربي واحد في كل مكتبات عاصمة الإنجليز، على سبيل المثال؟ كما تعرف، في كل شهر ومنذ سنين طويلة، أتجول في معظم المكتبات بهذه المدينة، التي يمكن أن تجد فيها كل كتب الأرض، ولا أعثر على كتاب عربي واحد. وأقرأ صحف البلد، ولا أجد حتى مجرد خبر واحد. لا تقل لي إنها المركزية الأوروبية، فها هم شعراؤنا وروائيونا مترجمون إلى اللغات الأوروبية كما يذكرون في سيرهم الذاتية. أين تمضي كل هذه الترجمات لجيش هائل من الكتّاب العرب؟ لا أتهمهم بالكذب... حاشا الله. ولكن أين هذه الترجمات؟

- إنك تبسط الأمور كثيراً... هناك...

- لا تقل لي: هناك نجيب محفوظ... نعم، لفترة قصيرة جداً، وبفضل «جائزة نوبل»، ثم اختفت كتبه! ثم لا تتحدث عن استثناءات قليلة تثبت القاعدة.

- لقد ذهبتَ بعيداً...

وهنا تزايد الشرر في عيني صاحبي حتى كاد يصل إلى وجهي:

- لماذا أجد أدب أميركا اللاتينية كلها تقريباً، والأدب الصيني، والهندي، والتركي، والفارسي، والصومالي، والنيجيري، ولا أجد الأدب العربي؟

- ما السبب برأيك؟

- لا أعرف... لكني واثق أن السبب لا يعود إلى كوننا متخلفين... فبعض البلدان التي ذكرتها ربما أكثر تخلفاً منا.

- ما السبب إذن؟ حيرتني.

- السبب أننا لم نكتب أدباً إنسانياً بعد ممكن أن يصل إلى الإنسان في كل مكان غرباً وشرقاً، وفي كل زمان، ما عدا استثناءات قليلة في تاريخ طويل جداً...

- تهمة خطيرة حقاً. ماذا تعني بالأدب الإنساني؟ كل هذا الأدب ولم نكتب «أدباً إنسانياً» بعد؟

- أعطيك مثالاً؛ مَن يقرأ في الغرب شاعراً يقول:

أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أدبي
وأسمَعَتْ كلماتي من بهِ صممُ

بربك، هل قرأت ادعاء كهذا في كل الشعر العالمي منذ شكسبير لحد الآن؟

وإذا غفرنا للمتنبي قوله هذا في عصر سحيق ساد فيه أسوأ ما في الشعر العربي، والحياة العربية أيضاً؛ من مديح وتزلف وادعاء، فماذا تقول عن شاعر حديث، بل هو «أبو الحداثة العربية»، كما تسميه أنت ومئات أمثالك، يفاخر بالقول:

ماحياً كلّ حكمة هذه ناريَ
لم تبقَ - آية - دمي الآية
هذا بدْئي
...

تفصل بين المتنبي وشاعرنا الحديث أكثر من ألف سنة تقدمت فيها الإنسانية سنين ضوئية، لكن لا فرق جوهرياً بين الاثنين. القول هو نفسه، والادعاء والتفاخر والتبجح والنرجسية في أسوأ أشكالها هي نفسها. حتى هوميروس، الذي كان أعمى بالمناسبة، لم يقل مثله. لكن البشرية نظرت إلى أدب هوميروس، ولا تزال إلى الآن، رغم مضي قرون طويلة جداً، ونقرأ له أكثر مما تقرأ لصاحبك المتنبي، وصاحبك الآخر الشاعر الحديث. أتعرف لماذا؟ لأن هوميروس شاعر إنساني بالمعنى الذي قصدته؛ إنه يتحدث عني وعنك، بينما صاحباك يتحدثان عن نفسيهما، وبشكل يبعث على الغثيان، فلماذا نقرأهما ؟ وفوق ذلك تطالب بأن تقرأهما الأمم الأخرى؟

في استفتاء جرى في أميركا قبل سنوات، كان الشاعر الأكثر قراءة، هو جلال الدين الرومي... لماذا هو، وليس المتنبي أو شاعرنا الحديث على سبيل المثال؟ لأن الرومي يخاطب مطلق الإنسان في كل زمان ومكان. ولهذا السبب ذاته، لا نزال نقرأ دوستويفسكي وتولستوي وريلكه، ونشعر بأنهم معاصرون لنا، وقريبون منا، مع أن ثقافتهم ليست ثقافتنا، ولا لسانهم لساننا، بينما هناك كتاب وشعراء عرب لا تفصل بيننا وبينهم سوى خطوات قليلة، بعيدون عنا بمسافة قرون.

فلماذا نستغرب أن الأمم الأخرى لا تقرأنا ؟

فليتشر يمزج بين التجارب التطبيقية لعلم الأعصاب والتاريخ الأدبي

ماذا لو؟... لم نفكر في هذا السؤال!

د. عصام عبد الله

مع تصاعد المخاوف من مستقبل «الذكاء الاصطناعي»، يراهن أنغوس فليتشر - أستاذ علم السرد والقصة بجامعة أوهايو - على الأدب وقدرة الإنسان على السرد، أملاً في مستقبل أفضل للجنس البشري، ذلك أن جميع أنواع الأدب - برأيه - «تعدل المزاج» والأفكار والعواطف بطرق مختلفة ومثمرة، وتساهم في تطوير الذات وتعزيز الصحة النفسية والعقلية والبدنية، حتى الأعمال الأدبية المأساوية: مثل ماكبث، والحرف القرمزي والطاعون! فهي تطلق الخيال، وتنشط الدماغ.

اختراقات أدبية لعلم الأعصاب

يمزج فليتشر، الذي درس علم الأعصاب (بجامعة ميشيغان) والأدب (بجامعة ييل)، بين التجارب التطبيقية لعلم الأعصاب والتاريخ الأدبي وعلم النفس الحديث لاستكشاف الآثار النفسية - المعرفية والسلوكية والعلاجية - لتقنيات السرد المختلفة. واعتُمد كتابه «أعمال مدهشة: المكتشفات الخمسة والعشرون الأكثر تأثيراً في تاريخ الأدب» عام 2021، فرعاً معرفياً جديداً في كليات الطب والعلوم الإنسانية بجامعات: ييل وستانفورد وأكسفورد وكمبردج.

يقول فليتشر: «منذ آلاف السنين، قدم الكُتاب العظماء في العالم (حلولاً) للمشكلات التي لم يدركها الناس وقتئذٍ، مستخدمين قوة مبادئ علم الأعصاب التي لم يتم اكتشافها بعد». فقد ابتكر الكُتاب والأدباء اختراقات تقنية زاحمت الاختراعات العلمية وتجاوزتها. من هنا كان تركيزه على «كيفية عمل أدمغتنا» من خلال قراءة الأدب، وممارسة عملية السرد.

على سبيل المثال، فقد رصد كيف استخدم أدباء القرن التاسع عشر عنصر التشويق (وبعض المتعة في السرد التي تنشط هرمون «الدوبامين») لجذب جمهور مختلف من الباعة الجائلين وغيرهم من فقراء العصر الفيكتوري الذين يعرفون بالكاد القراءة والكتابة.

ومعروف أن «الدوبامين» مادة كيميائية أو هرمون موجود بشكل طبيعي في جسم الإنسان، يعزز الشعور بالسعادة، بالإضافة إلى كونه ناقلاً عصبياً، يرسل إشارات بين الجسم والدماغ. اللافت هنا، والذي قد يكون مجالاً لأبحاث قادمة، هو: كيف يعرف (الأديب) المقدار اللازم من «الدوبامين» الذي يحتاجه القارئ، دون زيادة أو نقصان، حتى يظل متعطشاً للاستمتاع بالأدب في كل زمان ومكان؟!



أنغوس فليتشر

حيث لم يذهب أحد من قبل!

في أحدث كتبه «التفكير القصصي: علم جديد للإبداع السردي»، يونيو (حزيران) 2023، يشير فليتشر إلى أن البشر: «لا ينشئون القصص ويستمتعون بها فقط. القصص ليست شيئاً (خارجنا)... نحن (قصص) تسير على قدمين، وهي جزء من تجاربنا الإنسانية، مثل الدم والعظام والأعصاب». ويرى أن «الإنسان يفكر بطريقتين مختلفتين: المنطق الرياضي والسرد القصصي». طريقة المنطق تقوم على المعادلات والتفكير الترابطي، بينما طريقة القصة هي التجربة، والتكهنات السببية، التي تنبع أساساً من السؤال: ماذا لو؟

إن طاقة السرد ومغامراته تأتي من المفاجآت التي تجذب القارئ وتجعله شريكاً في العمل الأدبي، لدرجة أن يقول «لقد خمنت ذلك!». إننا بحاجة إلى السؤال: ماذا لو؟ في كل مناحي حياتنا حتى نتخيل ما يمكن أن يحدث، خارج الظروف العادية، وأن نكون قادرين على بناء عوالم جديدة باستمرار.

ويقترح فليتشر ثلاث مهارات أساسية لتحسين القدرة على السرد والتفكير القصصي: أولاً، إعطاء الأولوية للاستثناء: العثور على ما هو غير متوقع، ومفاجئ، وغريب، أو صادم وبغيض. ثانياً، تغيير المنظور: تخيل أن تكون شخصاً مختلفاً تماماً، ليس فقط بالتعاطف مع الآخر ولكن بنوع من التقمص للآخر. ثالثاً، تأجيج الصراع السردي: اختبار الأفكار والسيناريوهات بوصفها نوعاً من المعركة الملحمية التي تأخذك بجرأة... «حيث لم يذهب أحد من قبل».

Storythinking
Angus Fletcher
THE NEW SCIENCE OF NARRATIVE INTELLIGENCE

اكتشاف الوجود المنسي والمكبوت

السرد القصصي - بكلمة واحدة - منهج إنساني في «التفكير» وأداة (معرفية - تمثيلية) نعطي بها شكلاً ومعنى للواقع الذي ندركه. وقد صاغ تودوروف عام 1969 مصطلح «علم السرد - السردية» في كتابه «قواعد الديكاميرون» وعرفّه بـ«علم القصة»، حيث صار السرد اليوم إحدى التيمات الأساسية في كتابة التاريخ والصحافة – الميديا والسياسة والتسويق التجاري، وغيرها، وربما لهذا السبب يجب أن يدرس الأدب مثل العلم تماماً، وهو أحد أهداف كتاب فليتشر الجديد.

الاهتمام بالسرد سيزداد باطراد بالتزامن مع انتشار العصر الرقمي و«الذكاء الاصطناعي»، بوصفه أهم خاصية للإنسان المعاصر. وكما لاحظ ميلان كونديرا فإن الفلسفة والعلوم في عصر الحداثة، تناست «الوجود الإنساني» النابض بالحياة، في الوقت الذي أعادت فيه الرواية اكتشاف هذا الوجود المنسي والمكبوت، وأتاحت تعدد الأصوات والحوار عبر مواقف حية وأشخاص من دم ولحم. وهو تقريباً ما أشار إليه كل من دولوز وغتاري في كتابهما: «ما الفلسفة؟»، خصوصاً مع أفلاطون في محاورة الجمهورية، الذي جعل الحوار مستحيلاً! وطرح أسئلة على أصدقائه كان يعرف مسبقاً إجاباتها، ما يعني أن الحقيقة سابقة على الوجود، ولا يوجد أي جديد يمكن أن يثمر عنه الحوار، على العكس من مفهوم «الحوار» في الأدب.

اليوم، صار السؤال: ماذا لو؟ الذي اقترحه فليتشر أحد التمارين الذهنية المهمة التي تجعلنا نفكر بطريقة مختلفة، وهو أن نتخيل أحداثاً لم تحدث فعلياً، ولكن يمكن تصورها منطقياً. والفكرة ببساطة تقوم على تغيير (أو حذف) حدث ما وقع فعلاً، ونتصور ما كان بالإمكان أن يحدث تبعاً لذلك.

على سبيل المثال: ماذا لو لم يظهر ماو تسي تونغ في الصين؟... ماذا لو لم يخترع الكومبيوتر؟

هذا التمرين نموذج بسيط يعيد ترتيب الأحداث وفقاً لنظرية «اللازمان» التي سبق واقترحها الفيلسوف شارل رونوفيه بوصفها إطاراً لأحداث معينة لم تحدث، والتي يطورها فليتشر بوصفها إحدى آليات تعلم فنون السرد والتفكير القصصي.

مصادر قالت إن الإعلان الرسمي سيكون بعد أسبوعين تقريباً

قنوات تلفزيونية كبرى تفاوض «الرابطة» لنقل «الدوري السعودي» عالمياً

الرياض: فهد العيسى

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط»، أمس (الأحد)، أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تجري مفاوضات ساخنة حالياً مع شبكات تلفزيونية أجنبية لبث الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم اعتباراً من الموسم الجديد الذي سينطلق في الـ11 من الشهر المقبل.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن النقاشات الجارية مع القنوات التلفزيونية الأوروبية المتخصصة في الرياضة لم تصل إلى مراحل اتفاق نهائي لكنها تسير وفق الخطط المرسومة من المسؤولين في الرابطة السعودية.

ورغم تسرب اسم شبكة «سكاي سبورتس» البريطانية من ضمن الشبكات التي طلبت النقل التلفزيوني، فإن المصادر لم تؤكد ذلك تاركةً الأمر إلى الانتظار لإعلان رسمي سيتم الكشف عنه قبل انطلاق «الدوري السعودي للمحترفين» بأسبوعين.

ويلفت «الدوري السعودي» الأنظار أوروبياً، بسبب صعود نجمه في «الميركاتو الصيفي» حيث بات لاعباً رئيسياً في سوق الانتقالات، وتنافس أنديته بقوة في خط المفاوضات مع كبار أندية الدوريات الوطنية في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا إلى حد القلق الذي صرح به رؤساء ومُلاك أندية كبرى في أوروبا.

وأجرت رابطة «دوري المحترفين السعودي» محادثات مع شركة «آي إم جي»، المختصة بالنقل التلفزيوني لتأمين صفقات البث الدولية لنقل مجريات الدوري السعودي عالمياً.

وكانت صحيفة «ذا أثلتيك» قد كشفت أن الرابطة أصدرت تعليماتها واشتراطاتها الخاصة للشركة حول مشروع النقل العالمي.

يذكر أن «آي إم جي» حصلت في يناير (كانون الثاني) على صفقات تلفزيونية قصيرة الأجل لدوري المحترفين السعودي في أنحاء العالم جميعها، بدءاً من المملكة المتحدة إلى نيجيريا. وشملت المناطق الأخرى التي أبرمت صفقات فيها، أستراليا والبرازيل ورومانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والصين وتركيا.

وكان الأمير عبد العزيز بن الفيصل وزير الرياضة في السعودية، قد قال في تصريح سابق إن وجود 138 قناة تنقل منافسات الدوري السعودي حول العالم أمر يسهم فيما تهدف له السعودية؛ من ترويج للسياحة، والظهور على ساحة الأحداث الرياضية دولياً. وقال الفيصل: «هدفنا تطوير الرياضة السعودية، وجلب الفعاليات الدولية لتقام في السعودية، وأن تتاح الفرصة لشباب وشابات المملكة بالتنظيم».

و«آي إم جي» لديها سجل حافل في تقديم حقوق البث التلفزيوني، وهي حاسمة لنجاح الدوري الإنجليزي الممتاز في الخارج. وهي الشريك الدولي للإنتاج في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يتضمن إنتاج وتوزيع موجز عالمي للمباريات جميعها، البالغ عددها 380 مباراة في الموسم على المذيعين وأصحاب الحقوق في أنحاء العالم جميعها.

ومن بين عملائها الآخرين، «فيفا» و«اللجنة الأولمبية الدولية» و«دوري الهوكي الوطني» و«الرغبي».

يُذكر أن «آي إم جي» تأسست في عام 1960 بصفقة واحدة من شأنها أن تثبت ظهور التسويق الرياضي الحديث، وهي الآن رائدة عالمياً في الرياضة والأحداث والإعلام والأزياء، وتعمل في أكثر من 30 دولة.

وتمثل الشركة أعظم الشخصيات الرياضية وأيقونات الموضة في العالم، كما تنظم مئات الأحداث الحية والتجارب الترفيهية ذات العلامات التجارية سنوياً؛ وهي من أكبر المنتجين والموزعين المستقلين لوسائل الإعلام الرياضية. وتتخصص «آي إم جي» أيضاً في التدريب الرياضي، وتطوير الدوري، والتسويق والإعلام والترخيص للعلامات التجارية والمنظمات الرياضية والمؤسسات الجماعية.

وفي عام 2014، استحوذت «دبليو آي إم»، وهي وكالة ترفيهية عالمية رائدة، على «آي إم جي»؛ لتشكيل نموذج عمل مشترك واحترافي بين الطرفين.

وكانت «آي إم جي» عملت مع رابطة الدوري السعودي للمحترفين في وقت سابق من هذا العام بعد أن أصبح كريستيانو رونالدو أول لاعب رفيع المستوى يتوجه إلى السعودية عندما انضم إلى النصر في يناير.



رونالدو فتح باب حضور كبار نجوم العالم للدوري السعودي (عبد العزيز النومان)

البرتغالي جوتا (نادي الاتحاد)

يلفت «الدوري السعودي» الأنظار أوروبياً بسبب صعود نجمه في «الميركاتو الصيفي»



كريم بنزيمة عقب وصوله إلى جدة تمهيداً للالتحاق بتدريبات الاتحاد (نادي الاتحاد)

مرشحون جدد سيتنافسون خلال برنامج زمني أقرته وزارة الرياضة للانتخابات

«لائحة معدلة» تجبر كثيراً من رؤساء الأندية السعودية على «الرحيل»

الرياض: فارس الفزي

بدت التعديلات التي أجرتها وزارة الرياضة السعودية مؤخراً على لائحة الأندية الرياضية سبباً في منع كثير من رؤساء الأندية السعودية المنافسة في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم وأندية الدرجة الأولى من البقاء في مناصبهم لولاية إضافية.

ونصت المادة 27 البند «م»، التي أجري عليها تعديل في 4 يوليو (تموز) الحالي، على ألا يكون مرشحاً لدورة انتخابية ثالثة بعد قضائه دورتين انتخابيتين متتاليتين، وأضيف عبارة «أو أجزاء منها»، فضلاً عن أن هناك تعديلات سمحت لمجالس الإدارات في الأندية بأنه يمكن لبعض الأعضاء أن يترشحوا بشهادة الثانوية العامة بعد أن كان المؤهل الجامعي شرطاً للأعضاء كافة، وذلك لمنح الفرصة للأندية الحاضرة في الدرجات الأولى والثانية والثالثة والرابعة لترشيح الأعضاء، وكذلك الحال لبعض الأندية الحاضرة في مناطق المملكة التي لا تجد أعضاء جامعيين بما يكفي.

وأعدت وزارة الرياضة برنامجاً زمنياً للانتخابات، تم تعميمه على الأندية، للسير عليه في الفترة المحددة، حيث انتهت أمس فترة التقديم لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة.

وأعاقت اللائحة الجديدة لانتخابات الأندية، التي تم إصدارها من جانب وزارة الرياضة، عدداً من الشخصيات الرياضية من الاستمرار في مناصبهم، ما منع عملية ترشحهم من جديد لرئاسة الأندية لفترات جديدة، وأدى ذلك أيضاً إلى ظهور شخصيات جديدة قد نراها للمرة الأولى في كرسي رئاسة أكثر من نادٍ خلال الفترة المقبلة.

كذلك نصت التعديلات الجديدة على ألا يرتبط المرشح بصلة قرابة حتى الدرجة الرابعة بمرشح آخر، وأن يكون لدى المترشح خبرة لا تقل عن 3 سنوات في مهنة أو مجال مرتبط بمؤهله التعليمي، وأن يكون لدى القائمة مرشح على الأقل لديه القدرة على قراءة البيانات المالية وتحليلها.

وساهمت التعديلات الجديدة باللائحة في إحداث تغييرات جذرية على مستوى المرشحين، حيث اشترطت اللائحة على الرئيس أو العضو ألا يكون مرشحاً لدورة انتخابية ثالثة بعد قضائه دورتين انتخابيتين متتاليتين، مع إجادة اللغة الإنجليزية كتابة وتحدثاً عند بعض أعضاء المجلس المرشح في الانتخابات، وذلك لقبول قائمته بالكامل وترشحها بشكل قانوني ورسمي.

ومع كثرة التعديلات في قانون انتخابات الأندية، غاب عدد من الرؤساء السابقين والحاليين عن مشهد الانتخابات المقبل، من بينهم خالد البلطان رئيس مجلس إدارة نادي الشباب، الذي قرر عدم الترشح لدورة جديدة، بعد أن ترأس النادي خلال الفترة من 2005 حتى 2014، وبعدها منذ عام 2018 حتى عام 2023.

ومن المقرر أن يتنافس كل من خالد الثنيان وقائمته، التي تضم بندر السليم نائباً، وعضوية سارة التميمي، وعبد الله الحمدان، وماجد الأحمد، وسعد الجهيمي، وعامر الشهري، ضد قائمة محمد المنجم، التي تضم عبد الله السبيعي نائباً، وعضوية عبد العزيز المالك، وعبد الله النويصر، وتركي البراهيم، وسعود العساف، ومحمد الراجح، وماجد الغيث، وعبد الإله القاسم، مع التأكيد على غياب خالد البلطان تماماً عن المشهد الانتخابي بالكامل.

ولن يترشح أيضاً خالد الدبل رئيس نادي الاتفاق في الانتخابات، وبالمثل نائبه حاتم المسحل، بعد وجودهما على رأس مجلس إدارة النادي منذ عام 2015، ما يعني وجودهما في آخر دورتين انتخابيتين متتاليتين، وعدم قدرتهما على الترشح في الدورة الثالثة على التوالي، بحسب التعديلات الأخيرة في قانون الانتخابات، لذلك سينتخب نادي الاتفاق رئيساً جديداً خلال الفترة المقبلة.

وبحسب المرشحين في نادي الاتفاق، سيتنافس سامر المسحل بقائمة مكونة من عمر باخشوين نائباً للرئيس، وعضوية فهد الدبل وحمد العواد ومحمد العدوان وباسل البسام وعبد الرحمن العبد القادر وبدر الزامل ومعتز العريني.

وسينافس المسحل المرشحان عدنان المعيبد والدكتور سعيد آل قبوص الذي أعلن أن ترشحه لرئاسة مجلس إدارة نادي الاتفاق بهدف خدمة الكيان والتغيير من أجل الأفضل لصالح الكيان بعد أن بات النادي في حاجة أكبر لذلك لكونه من الأندية الكبيرة التي تستحق أن تكون في المكان الذي تستحقه.

ومن المقرر أيضاً وجود وجوه جديدة في مجلس إدارة نادي الفيحاء، بعد نهاية فترة الرئيس عبد الله أبانمي بشكل رئيسي خلال عام 2023. وترشح محمد صالح محمد الدهش لرئاسة نادي الفيحاء خلال الفترة من 2023 حتى 2027، بوجود عبد الرحمن التركي نائباً للرئيس، وعضوية عاصم الحمد، ونايف السعيد، وأمجد القديري، وعثمان العولة، وباسم الحسينان، وعبد العزيز البعادي، حيث سينافس قائمة الدكتور توفيق بن صالح المديهيم، ونائبه نقيان السعدوني، بالإضافة إلى عضوية عبد العزيز العيبان، وعبد الإله الصالح، وبدر العبد الوهاب، وعبد الله التويجري، وعبد الله محمد أبانمي، وسليمان الحقيل، وعبد الرحمن اليوسف.

ولن يترشح أيضاً سعد العفالق رئيس مجلس إدارة نادي الفتح لدورة انتخابية جديدة، حيث تؤكد المؤشرات الأخيرة أن القائمة المرشحة ستكون برئاسة منصور العفالق، ما يعني إمكانية رؤية أكثر من رئيس مجلس إدارة جديد في أكثر من نادٍ، على رأسهم أندية الشباب، والاتفاق، والفتح، والفيحاء، خلال الدورة المقبلة التي ستبدأ خلال عام 2023 وتنتهي عام 2027.

الجدير بالذكر أن فهد المطوع رئيس مجلس إدارة نادي الرائد قرر الترشح لدورة انتخابية جديدة، وسط منافسة متوقعة مع عبد السلام القفاري وقائمته، خاصة أن التعديلات الانتخابية الأخيرة لم تمنع المطوع بسبب عدم وجوده رئيساً لنادي الرائد في آخر فترتين انتخابيتين على التوالي.

ولم تكتفِ اللائحة بإبعاد بعض رؤساء أندية الدوري السعودي، بل ستنهي رئاسة فهد المدلج لنادي الفيصلي، المستمر منذ نحو 21 عاماً، باعتباره أقدم رؤساء الأندية السعودية، حيث سيخلفه عبد المجيد العميم الذي تقدم لرئاسة النادي، ومعه قائمة، تضم بحسب المصادر راكان المدلج، نجل الدكتور حافظ المدلج، الذي كان مسؤولاً في الاتحاد السعودي ورابطة الدوري السعودي لسنوات طويلة.



محمد المنجم... هل ينجح في انتخابات نادي الشباب؟ (الشرق الأوسط)



محمد الدهش (نادي الفيحاء)





منصور العفالق مرشح لرئاسة نادي الفتح (نادي الفتح)

فهد المدلج أقدم رؤساء الأندية السعودية (الشرق الأوسط)

أعدت وزارة الرياضة برنامجاً زمنياً للانتخابات، تم تعميمه على الأندية، للسير عليه في الفترة المحددة

الفرنسي الدولي يثير أزمة... والهداف الإنجليزي يرغب في الرحيل... ونابولي يحصن مهاجمه

مبابي وهاري كين وأوسيمين ثلاثي يتوقع تحطيمهم أرقاماً قياسية في سوق الانتقالات

لندن: «الشرق الأوسط»

في انتظار تحديد مصير النجم الفرنسي الأبرز كيليان مبابي مع ناديه باريس سان جيرمان بطل فرنسا خلال الأيام القليلة المقبلة، ينظر إلى كل من الإنجليزي هاري كين والنيجيري فيكتور أسيمين على أنهما المهاجمان اللذان باستطاعتهما تحطيم رقم قياسي في سوق الانتقالات الصيفية الحالية.

ومع تأكيد مبابي على أنه لن يمدد عقده مع سان جيرمان، الذي ينتهي صيف العام المقبل، هدد القطري ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي (الخميس الماضي) مهاجمه البالغ 24 عاماً، بأنه لن يسمح له بالرحيل مجاناً العام المقبل، ومنحه أسبوعين لحسم أمره. ورغم أن اللاعب أعرب في أكثر من مناسبة أنه يريد الانتقال لريال مدريد الإسباني، فإنه أكَّد على أنه يريد استكمال تعاقده مع سان جيرمان والبقاء للعام المقبل. لكن إدارة النادي الباريسي، التي باتت في موقف حرج بإمكانية خسارة نجمهم الأفضل والأغلى سعراً بعد عام من الآن من دون مقابل على الإطلاق، تحاول الضغط لتمديد عقد الهداف الأبرز في فرنسا وربما العالم حالياً، أو فتح الباب لبيعه هذا الصيف للحصول على بعض مما دفعه في 2017 للتعاقد معه من موناكو (180 مليون يورو).

ويعد مبابي مع هاري كين هداف توتنهام وأسيمين هداف نابولي بطل الدوري الإيطالي، هم الثلاثي الهجومي الأبرز الذين يمكنهم الانتقال لأندية أخرى في سوق الانتقالات الصيفية.

لقد قامت إدارة سان جيرمان بتحسين عقد مبابي وأغرته براتب خيالي يصل إلى مليون يورو أسبوعياً، لكن إصرار اللاعب على عدم التجديد وضع الفريق الباريسي في مأزق، وربما يكون خيار بيعه هذا الصيف هو الحل الأكثر احتمالاً، لكن ريال مدريد الذي يقع تحت ضغط الديون الكبيرة مثل معظم أندية القمة الإسبانية ليس بإمكانه دفع مبلغ كبير لضمه حالياً، وربما يفضل الانتظار للموسم المقبل للظفر بالصفقة مجاناً.

مبابي أشعل أزمة في سان جيرمان (أ.ف.ب)

وفي انتظار ما ستسفر عنه الأيام المقبلة، وفي ظل توتر العلاقة بين اللاعب والإدارة حالياً، تترقب أندية عديدة موقف مبابي، وهل سيلجأ سان جيرمان على أقل تقدير لإعارته لتوفير راتبه الكبير حال الفشل في بيعه.

لقد رحل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ويبدو أن البرازيلي نيمار في طريقه للمغادرة أيضاً، وبالتالي، يعد مبابي هو النجم الأخير المتبقي من ثلاثية الهجوم الأسطورية بالفريق الفرنسي، الذي يبدو أنه في الطريق لتغيير سياسته المعتمدة على الأسماء الشهيرة وتفضيل الدفع بمواهب أكاديميته، وصفقات أخرى من الشباب الواعد لتحويل باريس سان جيرمان إلى ما يشبه ما كان عليه أياكس أمستردام الهولندي في السبعينات من القرن الماضي. لكن سان جيرمان كان يرى في مبابي «نجم المستقبل»، القادر على قيادة هذه المجموعة الشابة.

نابولي وضع شرطاً لتحصين أوسيمين بـ150 مليون يورو (إ.ب.أ)

ومع ذلك، فإن ما يحدث حالياً يعد بلا شك أمراً مهماً في كرة القدم الأوروبية، لأسباب تمتد إلى ما هو أبعد بكثير من مصير مبابي، لأن ما سيحدث سيؤدي إلى عواقب كثيرة، فانتقال مبابي إلى ريال مدريد سيؤدي إلى إشعال سوق انتقالات المهاجمين من أمثال هاري كين وفيكتور أوسيمين. فانتقال مبابي إلى النادي الملكي سيعني بالتأكيد عدم ضم النادي لهاري كين، بل ربما يزيد من احتمال انتقال مهاجم توتنهام أو ربما ماركوس راشفورد إلى باريس سان جيرمان.

ومع انتهاء موسم محبط لتوتنهام عادت الملحمة السنوية المتعلقة بمستقبل هدافه هاري كين تطل برأسها مرة أخرى هذا الصيف، على الرغم من اختلاف الأبعاد هذه المرة. لقد كان العقد الذي وقعه كين مع توتنهام لمدة ست سنوات في 2018 هو أفضل صفقة يعقدها رئيس النادي، دانيال ليفي، لكن مع تبقي موسم واحد ورغبة المهاجم الأبرز البالغ من العمر 30 عاماً في الرحيل لنادٍ آخر يستطيع من خلاله التتويج بلقب كبير يتوج به سجله، فإن هذا الصيف ربما يكون فاصلاً في مسيرته مع سبيرز.

وأعرب كل من مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ الألماني وكذلك ريال مدريد عن اهتمامهم بضم هاري كين، لكن ليفي أكد أنه لن يتخلى عن مهاجمه بأقل من 100 مليون جنيه إسترليني. وتردد أن توماس توخيل المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ وحسن صالح حميديتش المدير الرياضي للنادي البافاري السابق اجتمعا مع هاري كين في منتصف مايو (أيار) الماضي في منزله بالعاصمة البريطانية لندن، وأقنعاه بالانتقال لصفوف بطل ألمانيا.

وذكرت تقارير أن هاري كين أبدى إعجابه بالمحادثات مع توخيل وأنه يرى أن بايرن ميونيخ خياراً رائعاً لتتويج سجله بلقب دوري وربما أيضاً دوري أبطال أوروبا. لكن العرض المالي الذي تقدم به البايرن إلى توتنهام والبالغ نحو 70 مليون يورو لم يلقَ أي قبول من ليفي رئيس توتنهام، في وقت أشارت مصادر ألمانية إلى أن النادي الألماني يستعد لتقديم عرض جديد.

ويتطلع بايرن ميونيخ المتوج بلقب الدوري الألماني للموسم الحادي عشر على التوالي إلى التعاقد مع مهاجم جديد بعد أن أخفق لاعبوه الحاليون في تعويض رحيل الهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى برشلونة في الموسم الماضي.

ويمثل هاري كين، هدفاً لمانشستر يونايتد أيضاً، لكن الوضع المرتبك للأخير في ظل عدم وضوح الرؤية حول مستقبل بيع النادي من عدمه قد يجعل تحقيق الصفقة التي يرغب فيها الجمهور غير قابلة للتحقيق.

وأنهى يونايتد الموسم الماضي من الدوري الممتاز في المركز الثالث، وسيشارك بالتالي في مسابقة دوري الأبطال، وهو أمر قد يجذب هاري كين للبقاء في إنجلترا، حيث يتطلع أيضاً لتحطيم رقم آلن شيرر كأفضل هداف للبطولة عبر التاريخ. ويبتعد كين حالياً بـ47 هدفاً من الرقم القياسي لشيرر هداف الدوري الإنجليزي الممتاز، ولكن قد يتعيّن عليه أن يقرّر ما إذا كان سيواصل ملاحقة المزيد من الإنجازات الفردية أو تحقيق اللقب الأول في مسيرته خارج البلاد.

سان جيرمان منفتح لبيع مبابي هذا الصيف وتأخر بيع نادي مانشستر يونايتد يؤثر على صفقاته

ومر ما يقرب من سبعة أشهر منذ أن طرحت عائلة غليزر الأميركية (المالكة) نادي مانشستر يونايتد للبيع، ورغم التقارير البريطانية التي أشارت إلى أن الصفقة حسمت لصالح المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، فإن عدم الإعلان الرسمي وعدم وضوح الرؤية لما يجري خلف الكواليس أصاب جماهير النادي العريق بالقلق والغضب.

هاري كين يرغب في مغادرة توتنهام والنادي ينتظر أعلى عرض (إ.ب.أ)

وكانت جماهير يونايتد تمني النفس في إتمام عملية البيع هذا الصيف حتى يتسنى للمدير الفني الهولندي إريك تن هاغ تدعيم صفوفه بصفقات قوية تعزّز من إمكانية الفريق للمنافسة على ألقاب الموسم المقبل.

وحسم يونايتد صفقة واحدة بضم لاعب الوسط الدولي ميسون ماونت قادماً من تشيلسي بحوالي 60 مليون إسترليني، لكن الفريق بحاجة إلى هداف من العيار الثقيل، بعد أن ثبت فشل كل الصفقات التي لجأ إليها مؤخراً سواء على سبيل الإعارة أو بالاعتماد على الفرنسي أنطوني مارسيال دائم الإصابات. وتدرك جماهير يونايتد الغاضبة، التي تتظاهر أسبوعياً خارج ملعب «أولد ترافورد» مطالبين بخروج عائلة غليزر، أن الإدارة الأميركية لن تمنح المدرب تن هاغ مبلغ الـ100 مليون إسترليني للتحرك لضم هاري كين أو حتى محاولة استمالة النيجيري أوسيمين، الذي وضع نادي نابولي شرطاً جزائياً يبلغ 150 مليون يورو للتخلي عنه.

وأكدت تقارير بريطانية أن عرض الشيخ جاسم الذي يقترب من 6 مليارات جنيه إسترليني نال موافقة عائلة غليزر، لكن المصرفي القطري أشار إلى أنه ومستشاروه لم يتلقوا أي رد رسمي على العرض الذي قدموه، ومحبطون من وتيرة المفاوضات البطيئة مع الملاك الأميركان.

وحتى حسم هذه المعضلة تثار لشكوك حول قدرة يونايتد على ضم كين أو القيام بصفقات كبرى في سوق الانتقالات الصيفية.

من جهته، تصدر فيكتور أوسيمين قائمة الهدافين الذين تسعى الأندية الكبرى للتعاقد معهم، خاصة بعد التألق اللافت للنجم النيجيري وقيادته نابولي للحصول على لقب الدوري الإيطالي الممتاز للمرة الأولى منذ عصر النجم الأرجنتيني الراحل دييغو أرماندو مارادونا. ويرفض نابولي التخلي عن هدافه البالغ من العمر 24 عاماً بأقل من 150 مليون يورو، وهو الأمر الذي قد يصعب الأمر على الأندية الراغبة في ضمه. ويُعد أوريليو دي لورينتيس، مالك نادي نابولي، أحد أكثر الأشخاص ذكاء في التعامل مع سوق الانتقالات، حيث يربط اللاعبين بعقود مكتوبة بإتقان تجعل من الصعب على المنافسين التعاقد معهم دون موافقته. لقد قضى لاعبون مميزون، من أمثال دريس ميرتنز ومارك هامسيك، أفضل فترات مسيرتهم الكروية مع نابولي قبل أن يستفيد النادي مالياً من انتقالهم إلى أندية أخرى، وبالتالي فإن أوسيمين الذي كلَّف خزينة النادي 80 مليون يورو عندما جاء من ليل الفرنسي في عام 2020 لن يرحل بثمن بخس.

فيرستابن ينتصر في «سيلفرستون» مواصلاً هيمنته على سباقات «فورمولا 1»

سيلفرستون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

واصل الهولندي ماكس فيرستابن سيطرته على بطولة العالم لسباقات «فورمولا1»، بتحقيقه فوزه السادس توالياً والثامن هذا الموسم من أصل 10 سباقات لتتويجه بطلاً لجائزة بريطانيا الكبرى على حلبة «سيلفرستون».

وبفوزه الأول في مسيرته على حلبة «سيلفرستون» والذي تحقق أمام البريطانيين لاندو نوريس (ماكلارين) ولويس هاميلتون بطل العالم 7 مرات (مرسيدس) توالياً، واصل فيرستابن تحليقه هذا الموسم وخطا خطوة إضافية نحو الفوز باللقب العالمي للمرة الثالثة توالياً، بعدما ابتعد في صدارة الترتيب عن زميله المكسيكي سيرجيو بيريز الذي حل سادساً بعدما كان الخامس عشر على خط الانطلاق.

ورفع الهولندي بهذا الانتصار الثالث والأربعين في مسيرته، رصيده إلى 225 نقطة في الصدارة بفارق 99 نقطة عن بيريز الثاني، وبات أيضاً على بعد انتصار آخر كي يصبح ثانياً على لائحة الانتصارات المتتالية مشاركة مع الألمانيين مايكل شوماخر ونيكو روزبرغ والإيطالي ألبرتو أسكاري، وعلى بعد 3 من الرقم القياسي المسجل باسم الألماني سيباستيان فيتل (9 عام 2013).

وبعدما حل سائقاه نوريس والأسترالي أوسكار بياستري في المركزين الثاني والثالث توالياً السبت خلال التجارب التأهيلية، أكد فريق «ماكلارين» أمام جمهوره البريطاني أن ما حدث قبل 24 ساعة لم يكن وليد الصدفة؛ إذ قدم سائقاه سباقاً كبيراً أنهاه بياستري رابعاً.



فيرستابن على منصة التتويج البريطانية لأول مرة (رويترز)

وأشاد فيرستابن بنوريس الذي انتزع الصدارة من الهولندي عند الانطلاق قبل أن يستردها الأخير بعد لفات معدودة، قائلاً: «كانت انطلاقتنا سيئة جداً. يجب أن نراجع ما حدث. لكن بعد ذلك، كانت سيارتا (ماكلارين) سريعتين جداً. كان يتوجب التركيز كثيراً كي نتجاوزهما».

وتابع: «بعدها، كل شيء سار على ما يرام عندما كنت في المقدمة ونجحت في بناء هذا الفارق»، متطرقاً الى المنافسة مع نوريس بالقول إن انطلاقه السيئ «جعل الأمور أكثر حماسية؛ لأن لاندو قدم مقاومة جميلة».

وأنهى فيرستابن السباق الذي تعطل من اللفة الـ33 حتى اللفة الـ39 بسبب دخول سيارة الأمان نتيجة تعطل سيارة سائق «هاس» الدنماركي كيفن ماغنوسن، متقدماً بفارق 3,798 ثانية على نوريس و6,783 ثانية على هاميلتون بعد سباق أنهاه سائقا «فيراري» شارل لوكلير من موناكو وكارلوس ساينس في المركزين التاسع والعاشر توالياً، فيما جاء سائق «مرسيدس» البريطاني الآخر جورج راسل خامساً، والإسباني فرناندو ألونسو (آستون مارتن) سابعاً والتايلاندي أليكس ألبون (ويليامز) ثامناً.

«ويمبلدون»: بيغولا إلى ربع النهائي والمراهقة الروسية أندريفا تبهر الجماهير

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغت الأميركية جيسيكا بيغولا، المصنفة رابعة عالمياً، الدور ربع نهائي في «ويمبلدون»، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس، للمرة الأولى في مسيرتها؛ بفوزها على الأوكرانية ليسيا تسورنكو 6 - 1 و6 - 3، في حين واصلت المراهقة الروسية ميرا أندريفا (16 عاماً) إبهار الجمهور في أول بطولة كبرى لها على الملاعب العشبية بانتصارها على مواطنتها أنستاسيا بوتابوفا 6 - 2 و7 - 5.

واحتاجت بيغولا (29 عاماً) إلى 72 دقيقة فقط للتغلب على منافستها الأوكرانية، لتحقق أفضل نتيجة لها على العشب اللندني، وستلتقي في الدور المقبل مع التشيكية ماركيتا فوندروشوفا التي بلغت بدورها ربع نهائي «ويمبلدون» للمرة الأولى بفوزها على مواطنتها ماري بوزكوفا 2 - 6 و6 - 4 و6 - 3.

سبق لبيغولا أن وصلت إلى الدور ربع النهائي في بطولات «الغراند سلام» الثلاث الأخرى جميعها، أما فوندروسوفا (42 عالمياً)، فسيكون هذا ظهورها الأول في ربع نهائي بطولة كبرى منذ أن حلت وصيفة للأسترالية آشلي بارتي في نهائي «رولان غاروس» عام 2019. وعززت فوندروسوفا سجلَّها في المواجهات المباشرة إلى 3 - 1 مع منافستها المصنفة 33 عالمياً.

وواصلت المراهقة الروسية ميرا أندريفا (16 عاماً) صعودها في منافسات المحترفات وبلغت الدور ثمن النهائي في ثاني مشاركة لها فقط في البطولات الكبرى. وتفوقت أندريفا (102 عالمياً) المتأهلة من التصفيات على مواطنتها أنستاسيا بوتابوفا (23 عالمياً) 6 - 2 و7 - 5 بعد أن عادت من تأخر 4 - 1 في المجموعة الثانية. وقالت أندريفا التي أقصت في الدور السابق التشيكية باربورا كرايتشيكوفا بطلة «رولان غاروس» 2021 بعد الفوز: «حتى لو أردت أن أظهر مشاعري، لم أكن قادرة على فعل ذلك لأن نفسي انقطع في كل نقطة».

أندريفا وصرخة فرح بعد الفوز على بوتابوفا (أ.ف.ب)

وتلتقي اللاعبة التي بلغت الدور الثالث في «رولان غاروس» هذا العام في ثمن النهائي مع الأميركية ماديسون كيز. وستضمن الروسية الصاعدة حتى الآن التقدم حتى المركز 65 بعد «ويمبلدون»، وربما تتجاوز ذلك، لكنها أكدت أنها تطمح في أن تكون ضمن المصنفات الكبار في نسخة العام المقبل.

وأجابت أندريفا التي تعيش وتتدرب في كان بجنوب فرنسا، ممازحة رداً على سؤال عن احتكاكها باللاعبات الكبار: «آمل أن أكون في غرف تبديل الملابس في الطابق العلوي العام المقبل».

وفي منافسات الرجال، تأهل البلغاري غريغور ديميتروف (24 عالمياً) إلى ثمن النهائي بفوزه على الأميركي المصنف عاشراً فرنسيس تيافو بثلاث مجموعات 6 - 2 و6 - 3 و6 - 2 في مباراة لعبت على مدار يومين بسبب الأمطار، ثم حلول الظلام، وسيلتقي بذلك مع الدنماركي هولغر رونه السادس عالمياً.

بلغ ديميتروف نصف نهائي «ويمبلدون» عام 2014. ولم يتأهل إلى ثمن النهائي منذ ذلك الحين سوى مرة واحدة في 2017 حيث توقف مشواره عند هذا الحد.

ووصل تيافو إلى نادي عموم إنجلترا بعد فوزه بأول لقب له على الملاعب العشبية في بطولة شتوتغارت الشهر الماضي، لكن ديميتروف صاحب الخبرة، الذي بلغ قبل النهائي سابقاً في لندن ونهائي بطولة كوينز الشهر الماضي، انتصر على مدار يومين.

وقال ديميتروف: «إنه لاعب خطير للغاية، وكنت أعلم أنه يجب أن أكون شديد التركيز. إنه من نوعية اللاعبين الذين يملكون إرسالاً رائعاً وضربات قوية. لذلك كنت أهتم أكثر بأدائي».

وأضاف: «أنا أستمتع بكل يوم. من المذهل أن أكون هنا في الأسبوع الثاني من البطولة. أعشق اللعب يوم الأحد».

وعند سؤاله عن مباراته المقبلة أمام رونه الأصغر سناً منه بنحو 12 عاماً، رفع ديميتروف كتفيه ببساطة.

وقال ضاحكاً: «عمري 32 عاماً! بصراحة، بالنسبة لي لا أنظر إلى أي شيء حالياً؛ سواء السن أو أي من هذه الأشياء. أركز حقاً على أدائي. إنه شاب وموهوب ولاعب خطير للغاية. لكن أنا أيضاً كذلك بدون الجزء المتعلق بالشباب».

يجيد في كل مراكز خط الوسط ولا يخشى الضغوط بعدما حمل شارة قيادة منتخب المجر وعمره 22 عاماً فقط

سوبوسلاي... اللاعب المتكامل سيكون إضافة كبيرة لليفربول

ليفربول: لوكاس فرابليك*

عندما قرر ليفربول تدعيم خط وسطه هذا الصيف، اختار أولاً التعاقد مع النجم الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر الذي يمتلك خبرة كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز من خلال اللعب مع برايتون، ودفع 35 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات اللاعب المتوج بلقب كأس العالم مع راقصي التانغو في مونديال قطر 2022، ثم كانت الخطوة التالية لليفربول هي التعاقد مع دومينيك سوبوسلاي، الذي يبلغ من العمر 22 عاماً لكنه يحمل بالفعل شارة قيادة منتخب المجر.

دفع ليفربول قيمة الشرط الجزائي في عقد النجم المجري مع نادي لايبزيغ الألماني والبالغ 60 مليون جنيه إسترليني، وتعاقد مع لاعب متكامل يمكنه الإجادة في جميع مراكز خط الوسط، وأظهر قدرة كبيرة على القيادة منذ صغر سنه. ويأمل جمهور ليفربول أن يضيف النجم المجري الشاب مزيداً من الطاقة والحيوية والإبداع لخط وسط الفريق تحت قيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب.

قدم سوبوسلاي مستويات مثيرة للإعجاب في الدوري الألماني الممتاز بتمريراته الحاسمة ومهاراته الكبيرة، فضلا عن قيامه بأدواره الدفاعية على النحو الأمثل، حيث يجيد الضغط على المنافسين واستخلاص الكرات وإفساد الهجمات. يقول غابور كاربجوك، محلل رياضي مجري: «أود أن أقول إنه سيكون بحاجة إلى نصف عام من أجل التأقلم من الناحية البدنية، كما سيكون بحاجة إلى زيادة كتلته العضلية بعض الشيء والتعود على خوض مباراتين كل أسبوع. لكن طريقة لعبه تناسب تماماً الطريقة التي يلعب بها ليفربول، وأتوقع أن يتحسن ويتطور كثيراً وأن يكون إضافة قوية للفريق الإنجليزي».

كان كاربجوك يتابع صعود سوبوسلاي عن كثب منذ أن كان يعمل محللا مع المنتخب المجري تحت 17 عاماً، عندما تألق الفتى الشاب بشكل لافت للأنظار في عام 2017 وأحرز ثلاثة أهداف قاد بها منتخب بلاده للوصول إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية. سجل سوبوسلاي هدفين من ركلتين حرتين في روسيا ليقلب نتيجة المباراة رأسا على عقب، ثم أحرز هدفا رائعا من تسديدة قوية من مسافة بعيدة في الوقت المحتسب بدلا من الضائع في مرمى النرويج، التي كان يلعب في صفوفها مهاجم مانشستر سيتي الحالي إيرلينغ هالاند، لتنتهي المباراة بفوز المجر بهدف دون رد.


سوبوسلاي كان من أوراق لايبزيغ الرابحة خلال التتويج بكأس ألمانيا (رويترز)

> **سيرتدي المجري القميص رقم 8 خلفاً للغيني نابي كيتا وليسير على خُطى أحد أبطال طفولته ستيفن جيرارد**

قال كاربجوك: «سدد سوبوسلاي كرة قوية من مسافة تصل لنحو 25 متراً، رغم أنه كان يركض بسرعة بالكرة. لقد كانت تسديدة معقدة للغاية من الناحية الفنية، لكنها دخلت الشباك. لذلك يمكنك أن ترى أنه لا يتردد في التسديد عندما تتاح له الفرصة. وإذا زادت الضغوط عليه، فسوف يؤدي بشكل أفضل بكثير».

سرعان ما أصبح سوبوسلاي، الذي كان يبلغ من العمر 16 عاماً فقط في ذلك الوقت، يمثل الأمل لكرة القدم في المجر. يقول أبيل ميزاروس، كاتب متخصص في شؤون كرة القدم: «كان تميزه في تسديد الركلات الحرة بهذه الطريقة الرائعة هو آخر شيء يكتشفه الجميع عنه».

كانت المجر غائبة عن المحافل الدولية منذ وقت طويل ولم تتأهل لكأس العالم منذ عام 1986، لكن تم الإعلان عن سوبوسلاي ليكون قائدا مستقبليا للمنتخب الوطني. وفي عام 2020، كانت تسديدة أخرى قوية من سوبوسلاي من مسافة بعيدة في الوقت المحتسب بدل الضائع ضد آيسلندا في التصفيات تعني تأهل المجر إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية.

ومع منتخب المجر، كان سوبوسلاي دائماً على استعداد لتحمل المسؤولية. يقول كاربجوك: «من النادر أن ترى لاعباً في مثل هذه السن لا يخاف مثل هذه الضغوط الهائلة. لقد كان دائماً يتحلى بهذه العقلية الاحترافية عندما كان الأمر يتطلب منه القيام بعمله على أكمل وجه أو في الأوقات واللحظات الحاسمة. لديه قدرة كبيرة على تحمل الضغوط، بل ويقدم أفضل مستوياته على الإطلاق عندما تزداد الضغوط».

لعب والد سوبوسلاي، زولت، في الدوري المجري الممتاز، وعمل بكل قوة على ضمان أن يتعلم نجله أساسيات كرة القدم منذ نعومة أظافره. وبدلاً من أن يلعب الطفل الصغير بالألعاب التقليدية، كان دائما يحوم حول الكرة. وبينما كان أقرانه من الأطفال الصغار يلهون ويستمتعون، كان هو يتدرب على تسديد الكرات الحرة. قضى سوبوسلاي معظم فترات طفولته في أكاديمية «فونيكس غولد» لكرة القدم التي أسسها زولت، والتي كانت تركز بشكل كبير على تنمية مهارات الأطفال ومساعدتهم على إتقان التمريرات القصيرة.

وعندما كان سوبوسلاي يلعب في صفوف المنتخب المجري للشباب لفت أنظار كشافة نادي ريد بول سالزبورغ، الذي تعاقد معه عندما أكمل عامه السادس عشر. يعتقد كاربجوك أن الانتقال إلى النمسا كان خطوة رائعة ساعدته على التطور والتحسن بشكل كبير، ويقول: «إنه يمتلك قدرات استثنائية بالكرة، كما أنه رائع من الناحية الفنية، لكنه كان بحاجة إلى التطور والتحسن فيما يتعلق بالتحرك دون كرة، وهو الأمر الذي حدث بالفعل عندما انتقل إلى مدرسة ريد بول. هناك، كان بإمكانه أن يتعلم التحرك من دون كرة وكيف يضغط على المنافسين، وما إلى ذلك. لقد أصبح أحد أفضل لاعبي خط الوسط المهاجمين من حيث التحرك دون كرة، كما يتمتع بوعي كروي كبير. وعلاوة على ذلك، فإنه يتدخل على المنافسين في وقت مثالي تماما لقطع الكرات وإفساد الهجمات».

ونظراً لموهبته الكبيرة، سرعان ما تم تصعيد سوبوسلاي إلى المراحل العمرية الأكبر في منتخبات المجر، ليجد نفسه يلعب بجوار لاعبين أكبر منه سناً بعدة سنوات. انضم سوبوسلاي إلى صفوف المنتخب المجري الأول وهو في السادسة عشرة من عمره، حتى لو ظل حبيساً لمقاعد البدلاء في أول مباراتين أمام روسيا وأندورا.

يقول كاربجوك: «إنه يمتلك الصفات التي تؤهله لأن يكون قائداً. فعندما كان يلعب مع المراحل السنية الأكبر، كان يتواصل بشكل دائم مع اللاعبين الكبار. وعندما كان في المنتخب الوطني تحت 21 عاماً، لعب إلى جانب أتيلا سزالاي لاعب فناربغشه التركي والذي كان أكبر منه بعامين، بل وكان هناك لاعبون آخرون أكبر منه بأربع سنوات.

ويضيف «مع ذلك، كان دائما من الركائز الأساسية لهذا الفريق، بل وكان أحد قادته. لقد كان يلعب بهدوء كبير مع اللاعبين الأكبر سنا، لكن في غرفة خلع الملابس كان هو من يقود الفريق في كثير من الأحيان. وخلال المباريات، كان في كثير من الأحيان يخبر زملاءه داخل الملعب بأنه يجب تغيير بعض الأمور التكتيكية حتى يلعب الفريق بشكل أفضل».

دائما ما كان سوبوسلاي يتمتع بالذكاء الخططي والتكتيكي، وهو الأمر الذي تحسن بشكل كبير بعد انتقاله إلى سالزبورغ. اكتسب سوبوسلاي خبرات كبيرة من اللعب في ليفارينغ، وهو الفريق الرديف لسالزبورغ ويلعب في دوري الدرجة الثانية، وسجل 42 هدفاً وصنع 45 هدفاً في 125 مباراة لعبها في النمسا. وفي يناير (كانون الثاني) 2021، انضم إلى لايبزيغ مقابل حوالي 20 مليون يورو، ليصبح أغلى لاعب مجري في التاريخ.

تم تحطيم هذا الرقم بالفعل بعد انتقال اللاعب إلى ليفربول.

يقول ميزاروس: «يمكن القول إن هذه أكبر صفقة انتقال في تاريخ كرة القدم المجرية. ربما يمكننا الحديث عن انتقال فيرينك بوشكاش إلى ريال مدريد، لكنه انتقل في وقت متأخر من مسيرته الكروية وبعد عامين من التوقف عن ممارسة كرة القدم. لقد التقى به رينيه ماريك في ليفارينغ في عام 2017 وقال إن هذا اللاعب سيكون واحداً من أفضل خمسة أو سبعة لاعبين في خط الوسط في العالم. وأعتقد أن سوبوسلاي يسير بالفعل على هذه الطريق».

هذه هي ثمار سنوات طويلة من العمل الشاق الذي يتميز به سوبوسلاي دائما. وعندما كان في الخامسة عشرة من عمره، رسم على جسده أول وشم، وكان مستوحى من اقتباس من النجم الأسطوري لليفربول ستيفن جيرارد، يقول: «الموهبة نعمة من الله، لكنها ستكون بلا قيمة دون إرادة وتواضع». ومن المفارقة أن سوبوسلاي سيرتدي القميص رقم 8 الذي كان يرتديه جيرارد مع ليفربول!

سوبوسلاي يتوقع أن يكون إضافة قوية لليفربول (د.ب.أ)

خدمة «الغارديان»*

الرئيس التنفيذي للنادي الأوكراني دعا إلى أن يكون لجميع الأندية رأي في مستقبل بطولات القارة وتسيير اللعبة

شاختار يطالب بدور فعَّال لاتحاد الأندية في إدارة الكرة الأوروبية

لفيف (أوكرانيا): سيرغي بالكين*

يعد شاختار الأوكراني نادياً محظوظاً لأنه ينافس على أعلى مستوى في كرة القدم الأوروبية منذ سنوات طويلة، رغم ما تعانيه البلاد منذ بداية الحرب الروسية، وفي ظل دوري محلي يتراجع بسرعة كبيرة نتيجة للتدمير الذي حلَّ بالبلاد، الذي أدى بدوره إلى انهيار سوق كرة القدم الهشة وغير الفعالة بالفعل في أوكرانيا.

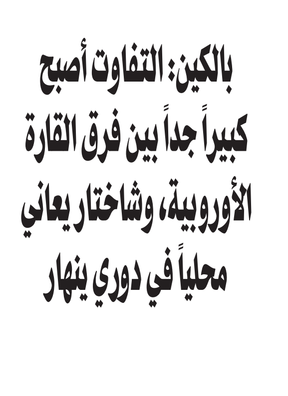
من خلال موقعي كرئيس تنفيذي لنادي شاختار، أتابع باهتمام التطورات الأخيرة المتعلقة بمستقبل كرة القدم الأوروبية وهيكل إدارة الأندية الخاص بها، وتحديداً إنشاء اتحاد الأندية الأوروبية. كان من المثير للاهتمام بشكل خاص قراءة الآراء المتعارضة بشأن هذه المسألة من رئيس رابطة الدوري الإسباني الممتاز، خافيير تيباس، الذي يعد من مؤيدي اتحاد الأندية الأوروبية، والمدير التنفيذي لرابطة الأندية الأوروبية، تشارلي مارشال.

ويُعد الاختلاف الصارخ في وجهات نظرهما أحد أعراض القضايا التي نعيشها كنادٍ مثل شاختار. فمن ناحية، نحن نادٍ يجب أن يشارك ويجلس على الطاولة مع فرق «النخبة» في أوروبا لمناقشة الأمور المتعلقة بدوري الأبطال، بالإضافة إلى موضوعات أخرى رفيعة المستوى. ومن ناحية أخرى، نحن بحاجة إلى دعم من أصحاب المصلحة في كرة القدم فيما يتعلق بمجموعة من التهديدات التي تواجهها كرة القدم المحلية بسبب الحرب.

ويذكر أن شاختار توج قبل شهرين بلقب الدوري الأوكراني للمرة الرابعة عشرة ليضمن التأهل لدوري أبطال أوروبا. ويلعب شاختار بعيداً عن دونيتسك منذ عدة سنوات في شرق البلاد، بعد أن جعل الانفصاليون الروس ثم الحرب الجارية منذ العام الماضي اللعب هناك مستحيلاً.

> **بالكين: التفاوت أصبح كبيراً جداً بين فرق القارة الأوروبية، وشاختار يعاني محلياً في دوري ينهار**


لاعبو شاختار بطل الدوري الأوكراني محظوظون باللعب في دوري الأبطال رغم المعاناة محلياً (إ.ب.أ)


سيرغي بالكين الرئيس التنفيذي لنادي شاختار

وتواصلت فعاليات الدوري رغم الحرب، وأقيمت كل المباريات من دون جماهير لأسباب أمنية.

ويقول بالكين: «نجد أنفسنا على نحو متزايد عالقين في المنتصف. وهناك عدد قليل من الأندية التي تعمل على مستويين مختلفين تماماً، مثلما نفعل نحن الآن، لكن هذا الأمر جعلنا ننظر للأمور من منظور فريد من نوعه، حيث هناك شيء واحد واضح للغاية: لا تتم تلبية احتياجات الأندية على جميع المستويات، وهناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به فيما يتعلق بحوكمة وطريقة إدارة كرة القدم الأوروبية».

والسؤال الذي يجب طرحه الآن هو: هل يجب أن يكون هناك احتكار في هذا المجال، بمعنى أن يكون هناك رأي واحد صحيح، والآخرون مخطئون؟ يكاد يكون من المستحيل افتراض أن هيئة واحدة قادرة على تمثيل وتلبية مجموعة واسعة من احتياجات جميع الأندية في أوروبا.

لقد أصبح التفاوت بين الأندية كبيراً جداً، ومن غير المرجح بشكل متزايد أن تتمكن منظمة أو هيئة واحدة من إدارة كل شيء. وكما هو الحال في كرة القدم نفسها، نعتقد أن المنافسة يمكن أن تكون حلاً وتحقق نتيجة إيجابية. يتعلق الأمر بالاستماع إلى المطالب، ويعد إنشاء اتحاد الأندية الأوروبية مثالاً كلاسيكياً على ذلك، حيث رأت بعض الأندية التي تشعر بأنها غير ممثلة بشكل جيد، منظمة جديدة تدعم أجندتها، وبالتالي انضمت إليها.

ويجب الإشارة إلى أن جميع الأندية يجب أن يكون لديها رأي في مستقبل كرة القدم الأوروبية. إن القيمة والأفكار التي يمكن أن يجلبها عدد متزايد من الأندية إلى الطاولة يمكن أن تُغير وتؤمن مستقبل كرة القدم. ومع ذلك، إذا لم يتم تصفية وجهات النظر هذه وتمثيلها على الطاولة العليا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، فإن ذلك يعني أننا سنخاطر بمزيد من المشاحنات الداخلية والاستياء والتقسيمات الفرعية غير المنتجة. وستكون المحصلة النهائية هي أن تواجه الأندية مثلنا مستقبلاً صعباً وغير مؤكد.

نحن نؤيد الرأي القائل بأنه يمكن أن يكون هناك أكثر من منظمة تمثل الأندية - مما يؤدي إلى نقاش صحي ومنافسة جيدة ويخلق نهجاً أكثر استنارة وديمقراطية فيما يتعلق بعملية صنع القرار. ويجب أن يكون لاتحاد الأندية الأوروبية صوت في مجلس إدارة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، جنباً إلى جنب مع رابطة الأندية الأوروبية - حيث يلعب كل منهما دوراً مهماً، جنباً إلى جنب مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، في إيجاد حلول للقضايا الرئيسية في كرة القدم الأوروبية. إنهم يتبنون وجهات نظر مختلفة ويقدمون حلولاً مختلفة، لكننا نعدّ ذلك ميزة وليس مشكلة.

وربما يتمثل الشيء الأهم في أن الأندية يجب أن يكون لديها خيار. ويجب أن نكون أحراراً في اختيار المنظمة التي نشعر أنها تمثل مصالحنا على أفضل وجه ممكن. في بعض الحالات، قد يعني ذلك أن نكون أعضاء في كلتا المنظمتين أو حتى في منظمات أخرى قد تظهر في المستقبل. وبعد كل شيء، لا ينبغي أن يكون التمثيل على أساس مكانة النادي، أو صوته المرتفع أو وجوده في مجالس الإدارة أو اللجان، بل يجب أن يكون ذلك على القضايا الخاصة التي تواجهها تلك الأندية.

* خدمة «الغارديان»

مخرجه لـ«الشرق الأوسط»: إظهار عالم الجن بصرياً كان تحدياً كبيراً

«حوجن» يتجسّد أمام الجمهور في أول فيلم فانتازيا سعودي

جدة: أسماء الغابري

«بيتنا صار مسكوناً... بالإنس»، بهذه العبارة بدأ الكاتب إبراهيم عباس أول فصول روايته الشهيرة «حوجن» التي تدور أحداثها في فلك عالم الجن وغيبياته، ونظراً للإقبال الجماهيري الكبير على هذه الرواية التي صدرت عام 2013، إضافة إلى الجدل الذي أحدثته، اختيرت لتحويلها إلى عمل سينمائي، لينتقل الجني «حوجن» وعالمه الخفي للواقع عبر شاشات السينما.

فيلم «حوجن» الذي سيُعرض قريباً على شاشات السينما في السعودية وخارجها، يصنف من أفلام الفانتازيا الرومانسية، مبني على رواية إبراهيم عباس «حوجن»، وهي قصة جني يقع في حب إنسية، ويواجه تحديات من ابن عمه «زعنام» الشرير.

الجني «حوجن» تنقل من كونه فكرة عابرة، لرواية ثم لفيلم سينمائي، في عمل درامي متكامل، وبحسب المخرج ياسر الياسري تم تصوير العمل بين السعودية ومصر، واستغرق الفيلم ما بين كتابته وتطويره والتحضيرات والتصوير ومراحل ما بعد الإنتاج قرابة 6 سنوات، في حين بدأ تصويره في صيف 2021.

يقول المخرج ياسر الياسري لـ«الشرق الأوسط» إن الفكرة أتت من قبل الشركات المنتجة للعمل («ايمج نيشن أبوظبي»، و«إم بي سي»، و«فوكس سينماز»)، وإن نجاح الرواية ورواجها كان الدافع الرئيس وراء فكرة تحويلها لعمل سينمائي، خصوصاً مع ما تحمله من فكرة جديدة لم يتم التطرق إليها سابقاً في الوطن العربي.

وأكد الياسري على أن نجاح رواية «حوجن» وطريقة سرديتها التي حاكها الكاتب إبراهيم عباس بكل إبداع، جعلها جديدة ولكنها منتمية لمنطقتها وبيئتها. يقول: «نجاح الرواية هو داعم مهم للفيلم، فجمهور الرواية سيشهد كل ما أحبه فيها، بالإضافة إلى وجود أشياء جديدة كثيرة من نفس العالم، ونحن متأملون في أنها ستلاقي استحسان الجمهور».

وعن أبرز التحديات التي واجهته في هذا الفيلم، بيّن الياسري أن التحدي الأكبر بالنسبة له كان في إظهار عالم الجن بصرياً، فليس هنالك أي مرجع لما يبدون عليه، فعالمهم غير مرئي بالنسبة لنا، مشيراً إلى أن التحدي كان في خلق هذا العالم من العدم وجعله قريباً مما يتخيله المشاهد.

وعن اختيار طاقم التمثيل يقول الياسري: «بعد أشهر من تجارب الأداء، وُفّقت بمن هم في رأيي سيكونون رقماً صعباً في الفيلم، عادة ما نقول الأدوار تنادي أصحابها، وبالفعل كل منهم أثبت جدارة في تجارب الأداء، ومن ثم في الفيلم وأضافوا لي وللفيلم الكثير».

وركز المخرج ياسر الياسري في فيلم «حوجن» على إنجاز عمل عربي سعودي من ضمن فئة الفانتازيا، وإظهاره بشكل يلاقي استحسان المتابع، فهو يرى أن الفانتازيا عربياً تكاد تكون معدومة مقارنة بالفئات الأخرى مثل الكوميديا والأكشن، كما أنه حرص على تقديم رسالة مفادها أن الوطن العربي يملك طاقات مميزة أمام وخلف الكاميرا يستطيعون الخروج بعمل بعيد عن النمطية السائدة.

وعما سيضيف الفيلم للرواية يقول الياسري: «في العادة، الأفلام المقتبسة من الروايات تكون آخذة بالاعتبار كلتا الفئتين: الجمهور الذي قرأ الرواية، والجمهور الذي لم يقرأها، فتكون متوازنة، نقدم فيها ما أحبه الجمهور من الرواية وأشياء جديدة تجعله منغمساً في مشاهدة الفيلم، مع الحفاظ على روح الرواية الأصلية؛ لتشكل نفس انطباع النجاح لدى الجمهور الذي لم يقرأها».

«زعنام» الجني الشرير، هو ابن العم الأكبر لـ«حوجن» الذي كان يعرف عن علاقته بالإنسية «سوسن»، وحاول استغلالها لصالحه، ويؤدي دوره الممثل نايف الظفيري، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «قرأت الرواية أول ما نُشرت وأنا عمري 23 سنة، ومن شدة انجذابي للرواية وأحداثها قرأت الكتاب في غضون 5 ساعات، وكانت شخصية (زعنام) من الشخصيات القريبة إلى قلبي، وبعد سنوات تم الإعلان عن تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي ضخم. وطلبت مني شركة الإنتاج تقديم تجربة أداء لأحد الشخصيات بناء على طلب المخرج ياسر الياسري، وأبديت رغبتي في تقديم تجربة أداء شخصية (زعنام)، وبعد نقاشات طويلة جداً وافق المخرج على تقديم تجربة أداء لشخصيتين، واحدة منهما (زعنام)».

الظفيري تألق في تجسيد شخصية «زعنام» بحسب قول المخرج الياسري، ولكن وزنه الزائد شكل تحدياً واجهه قبل التصوير وهو ما جعله يخضع لحمية غذائية وتدريبات قاسية على مدار شهرين للوصول إلى الهدف قبل أول يوم تصوير.

وعن المواقف الغريبة أو الطريفة التي واجهت الظفيري أثناء تصوير الفيلم يقول: «في إحدى المرات خرجت مستعجلاً بعد انتهاء التصوير دون ما أتوجه لغرفة الماكياج، وكنت أرتدي غطاء على رأسي، وأنا في طريقي للفندق اتجهت إلى الصيدلية، ولإحساسي بالحر أزلت ما كان على رأسي، واستغربت طريقة التعامل الجاف من الصيدلي ومن يعمل معه، فكان يستغفر بين الكلمة والأخرى بصوت عال، وعندما خرجت من الصيدلية بدأت عد النقود المتبقية التي أعادوها إليّ، ووجدت أنهم أعطوني مبلغاً زائداً، فعدت إلى الصيدلي وقلت: أعطيتني نقوداً زيادة. فرد قائلاً: (لا، أمين ما شاء الله!). استغربت رده وكنت متضايقاً جداً، وعندما عدت للفندق اكتشفت أني خرجت وأذني طويلة جداً والوشم الشيطاني على رقبتي... استوعبت وقتها سبب نظرات الاشمئزاز التي كان الناس ينظرونها لي في الشارع، وليس فقط من كان يعمل بالصيدلية».

وعن توقعاته لرأي الجمهور في الفيلم، توقع الظفيري أن يستمتع الجمهور بفيلم «حوجن»، خصوصاً أن أعمال الفانتازيا من هذا النوع شحيحة، مبيناً أن رضا الجمهور الذي بنى علاقة مع الرواية يمثل تحدياً كبيراً لطاقم العمل، إضافة إلى أن الجمهور في السعودية متذوق للفن بطريقة مخيفة لصناع السينما، وهذا جعلهم حريصين كل الحرص على العمل بأقصى جهد.


نايف الظفيري أثناء تأديته أحد مشاهد فيلم «حوجن» مع المخرج ياسر الياسري (الشرق الأوسط)

رواية «حوجن» تتحول لعمل سينمائي (الشرق الأوسط)

يتوقع الظفيري أن يستمتع الجمهور بـ«حوجن» خصوصاً أن أعمال الفانتازيا من هذا النوع شحيحة


المخرج ياسر الياسري (الشرق الأوسط)


نايف الظفيري: شخصية «زعنام» في رواية «حوجن» كانت الأقرب لقلبي (الشرق الأوسط)

عشرات الآلاف احتشدوا وسط هتافات ملأت ليل المدينة

تامر حسني في أضخم حفلات بيروت: «هُوَ ده»

بيروت: فاطمة عبد الله

أوشكت القدمان على خيانته حين أُصيبتا باصطكاك. منح تامر حسني نفسه لمقعد، لعلّه باستراحةٍ لثوانٍ يُهدّئ الخفقان. هكذا هما القدمان، تضطربان حين تفوق المواقف المُتوقَّع. عشرات الآلاف ملأوا مقاعد «الفوروم دو بيروت»، مُطلقين هتافات باسم نجم مصر. أمام نبض الحناجر والأيدي الملوِّحة، ذُهل. منذ استقباله الحارّ في محيط فندق «فينيسيا»، وهو يدرك أنّ شيئاً استثنائياً سيحدث في لبنان. على الأرجح، لم يتوقّع أن يرى هذا النهر الجماهيري المتدفّق.

لذلك، سلّم نفسه لمقعد يستر ارتجافاته. «حَغنّي إزاي؟»، أطلق اعترافاً بانكماش المرء أمام اللحظات الكبرى، وسأل تصفيقاً للبنان وشعبه. سبع سنوات مرّت على آخر حفل أحياه على أرضه، ومساء السبت عاد. باللوك الأبيض والـ«إيفيه» الشهير «هُوَ ده»، أشعل فضاء المدينة بغناء امتدّ إلى ما بعد منتصف الليل، مُستفزاً السؤال الإشكالي: الانهيار، حقيقة أم كذبة؟

منذ مدّة، ولم يحصل هذا الصخب المذهل في حفلات بيروت. العدد هائل، والجمهور مختلف. لكلّ فنان أحبّة، يطالبونه بأغنياتهم المفضّلة ويهتفون له بعبارات الحب. وكل فنان حالة تُحدِث وَقْعاً في الآتين ليفرحوا. تامر حسني شأن آخر من الوَقْع. ليس مبالغة الحديث عما يُشبه «انهيارات» عاطفية. حولي مَن صرخن حدّ خرق الآذان وسط الصخب. ومَن تفاعلن بذوبان مع أغنياته. وَصْفُه حفل لبنان بـ«التاريخي» لم يأتِ من عبث.

حاولت فرقة «ديسكو بيروت» ملء الوقت بانتظار صعوده على المسرح. لساعة، تأخر عن جمهور يتحرّق شوقاً. صبايا رقصن على نغمات الموسيقى الحماسية. وأطلّ بين حين وآخر، مَن طرد ملل المنتظرين، فأيقظ حناجرهم بسؤال «هل أنتم مستعدّون لتامر؟». كرّر، والصيحات تتعالى.

افتتح السهرة بـ«هرمون السعادة»، بعد سؤاله «جاهزين؟»، واطمئنانه إلى الردّ: «إييييه». حدَّث أهل البلد بلهجته: «باللبناني، اشتقتلكن كتير»، وانطلق: «مسّيلي على الحبايب/ الحاضر واللي غايب/ القعدة الليلة حلوة/ والسكر فيها دايب». وبين «كوبليه» وأخرى، هتَفَ «لبنان». لم يفته خلال الحفل رفع علمه، ومعه ارتفعت الأصوات واشتدّ التصفيق.

مرات، أوقف الغناء ليقول ما لديه. وصف اليوم بـ«الجميل جداً»، متوجهاً إلى اللبنانيين: «لا بأس، الفظوها جداً»، بتفخيم الجيم عوض ترقيقها على الطريقة المصرية. غنّى «من النهارده هدلّعني»، وهي ثقة النفس برفض الاتكاء على أحد. غنّى أيضاً «كل مرة أشوفك فيها»، مُستمتعاً بنغم الـ«آه» بصوت جماهيري واحد. ومع الغناء، كان التمايل الحرّ على المسرح، فقفز، ومثله فعل كثيرون، وتنقّل كأنه في دياره.

أراد إهداء أغنية لـ«أحلى وحدة معانا النهارده»، طالباً من مهندس الإضاءة تصويب النور على الوجوه. في المناسبة، تدخّلت مؤثرات من إضاءة لافتة و«سموكينغ» وشرارات النار، في إحداث الفارق. لم تُرد الشركة المنظّمة «GMH» وصاحبها حسين كسيرة الذي خصّه حسني بتحية على الجهد، سوى هذا المستوى من النجاح. إحداهنّ، صرخت باتجاه الفنان المصري: «انظر إلى هنا»، قاصدة نفسها ليختارها بين الجميلات، فيهديها الأغنية. بدبلوماسية، ساوى بين الملامح: «ما شاء الله كلكم حلوين»، فكانت «بنت الإيه» إهداءً جماعياً لَمن حضر.

استمرّ بغناء ما ردّدناه في المراهقة، ويردّده جيل اليوم. بين الحضور مَن صدح بكل أغنية، جديدة وقديمة؛ فشعرت كاتبة السطور أنّ قطاراً ما يفوت. ولّد ذلك سؤالاً عن معنى مجاراة الزمن ومعاييره. المهم، غنّى «أنا ولا عارف»، وبعضَ ما بدّد «الغربة». جديدُ فنان الشباب، أوشك على ترك إحساس بأنّ المُتلكّئ عن الحفظ دخيلٌ بين مجموعة شطّار.

سأل، مَن بين الحضور يعيش حالة حب، فلاقى خفوتاً ما. أعاد صياغة السؤال: «مَن منكم يجافي الخفقان؟»، فهتفوا. طلب إضاءة الهواتف ليغنّي «إرجعلي»، مُسبباً بنزف بعض الأفئدة: «ما كلّ الناس بتقدر تنسى... طب أنا مش قادر أنساك ليه». أرفقها بـ«كفاياك أعذار»، والأنين الداخلي مستمر. ثم شاء إسكات الندوب: «حاسس بالمجاريح أوي بس كفاية أحزان». وأكمل ليل الفرح.

حفل تامر حسني تفاعلٌ مع الناس. لا يأتي ليُغني وفق الجاهز. بين كل أغنية، يُحدِّث، على الطريقة المصرية بإظهار الودّ. يقيم شيئاً من الحوار، تمهيداً للغناء. مرة أخرى، سأل: «عيد ميلاد مَن اليوم؟»، ففاجأته المبالغة حين رفعت أعدادٌ هائلة أيديها. «طب الشهر ده؟»، والأيدي تزداد. «كلنا بردو؟»، تتواصل مفاجآته. فغنّى لَمن صَدَق ومَن افتَعَل، «كل سنة وانت طيب». أجمل ما فيها المقطع الآتي: «وعمري لجاي أشيلك بين عيوني شيل/ ولو هتقدر يا روحي أجبلك نجوم الليل». لا داعي بعد الآن لوصف الصيحات.

منح فرصتين لمراهقتين لمشاركته الغناء. إحداهما تدعى كارولين والأخرى ليا، من «ذا فويس كيدز». أضحكت الحضور وهي تستبدل «هُوَ ده» بمرادفتها اللبنانية «هيدا هُوّي»، بينما تغادر المسرح وسط اعتراف «لوف يو تامر». غنّى للمتزوّجين، «حلم السنين»، ولم تفته «تلفوني رنّ». كثر طالبوه بـ«يا نور عيني»، فاستجاب. أيقظت «ما تبعدش عني ولا ثانية/ احضنّي نسّيني الدنيا»، الإحساس بالحاجة الإنسانية إلى عناق.

شكر لبنان «استقبالٌ وذوق وطاقة حب وحماسة». اللبنانيون عشاق حياة، وأمل.


تامر حسني وهو يرقص ويغنّي في ليل بيروت (الجهة المنظّمة)

شكر حسني لبنان: «استقبالٌ وذوق وطاقة حب وحماسة»

اتهم بدفع أموال لمراهق مقابل «صور جنسية»

«بي بي سي» تعلن وقف أحد مذيعيها المشهورين على خلفية اتهامات أخلاقية

لندن: «الشرق الأوسط»

ثارت ضجة مواقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا بسبب خبر نشرته صحيفة «ذا صن» مفاده أن مذيعاً في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)» قد يكون متورطاً في فضيحة أخلاقية، وبدأ البعض في التكهن بهوية المذيع، وهو ما دفع عدداً من كبار المذيعين في «بي بي سي» للمبادرة بإعلان أنهم لا علاقة لهم بالأمر.

وكانت الاتهامات قد دفعت عدداً من السياسيين لحث «بي بي سي» على التحقيق بسرعة في المزاعم، بعدما نقلت صحيفة «ذا صن» مزاعم بأن المذيع منح الشاب 35 ألف جنيه إسترليني (45 ألف دولار) ابتداءً من عام 2020، عندما كان الشاب يبلغ من العمر 17 عاماً، في مقابل الحصول على صور فاضحة له.

ولم يتم تحديد المُقدّم المشهور ولا الشاب الضحية.

وبعيد مكالمة هاتفية طارئة بين وزيرة الثقافة لوسي فريزر والمدير العام لـ«هيئة الإذاعة البريطانية» تيم ديفي، أعلنت الهيئة في بيان «وقف أحد موظفيها الذكور عن العمل»، وأنها «تسعى جاهدة لإثبات الحقائق في أسرع وقت ممكن».

وقال تيم ديفي في مذكرة داخلية نقلتها وكالة «بي إيه» للأنباء: «فريق محققي (بي بي سي) يبحث (في هذه القضية) منذ أن تم الإبلاغ عنها وتتم متابعة الملف بنشاط».

وأضافت «بي بي سي» أنه «من المهم أن يتم التعامل مع هذه الموضوعات بإنصاف وحذر». وأكدت أنها تبلغت في مايو (أيار) بشكوى، وأن اتهامات جديدة بلغتها الخميس، مشيرة إلى أنها تأخذ أي ادعاءات على محمل الجد، وأنها «تعمل بأسرع ما يمكن لإثبات الحقائق من أجل تحديد الخطوات التالية المناسبة بشكل صحيح. ومن المهم التعامل مع هذه الأمور بشكل عادل وبحرص».

عائلة المراهق «محبطة»

وقالت صحيفة «ذا صن» إن عائلة المراهق الذي لم تحدد هويته، اشتكت إلى «بي بي سي» في 19 مايو (أيار). وحسبما ورد، أصيبت العائلة بالإحباط من بقاء النجم على الهواء. وأخبرت الأم الصحيفة بأن ابنها البالغ من العمر الآن 20 عاماً، استخدم الأموال المقدَّمة من مقدم البرنامج لتمويل استخدامه لمادة الكوكايين. ووصفت للصحيفة كيف تحول طفلها من «شاب سعيد الحظ إلى مدمن يبدو كالشبح» في غضون 3 سنوات.

وكانت «بي بي سي» قد أعلنت الجمعة أنها «تتعامل مع كل الاتهامات بجدية»، ولديها «إجراء معمول به للتعامل معها بشكل استباقي».

وكانت وزيرة الثقافة قد قالت في تغريدة إنه «بالنظر إلى طبيعة الاتهامات، من المهم إعطاء (بي بي سي) الوقت الكافي للتحقيق وإثبات الوقائع واتخاذ الإجراءات المناسبة».

وقالت السياسية البارزة من حزب المحافظين، فيكتوريا أتكينز، إن المزاعم المنتشرة «خطيرة للغاية». وأضافت لشبكة «سكاي نيوز»: «مع ازدياد الاهتمام والقلق العام، سيتعين على (بي بي سي) التصرف بسرعة كبيرة للتعامل مع هذه الادعاءات، وتحديد ما يفعلونه للتحقيق فيها».

بدورها، قالت راشيل ريفز، النائبة في حزب «العمال» المعارض، إن المسؤولين في «بي بي سي» بحاجة إلى «تسريع إجراءاتهم» و«ترتيب منزلهم».

وتمثل الحادثة إحراجاً للمجموعة السمعية البصرية العامة التي تتعرض لانتقادات شديدة، خصوصاً بعدما اضطر رئيسها إلى الاستقالة في أبريل (نيسان) على خلفية تضارب مصالح، كما يتم بانتظام التشكيك في حيادها.

في رابع جولات المعرض المصري خارجياً ويضم 181 قطعة أثرية

أستراليا لاستضافة «رمسيس وذهب الفراعنة»

القاهرة: فتحية الدخاخني

يستعد المتحف الأسترالي بمدينة سيدني، لاستقبال معرض «رمسيس وذهب الفراعنة»، في رابعة جولاته الخارجية، التي شملت من قبل العاصمة الفرنسية باريس، ومدينتي هيوستن وسان فرانسيسكو الأميركيتين. وفي هذا السياق، تفقد صباح (الأحد) الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، القاعات المخصصة لاستقبال القطع الأثرية.

وقال وزيري، في بيان صحافي، إن جولته بالمتحف الأسترالي «تستهدف الاطمئنان على جاهزية القاعات لاستقبال المعرض، ومدى تطبيق الإجراءات التأمينية والاحترازية بها، ووسائل الأمان والحماية المدنية، بما يضمن سلامة القطع الأثرية».

ويضم المعرض 181 قطعة أثرية من مقتنيات المتحف المصري بالتحرير من عصر الملك «رمسيس الثاني»، وبعض مكتشفات البعثة المصرية بمنطقة «البوباسطيون» بسقارة، إضافة إلى مقتنيات عدد من المتاحف المصرية تُبرز بعض الخصائص المميزة للحضارة المصرية القديمة، من عصر الدولة الوسطى، حتى العصر المتأخر، من بينها مجموعة من التماثيل، والحلي، وأدوات التجميل، واللوحات، والكتل الحجرية المزينة بالنقوش، إضافة إلى بعض التوابيت الخشبية الملونة.

مصطفى وزيري خلال كلمته في المتحف الأسترالي (وزارة السياحة والآثار)

يُعدّ المعرض نافذة على إنجازات الملك رمسيس الثاني، المعروف باسم رمسيس العظيم

وقال الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار في مكتبة الإسكندرية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «تنظيم المعرض في أستراليا أمر مهم جداً للترويج السياحي، كونها من الدول التي يندر فيها تنظيم معارض للآثار المصرية». وأشار إلى أنه «كان من المفترض أن تستضيف سيدني قبل سنوات معرضاً لتوت عنخ آمون، لكنّه ألغي بسبب جائحة (كوفيد 19)، وعادت القطع الأثرية من لندن من دون أن يستكمل المعرض جولته الخارجية».

وبدأ المتحف الأسترالي في استقبال الحجوزات لمشاهدة المعرض، المقرر افتتاحه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، داعياً الجمهور لـ«استكشاف الحضارة المصرية عبر رحلة تنقل الزائرين إلى ما قبل 3300 عام، يتعرفون من خلالها على نبض الحكم في مصر القديمة، عبر واحد من أشهر ملوكها».

وحسب موقع المتحف، فإن «المعرض يعد نافذة على إنجازات الملك رمسيس الثاني، المعروف باسم رمسيس العظيم، الذي عاش 92 عاماً، وحكم مصر نحو 67 عاماً، ليكون ثاني أطول الملوك حكماً».

وأشار المتحف إلى أن المعرض يضم قطعاً أثرية «بعضها فريد من نوعه، وبعضها لم تسبق له مغادرة مصر».

ومثل الجولات السابقة للمعرض، فإنه يمزج بين القطع الأثرية وتكنولوجيا الواقع المعزز، حيث يصحب زواره في جولة افتراضية لمعبد أبو سمبل، وقبر نفرتاري. وقال المتحف إن «تجربة زيارة المعرض تعد فرصة لا تتكرر في الحياة».

من جانبه، أجرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري عدداً من اللقاءات مع وسائل الإعلام الأسترالية بهدف «الترويج للمعرض»، وقال إن «مسؤولي المتحف أعربوا عن سعادتهم بهذا المعرض المهم».

وبدأ معرض «رمسيس وذهب الفراعنة» جولته الخارجية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2021 بمدينة هيوستن الأميركية، ومن ثَمّ كانت محطته الثانية في أغسطس (آب) عام 2022 بمدينة سان فرانسيسكو الأميركية، قبل أن ينتقل إلى العاصمة الفرنسية باريس في أبريل (نيسان) الماضي، ومن المقرر أن يستمر في باريس حتى سبتمبر (أيلول) المقبل.

طارق الشناوي

عادل إمام... صوت الشعب أم السلطة؟!

ظهور عادل إمام عبر «الميديا» صار نادراً، ولا يتجاوز في العادة دقيقة أو اثنتين، مثلما حدث قبل نحو شهرين في عيد ميلاده، عندما اقتنص الإعلامي شريف عامر حواراً قصيراً، عبر برنامجه عبر «إم بي سي» مصر، كانت كفيلة بأن تضع حداً للشائعات التي تناولت حالته الصحية بكثير من المبالغات. عادل إمام غاب عن الاستوديوهات، نحو ثلاث سنوات، وأغلب الظن أنه لن يعود للتمثيل مجدداً، هذه الملاحظة مجرد اجتهاد شخصي من كاتب هذه السطور. إلَّا أنَّ عادل وما قدمه من رصيد ضخم، تبثه كل الفضائيات العربية، لا يزال مؤثراً بل وملهماً، وفي أي لحظة تدير «الريموت كونترول» سوف تشاهد عادل، في فيلم أو مسلسل أو مسرحية، وربما للمرة المائة، سوف تضبط نفسك وأنت تضحك، مثلما ضحكت أول مرة. مساء الجمعة الماضي، قدمت الإعلامية راندا أبو العزم عبر قناة «العربية» فيلماً وثائقياً «عادل أمام... ذاكرة مصرية»، المقصود أن مسيرة عادل الشخصية نسجت ملامح وحياة الوطن، فجَّرت راندا مفاجأة، أو بالأحرى وثَّقتها، وهي محاولة اغتيال عادل إمام في التسعينات، من خلال الإخواني التائب الذي كان مكلفاً بتنفيذ الجريمة أمام مسرح «الزعيم» بشارع «الهرم»، وحكي كيف أنهم كانوا يخططون لكي تصل الرسالة لبث الرعب في قلب كل من يفضح «الإخوان»، ليرتعد خوفاً من أن يلقى المصير ذاته، ستراق دماؤه على الأرض مثل عادل، الحراسة المشددة التي فرضتها الأجهزة الأمنية، دفعت التنظيم الدموي إلى إرجاء العملية أكثر من مرة. استضافت راندا العديد من الشخصيات الفاعلة، لتقديم شهادة حول تلك المعضلة الفارقة «عادل إمام والسلطة على صفيح ساخن». هل كان معبّراً عن السلطة فأصبح ذراعها الناعمة، لتوجيه ضربات قاتلة ضد تلك الجماعة، أم أنه كان معبّراً عن قناعاته الشخصية، الرافضة لحكم التيار الديني، من بين الذين وثَّقوا شهادتهم وزير الثقافة الفنان فاروق حسني وزير الثقافة التاريخي في زمن مبارك الذي استمر على الكرسي 25 عاماً، وغادره قبل أشهر قلائل من ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، وأيضاً الوزير حلمي النمنم الذي شغل المنصب نفسه ثلاث سنوات، والإعلامي والكاتب الصحافي والمنتج عماد أديب والمفكر دكتور مصطفي الفقي سكرتير الرئيس حسني مبارك للمعلومات سبع سنوات، من 85 حتي 92 والكاتب الأديب عمار علي حسن والفنانة يسرا وآخرون.

القضية لها أكثر من زاوية، الشريط في النهاية يؤكد أن عادل كان يعبّر عن قناعاته، ارتضى أن يقف في أول صفوف المواجهة، أغلب النجوم شاركوا في أعمال فنية ضد الإرهاب والتطرف، إلَّا أن جماهيرية عادل إمام الطاغية، وأيضاً إصراره على أن تظل تلك هي قضيته، وضعاه مباشرة كلوحة تنشين، في مواجهة نصل سكاكين الإخوان وأمام فوهات رصاص مسدساتهم. عادل لم ينضم رسمياً لأي حزب حاكم، سواء في زمن السادات أو مبارك أو مرسي، إلَّا أنَّه في الوقت نفسه كان يرسل إشارات للسلطة، تؤكد أنه لا يقف أبداً على الشاطئ الآخر، أمسك بمعادلة زئبقية فهو صوت الشعب للسلطة، وصوت السلطة للشعب. علينا ألا نغفل، أن أي عمل فني في عالمنا العربي، لا يمكن أن يرى الضوء الأخضر من دون موافقة الدولة، عادل استغل اقترابه من السلطة لكي يقدم مشروعه الفني.

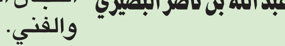
عندما يتردد المسؤول في التصريح بتصوير الفيلم أو عرضه، يتواصل مباشرة مع الرئيس، فعلها ثلاث مرات مع مبارك في أفلام «الإرهابي» و«الجردل والكنكة» الجزء الثاني من «بخيت وعديلة»، و«السفارة في العمارة». عندما جاء مرسي للسلطة، كان عادل يدرك قطعاً أن المطلوب هو الانتقام منه، وقبل ذلك التشهير به، وحصلوا فعلاً على حكم بالسجن ثلاثة أشهر بتهمة ازدراء الأديان، وبعدها أقاموا دعوى بأثر رجعي ضد فيلم «طيور الظلام» وحصلوا أيضاً على حكم مبدئي بالسجن.

كان عليه أن يهادن محمد مرسي، في العام المظلم الذي حَكَمنا فيه الإخوان، وحضر واحدة أو أكثر من جلساته، وعندما خرج من الاجتماع قال إن مرسي مثقف ويشاهد السينما الأميركية ولا يعادي الفن.

لا تنتظر من فنان أو مثقف، أن يصطدم مباشرة، بسلطة تملك كل أسلحة الدمار الشامل، فهي في لحظات تستطيع مصادرة أمواله والزج به إلى السجن. بقدر المستطاع حاول عادل أن يتحلى بالمرونة، ويقف بثبات تحت هجير السلطة، في زاوية ما هو صوت السلطة للشعب، بينما الوجه الآخر للحقيقة أنه صوت الشعب للسلطة. دوماً كان وسيظل، أيقونة مصرية وعربية عصية على التكرار !.

عرب و عجم





عبد الله بن ناصر البصيري

● عبد الله بن ناصر البصيري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قام بزيارة البيت السعودي في القرية الأولمبية لدورة الألعاب العربية الـ15 المقامة في الجزائر، وكان في استقبال السفير الأمين العام لاتحاد اللجان العربية وأعضاء الجهاز الإداري والفني.

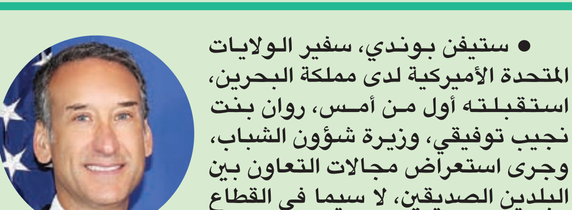
● أمل سلامة، سفيرة مصر لدى فيتنام، استقبلها أول من أمس، وزير الخارجية الفيتنامي بوي ثانه سون، حيث أشادا بتطورات العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الصديقين، التي تقوم على أسس تاريخية متينة، كما استعرضا سبل تعزيز التعاون الثنائي في المرحلة المقبلة، خصوصاً من خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، بالتزامن مع احتفال البلدين في العام الحالي بالذكرى السنوية الـ60 لإنشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما، وأكد الجانبان على أهمية مواصلة العمل معاً من أجل تعميق التعاون وتعزيز الأطر القانونية اللازمة.

عبد الله بن فيصل

● عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا والاتحاد الأوروبي، التقى أول من أمس، النائب ديفيد مكاليستر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، حيث أشاد السفير بالعلاقات المتنامية التي تجمع بين المملكة والاتحاد الأوروبي في المجال التشريعي والدبلوماسية البرلمانية، منوهاً بزيارة رئيس لجنة الشؤون الخارجية إلى المنامة العام الماضي، واستضافة البرلمان الأوروبي لوفد مجلس النواب البحريني، ونجاح المملكة في احتضان اجتماعات الجمعية العامة الـ146 للاتحاد البرلماني الدولي «IPU».

سفيان القضاة

● سفيان القضاة، سفير الأردن لدى رومانيا وبلغاريا ومولدوفا، التقى أول من أمس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة عمان، خليل الحاج توفيق، وأعضاء الغرفة، لبحث تعزيز العلاقات التجارية بين الأردن والدول الثلاث، وأهمية تبادل زيارات الوفود التجارية للاطلاع على الفرص الاستثمارية وزيادة التبادل التجاري، وقال السفير إن تحقيق الأمن الغذائي يتطلب توفير بُنى تحتية وبيئة مناسبة وشراكة فاعلة وحقيقية بين القطاعين العام والخاص، مؤكداً استعداده للتعاون التام مع غرفة تجارة عمان.



ستيفن بوندي

● ستيفن بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، روان بنت نجيب توفيقي، وزيرة شؤون الشباب، وجرى استعراض مجالات التعاون بين البلدين الصديقين، لا سيما في القطاع الشبابي ومدى الاستفادة من الفرص المتاحة بين الجانبين للارتقاء بمهارات الشباب وتدريبهم وتمكينهم، إضافة إلى الاستفادة من التجربة الشبابية الناجحة في مملكة البحرين والولايات المتحدة. من جانبه، أعرب السفير عن تطلعه لتعزيز مسارات التعاون الثنائي بين البلدين بما يحقق الأهداف المشتركة.







فاتوه حيضرة

● فاتوه حيضرة، نائبة المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» والمدير الإداري للشراكات العالمية والعلاقات الخارجية بالمنظمة، استقبلها أول من أمس، المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة المصري، والوفد المرافق لها، حيث استعرض اللقاء برنامج الشراكة بين مصر واليونيدو، ومشروعات التعاون الحالية والمستقبلية بين الوزارة والمنظمة، وأكدت المسؤولة الأممية أن المنظمة تدعم أولويات الحكومة المصرية فيما يتعلق بتحقيق التنمية الصناعية ويصب في مصلحة الاقتصاد المصري.

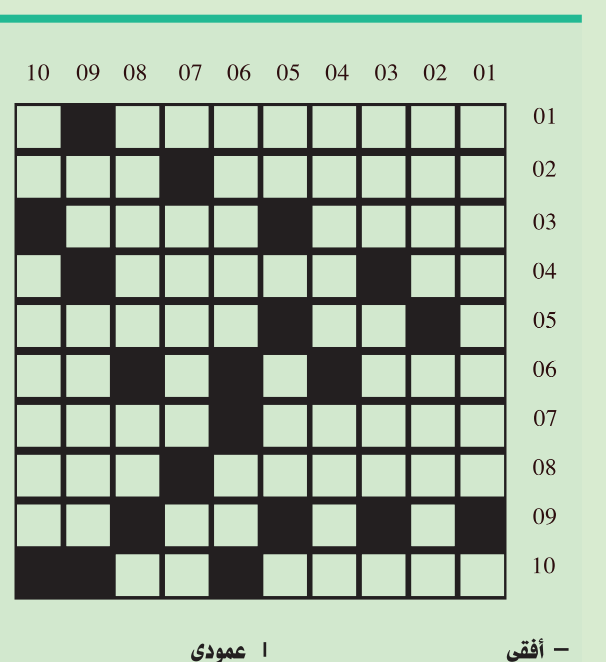
● عيسى بن عبد الله العلوي، سفير سلطنة عمان لدى مملكة تايلاند، التقى أول من أمس، الرئيس التنفيذي لمجموعة «Thai Union» التايلاندية المتخصصة في مجال صناعة المنتجات والمأكولات البحرية، لبحث سبل التعاون الممكنة وفرص الاستثمار في سلطنة عمان، واطلع السفير خلال اللقاء على أنشطة الشركة الرائدة على المستوى العالمي في صناعة المأكولات البحرية على مدى 40 عاماً.



ناصر محمد البلوشي

● ناصر محمد البلوشي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لمملكة البحرين لدى جمهورية أرمينيا «غير مقيم»، إلى رئيس جمهورية أرمينيا فاهاغن خاتشاتوريان، ونقل السفير تحيات ملك البحرين، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى رئيس جمهورية أرمينيا، وتمنياتهما له بدوام الصحة والعافية ولبلاده وشعبها الصديق المزيد من التطور والازدهار، مؤكدا حرص مملكة البحرين على تعزيز العلاقات الثنائية وتنميتها مع جمهورية أرمينيا في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

كلمات متقاطعة



– أفقي

01 مؤلف أيرلندي شهير
02 شاعر وناقد سوري لبناني - ضياء
03 علم مؤنث - فرن
04 ارشد «معكوسة» - مدينة مصرية
05 حيوان قطبي - من الاشجار «معكوسة»
06 آلة طرب «معكوسة» - متشابهان
07 من الانبياء - جمع غلة «معكوسة»
08 مدينة لبنانية - وكالة الانباء السعودية «معكوسة»
09 ارشد - في الفم
10 عاصمة اوروبية - قهوة

| عمودي

01 ممثل سوري
02 صمام - صوت السحاب
03 آلة نسيج - عالم
04 اسنان حادة - أشيّد
05 سقي - شهد
06 قانون للامة - حاجز مائي
07 لاعب كرة مضرب اسباني - عقل
08 من الخطاطيف «معكوسة» - قاعدة العدد
09 خصب - علم مؤنث اعجمي
10 بين اثنين - مدينة فيتنامية

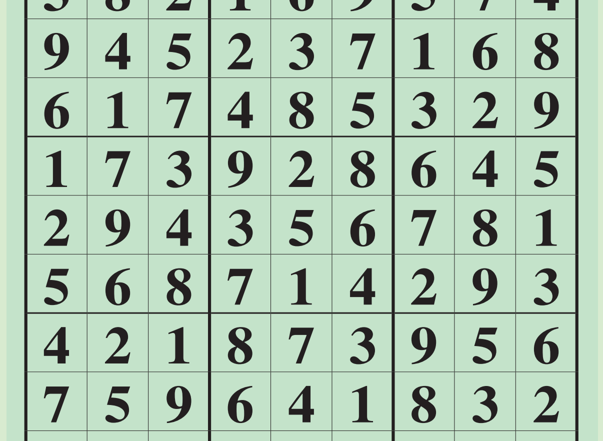
الحل السابق

سودوكو

	9	7	3					
				8			2	
	5							9
					2			6
			4		7			8
		1	6					
		6				4	9	
			1	2		6		3
1					9	8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق



3	8	2	1	6	9	5	7	4
9	4	5	2	3	7	1	6	8
6	1	7	4	8	5	3	2	9
1	7	3	9	2	8	6	4	5
2	9	4	3	5	6	7	8	1
5	6	8	7	1	4	2	9	3
4	2	1	8	7	3	9	5	6
7	5	9	6	4	1	8	3	2
8	3	6	5	9	2	4	1	7

editorial@aawsat.com

London - Monday - 10 July 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16295

الاثنين 22 ذو الحجة 1444 - 10 يوليو (تموز) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16295

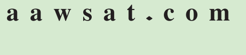


صحيفة العرب الأولى



aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat





سمير عطاالله

بلا أفق

بعد خروج فرنسا من الجزائر أوائل الستينات، ظلت تصدر في باريس لسنوات عدة صحيفة تدعى «مينوت» (الدقيقة). كانت «مينوت» في حجم تابلويد، غليظة الإخراج، ثقيلة الورق، بشعة الأسلوب، كريهة المحتوى. وكانت تمثل اليمين الفرنسي المتطرف، الشديد العنف والكثير الغباء.

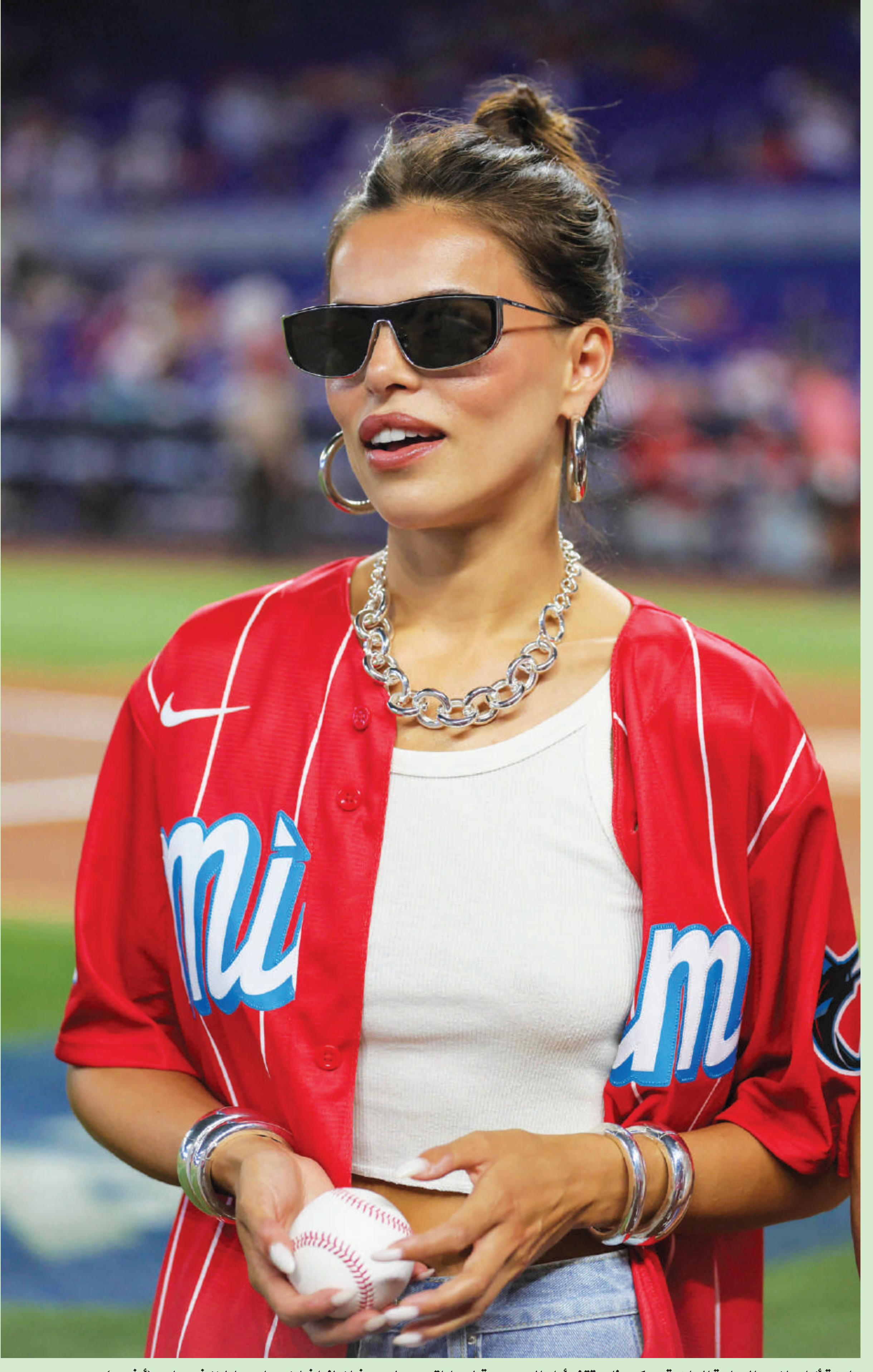
كل صباح كان على شارل ديغول أن يطّلع على جميع صحف فرنسا، كرئيس للجمهورية. لكن زوجته كانت تترفّق به وتقوم قبله إلى مجموعة الصحف الصباحية، وترمي «مينوت» في الزبالة. تخيل يوماً يبدأ بقراءة «مينوت». من ذلك العنف اللفظي التافه والمتوتر كان يتولد عنف اجتماعي وسياسي وتخلف. لكن في مدينة «الثقافة والنور»، ظلت «مينوت» صحيفة هامشية لا تتمتع باحترام المحترمين. ثم انطفأت، وانطفأت معها مطبوعات أخرى من هذه الفئة، في اليسار وفي اليمين. وسادت صحف الوسط وما يسمّى، على الطريقة الفرنسية، اليسار الوسط، وتراجعت بصورة عامة ظواهر النزق، ومظاهر المرض النخبوي في الادعاءات والسفسطة. وفي ذروة تلك التفاهات، انتسب مثقف في حجم جان بول سارتر، إلى الماوية و«الثورة الثقافية» في الصين، التي كانت قضيتها الأولى تحطيم الرسوم والموسيقى الكلاسيكية، وذهب في سبيل ذلك مليونا قتيل. على الأقل.

على نحو ما، تساوى سارتر مع «مينوت» في الموقف من الطمأنينة البشرية والمستويات الثقافية. ولم يكن ثمة فارق يُذكر، بين اليمين الفائق الغباء واليسار الفائض التفاهة. ودفعت فرنسا، كما الصين، ثمن العبث والعنف والحقد والحريق الذي يرافق المظاهرات مثل الموسيقى الحماسية.

تشكل الهجرة قضية اجتماعية وسياسية شديدة الخطورة في كل أوروبا. وبدأت تتحول إلى مشكلة في دول مثل تونس وليبيا والأردن ولبنان. والحل بعيد. لكنه طال أو قرب، ليس بالعنف. ولا هو في الشارع.

ولم يعد جائزاً اليوم أن تنظر إلى قضايا الإنسان بعين واحدة. الحياة كل، وليست نصفاً. والعنف ليس حلاً. لم تعد القضايا أسود وأبيض، كما في العصور الاستعمارية. كل قضية يتداخل فيها عشرون قضية أخرى. كل مدينة لها ألف هوية، وعشرون لغة، وألف لون.

فرنسا مَثَل على العجز البشري في الانصهار. ماضٍ يرفض أن يغيب، ومستقبل يرفض أن يحضر. وتزداد المعضلة تعقيداً كلما ازدادت الفروقات الاجتماعية وتكاثرت مدن الصفيح. التعايش أسهل في الأحياء المرتاحة، والنقمة أقل لدى الفريقين: ابن البلد والآخر، المسمى عندنا الوافد، أو الغريب، أو النازح، أو اللاجئ، أو بكل بساطة «البدون». تتضخم المسألة فوق نطاق الحلول عندما يصبح جميع هؤلاء بلا أفق.



عارضة أزياء ملابس السباحة الرياضية بروكس نادر تقف أمام المصورين قبل مباراة بيسبول بين فيلادلفيا فيليز وميامي مارلينز في ميامي (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

وليد الإبراهيم ومعارك MBC

لست أدري لماذا اختار برنامج «سقراط» الذي قابل أبرز صنّاع الإعلام العربي، وليد الإبراهيم، رئيس مجلس إدارة مجموعة MBC، عنوان «ثلاثون عاماً في صناعة الإعلام العربي»؟

مسيرة الرجل أعمق زمناً من هذا التأطير، منذ مشى على مضمار الإعلام أولى خطواته في النصف الأخير من ثمانينات القرن الماضي، حتى اليوم.

بل منذ تأسيس مجموعة MBC في سبتمبر (أيلول) 1991 لأنه منذ ذاك الفجر الكبير الذي أشرق من لندن حتى اليوم، نلامس السنة الـ32 عاماً، وندلف وشيكاً للعام الـ33.

على كل حال، لا غضاضة في ذلك، بل هي التفاتة يسيرة، وأهمّ منها بصراحة الإشادة بهذا اللقاء الحافل الذي امتدّ لأكثر من ساعتين، مع مقدّم الحوار «عمر الجريسي»، والحوار الممتع الذي أداره مع عرّاب MBC، أهم مجموعة إعلامية عربية، التي تسعى لأن تصبح ضمن عالم المجموعات الإعلامية العالمية، كما أخبرنا وليد الإبراهيم في اللقاء.

كثيرة هي المحطّات التي توقّف الحوار عندها، كما أن المسائل والمشكلات التي اعترضت مسيرة MBC مرّ عليها الحوار، بما يسمح به الوقت.

المسألة التي أودّ في هذه المساحة الوقوف عليها مليّاً، كما وقف المتنبّي بحرص وتأمل مصوّراً ذلك بصورته البديعة: «وقوف بخيلٍ ضاع في الترب خاتمه».

وأنا حريص كحرص صورة المتنبّي هذه على الإمعان تأملاً عند صفحة مهمة فتحها قائد سفينة MBC، وهي المعارك التي خاضتها المجموعة ضد جموع الغلاة والمتطرفين.

لقد كانت المجموعة دوماً هدفاً لسهام جماعات الصحوة، من «إخوان» أو «سرورية» كما نصّ وليد الإبراهيم... مذكّراً بأن هذا الاستهداف لم يكن محصوراً ضد MBC فقط، بل لغالب الإعلام السعودي الذي حمل معركة التنوير ومواجهة خطاب الصحوة، على عاتقه.

هذا واقع عشناه، ونتذكر مع كل موسم درامي في رمضان أو غيره، الهجوم المنهجي السنوي على MBC، بحجة الدفاع عن الفضيلة.

السؤال هل طوينا هذه الصفحة حتى نتحدث عنها بصفة الماضي؟!

الجواب الحاسم؛ لا... ولا كبيرة... أحياناً الأسلوب اختلف، وأحياناً نفس القديم!

لكن قدَر الإعلام والدراما هو حمل هذه الراية، بالمناسبة قبل أيام أيضاً عرضت شاشة «العربية» ومنصة «شاهد» فيلماً وثائقياً عن الفنان المصري الكبير «عادل إمام»، وفيه كشف للمرّة الأولى عن تفاصيل محاولة اغتياله من قِبل الغلاة الظلاميين بمصر.

هل MBC خالية من العيوب، وليس لي ولك ولذاك ملاحظات واختلافات معها؟!

والجواب الواضح أيضاً؛ بلى... لدينا كلنا.

غير أن الملاحظات شيء، والرغبة في شطب وهدم وإلغاء دور MBC، ومن خلفها الإعلام كله شيء آخر.

شطبها لصالح من؟!

لصالح منصات الخطاب الصحوي أو الناصر له، أو مطاياه، أو من يوظّفه، من داخل البلاد.

لذلك فدور MBC على مجمل المسيرة يستحق الإشادة، والمسيرة لم تكن سهلة مفروشة بالورد، كما أخبرنا رئيس MBC في جلسة «سقراط».

مؤرخة تساعد في تصميم لعبة «أساسنز كريد»

لندن: «الشرق الأوسط»

استخدمت مؤرخة فنية خبرتها للمساعدة في تصميم شكل بغداد في القرن التاسع، في إطار لعبة الفيديو الشهيرة «أساسنز كريد»، بعد أن عرَّفها ابنها على المنصة، حسب كلية أدنبره للفنون وشركة «يوبيسوفت».

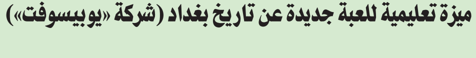
وعملت غلير أندرسون، الأستاذة بكلية أدنبره للفنون، مع شركة «يوبيسوفت» المعنية بتطوير الألعاب لتطوير النسخة الجديدة من لعبة «أساسنز كريد ميراج»، وذلك بأن ساهمت بتقديم خبرتها في التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى، والفن، والهندسة المعمارية، والآثار والحضارة لفريق «يوبيسوفت»، لتضيف بذلك ميزة تعليمية جديدة عن تاريخ بغداد؛ ما يوفر للاعبين نهجاً تفاعلياً جديداً ضمن إعدادات اللعبة، حسب صحيفة «إندبندنت».

وفي البداية، بدأت أندرسون باستخدام محركات ألعاب الفيديو أثناء بحثها لتصور البيئات التاريخية والهندسة المعمارية، واكتشفت لعبة «أساسنز كريد» وفق اقتراح ابنها، الذي يبلغ الآن 24 عاماً.

وقالت الدكتورة أندرسون، المتخصصة في تاريخ الفن والعمارة الإسلامية في العصور الوسطى: «عرضت عملي على ابني، الذي كان يبلغ حينها 11 عاماً، وقال: يا أمي، إذا كنت مهتمة بهذا النوع من الأشياء، يجب عليك التحقق من لعبة (أساسنز كريد)».

واستطردت: «فعلت ذلك، وأحببت طريقة تصويرهم للآثار الإسلامية في العصور الوسطى والبيئات الحضرية. بعد ذلك، عندما علمت أنهم كانوا يتعاملون مع المتاحف والأكاديميين لتعزيز الجوانب التعليمية لألعابهم، تواصلت مع رئيس قسم التصميم في شركة (يوبيسوفت)، المؤرخ ماكسيم دوراند».





ميزة تعليمية للعبة جديدة عن تاريخ بغداد (شركة «يوبيسوفت»)

يونيو الأكثر سخونة عالمياً

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني تكساس وجزء من جنوب غربي الولايات المتحدة من موجة حر حارقة. في وقت من الأوقات، كان أكثر من 120 مليون أميركي. ما يزيد على ثلث السكان. معنيين مباشرة بالنصائح المتعلقة بالطقس، وفق دائرة الأرصاد الجوية الأميركية، حسب «بي بي سي» البريطانية.وداخل المملكة المتحدة، لم تحطم درجة الحرارة خلال يونيو (حزيران) الأرقام القياسية فحسب، بل نسفتها نسفاً، مع ارتفاعه بواقع 0,9 درجة مئوية عن الرقم القياسي السابق المسجل عام 1940.

ويذكر أن حالة الطقس غير المسبوق تتكرر في شمال أفريقيا، والشرق الأوسط، وآسيا.

وعليه، لم يكن من المستغرب أن يعلن المركز الأوروبي للتنبؤات الجوية متوسطة المدى، عن أنه على مستوى العالم، كان يونيو الأكثر سخونة على الإطلاق. ولم تتراجع درجات الحرارة بعد، إذ إن الأيام الثلاثة الأكثر سخونة على الإطلاق التي جرى تسجيلها جاءت جميعها في الأسبوع الماضي، وفقاً لـ«كوبرنيكوس»، الهيئة المعنية بالمناخ والطقس داخل الاتحاد الأوروبي. قال البروفيسور ريتشارد بيتس، خبير المناخ في مكتب الأرصاد الجوية وجامعة إكستر، إن هذه الارتفاعات في درجات الحرارة تتماشى مع تنبؤات النماذج المناخية، مضيفاً: «لا ينبغي أن نتفاجأ على الإطلاق بارتفاع درجات الحرارة العالمية. هذا كله تذكير صارخ بما عرفناه منذ فترة طويلة، ولن يتوقف الارتفاع حتى نضع حداً لضخ غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي».

الذكاء الاصطناعي يصنع مشروباً للطاقة ويحدد مذاقه

لندن: «الشرق الأوسط»

تم تطوير وإنتاج مشروب طاقة بالكامل باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث قامت شركة «هيل إنيرجي» المجرية للمشروبات بطرحه في الأسواق، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت الشركة الموجود مقرها في بودابست، قالت إنها تعد «المؤسسة الأكثر ذكاء على مستوى العالم في الوقت الحالي... كل عنصر في المشروب الجديد تم تطويره بالكامل وتصنيعه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة».

وأضافت أنه تم تصميم وإنتاج المشروب الجديد الذي يطلق عليه «هيل إيه - آي» باستخدام الذكاء الاصطناعي، الذي تولى أيضاً مهمة اختبار المذاق، وابتكار العناصر التسويقية له.

وتم إعداد المشروب بعد قيام الذكاء الاصطناعي بمعالجة كمية ضخمة من المعلومات والتركيبات للوصول إلى أفضل وصفة، حيث استند الاختيار إلى المعلومات الخاصة بتوقعات المستهلكين التي رصدها الذكاء الاصطناعي عبر متابعة استخداماتهم للإنترنت، وفي حدود القواعد التي حددها الاتحاد الأوروبي لسلامة الغذاء.

ولم ينجح الذكاء الاصطناعي في تطوير 3 نكهات فقط، «وإنما ولتحقيق أكبر قدر من الدقة لكل نكهة» فإنه تم تحديدها بشكل رقمي اعتماداً على تكنولوجيا طورتها شركة مقرها في نيويورك، قبل اختبار المشروبات الثلاثة وتحليل البيانات والإحصاءات لاختيار النكهات الفريدة الفائزة للمنتج النهائي.

إلى ذلك، يساعد نظام الذكاء الاصطناعي في حماية سرية الوصفة الخاصة بالمشروب لصالح الشركة المجرية. وأعلنت «هيل إنيرجي» اعتزامها توفير المشروب الجديد في نحو 60 دولة بمختلف أنحاء العالم خلال العام الحالي.



تطوير وإنتاج مشروب طاقة بالكامل (شاترستوك)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية